رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
صباح ياسين

وحدة
حرية
اشتراكية

الثورة

امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

لا مستحيل امام العراقيين بعد انجازهم نهر صدام

١٢ صفحة | ٢٥٠ فلسا

جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي

الاثنين ١٢ جمادى الاخرة ١٤١٣ هـ - ٧ كانون الاول ١٩٩٢ العدد ٨٠٩٦

ATH - THAWRA, Monday, 7 Dec, 1992, NO, 8096

القائد يبارك لشعبه المجاهد الوفي الانجاز العملاق

رسالة من القائد الى الشعب والامة اليوم

يوجه السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه اليوم رسالة الى شعب العراق العظيم والى ابناء الامة العربية والطيبين في العالم يبارك فيها لشعبه العريق المجاهد الصابر التوق الدافع الباني الانجاز العملاق الذي حققه البناة المجاهدون المؤمنون بتكم هو جسر العراق الثالث نهر صدام الكبير متحدين سدود الحصار الاستعماري الصهيوني ومخترقين حاجز الزمن ومرددين مع القائد تبا للمستحيل.

وسوف تذاع رسالة السيد الرئيس القائد حفظه الله على جميع شبكات الاذاعة والتلفاز لجمهورية العراق في تمام الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الاثنين . فنسترعي لذلك انتباه الاخوة المواطنين

نهر صدام نصرنا الاكبر في الزمن الاصعب

اليوم يبدأ نهر صدام رحلته الازلية الى الخليج العربي ، ويبدأ ايضا في اعادة وادي الرافدين الى غناه وخيره العميم ، ومنذ اليوم ستصبح تسمية العراق ببلاد مابين النهرين تسمية لعراق ماقبل تسعينات هذا القرن .. قبل انتفاض قدرات العراقيين في معركة وجودهم وبقائهم .. قبل استكمال القائد التاريخي صدام حسين مستلزمات اطلاق طاقات العراقيين الى مدياتها .

والاعجاز التاريخي الذي تحقق في مئة وثمانين يوما كامن في توقيت الانجاز وفي ظروفه الاستثنائية . حيث شن جمع الشر عدوانه التدميري الثلاثيني وواصله بالحصار الشامل الجائر بهدف قتل العراق بالتدمير والتجويع والتخلف . وجاء جواب العراق شاملا وجذريا .. جواب البقاء والبناء جواب اكتشاف الذات واستقرار اليقين والايمان .

ولم يكن قرار القائد التاريخي .. قائد الجهاد والبناء صدام حسين باطلاق الحملة الوطنية لشق النهر الثالث قرارا محكوما بيد الفعل الاني .. ولا كانت النظرة للنهر جزءا من النظرة لاعمار ما دمره العدوان الثلاثيني ، بل كانت وستظل دلالة اصالة وجذرية لمنهج بناء العراق واستعادته للدور والمكانة والثروة .. ذلك المنهج الذي اسسه صدام حسين كفكر وبناء وخطوات وسياقات منذ فجر السابع عشر الثلاثين من تموز ١٩٦٨ فالعراق الجديد كما تصوره ويشيده صدام حسين هو العراق المتصل بالمجيد من تاريخه . وهو العراق المنتسب لتقدم هذا العصر ، والبناء هو ردم الفجوة وهو الجسر الواصل بكل الاصالة والدقة والسرعة ، بين بغداد عاصمة الدنيا وبغداد صدام حسين سيدة المبادىء والبناء والصمود .

في هذا السياق التاريخي جاء قرار القائد المجاهد باطلاق الحملة الوطنية لشق النهر الثالث ، ويشاء الله ان يجرد الغرب الاستعماري من كل شرف ومن اي اسهام في هذا الانجاز التاريخي ، وتابى حكمة القائد وتاريخية رؤيته الا ان تعلن للدنيا ولكل الاجيال القادمة ان الغرب الاستعماري الحق بالعراق دمارا غير مسبوق ، وانه حاول قتل العراق كوطن وشعب بالتجويع والمرض والتخلف ، وان العراق في ظل هذا الظرف الذي لم يواجهه شعب من قبل نهض وشق نهر الخير شقيق دجلة والفرات بفيض عزمه وعقول وسواعد ابنائه .

هكذا يوقع اليوم صدام حسين شهادة ميلاد النهر الثالث وهكذا يقرر العراقيون بوعي تاريخي اطلاق اسم صدام على نهرهم الثالث حتى يظل صدام نهرا للخير يجري وسط العراق يغسل الارض من جراحها وملحها ، ويمسح عن جبين ارض السواد اثار ثمانية قرون من الاهمال والجوع الذي اهلك الزرع والضرع .

نعم .. ان العدوان والحصار هما التجريد النهائي للغرب الاستعماري من دعاوى الاسهام في تقدم الشعوب ، فذلك الغرب لايريد سوى نهب الشعوب وافقارها ودوام تخلفها ضمانة دائمة لدوام سيطرته وسيادته المؤسسة على غياب الشعوب وانكار حقوقها .. الم يكن تقدم العراق هو الهدف المباشر للعدوان الثلاثيني والحصار الكوني ؟ !

ان العراق بنهر صدام وبكل الصروح الشامخة للاعمار والبناء يؤكد لامته ولشعوب الارض انه المنتصر ، وان ثروته الحقيقية غير القابلة للتدمير هي خبرة ابنائه وارادة شعبه وهي قبل كل هذا وبعده ، قيادته التاريخية المجاهدة مجسدة في رمزه صدام حسين حفظه الله لشعبه وامته وللانسانية الخيرة .

ومع جريان نهر صدام الى الخليج العربي في هذا اليوم المجيد ، يقول العراق للدنيا ان التقدم ليس مايشتريه المال من خبرة اجنبية ، بل انه كامن في عقول وسواعد وارادة شعب وقيادة .. هما حالة واحدة تؤمن بوطنها وذاتها ودورها وتتمسك بحقوقها ، وهنا بالضبط عظمة توقيت الانجاز وسط ركام الدمار وصعوبات الحصار التي لم تفت في عضد ولا اوهنت ارادة بقدر ما اطلقت طاقات البناء والابداع الى مدياتها ، فكان كل يوم عمل كافيا لالغاء اثار اكثر من عامين من الغياب .. هكذا شطبت مئة وثمانون يوما من العمل اثار ثماني مئة عام من التخلف الذي تكدس ملحا قاتلا لارض العراق في حوض الرافدين .

واذا كان الاعداء والعملاء قد ظنوا ان الدمار هو الحال الذي سيقيم في العراق ، فان جواب العراقيين جاءهم شاملا في هذا البناء بانجازاته التي تتراكم على ارضنا كل يوم .

ان ابناء العراق النشامى مجاهدي البناء يقولون لكل الاعداء والعملاء ان صحارى النفط لاتروي بلاد الرافدين ، وان ثروة السحت والخيانة المكدسة في مصارف الغرب الاستعماري باسم زمر فاسدة متخلفة خائنة ليست ثروة . والثروة الحقيقية هي فيض عطاء شعب يغير وجه التاريخ ويعيد للعراق خيره وخضرته ، وخارج هذه الارض لا توجد حياة في صحارى النفط ولا يوجد مستقبل بالتاكيد .

لقد حبا الله العراق وخصه بنهرين . وهذه نعمة ميزت العراق . ثم وهب الله العراق قائدا مجاهدا يكرس حياته ليمكن هذه الارض من انبات كل خيرها فلا يظل على اديمها جوع او تخلف او حرمان او ظلم . وها هو صدام حسين يهب العراق نهرا بعد ان اعطاه كل العز والمكانة والاقتدار والثقة بالذات والقدرات .

تحية وفاء وعرفان لقائدنا المجاهد صدام حسين يوم ميلاد نهر صدام .

تحية تقدير وشكر من شعب العراق لابنائه المجاهدين اصحاب الانجاز التاريخي .

والله اكبر وليخسا الخاسئون

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
صباح ياسين

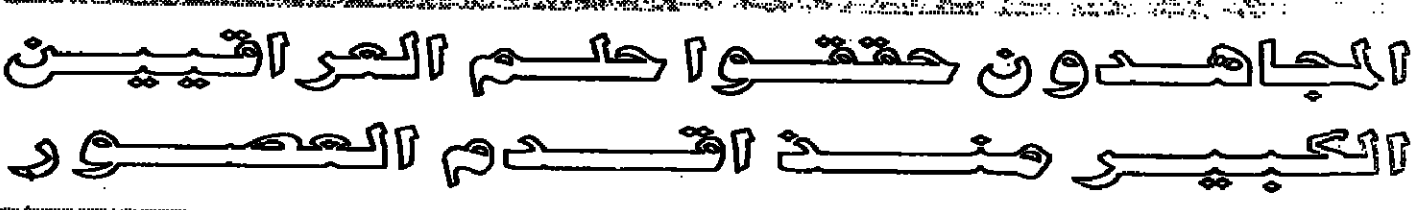
وحدة
حرية
اشتراكية

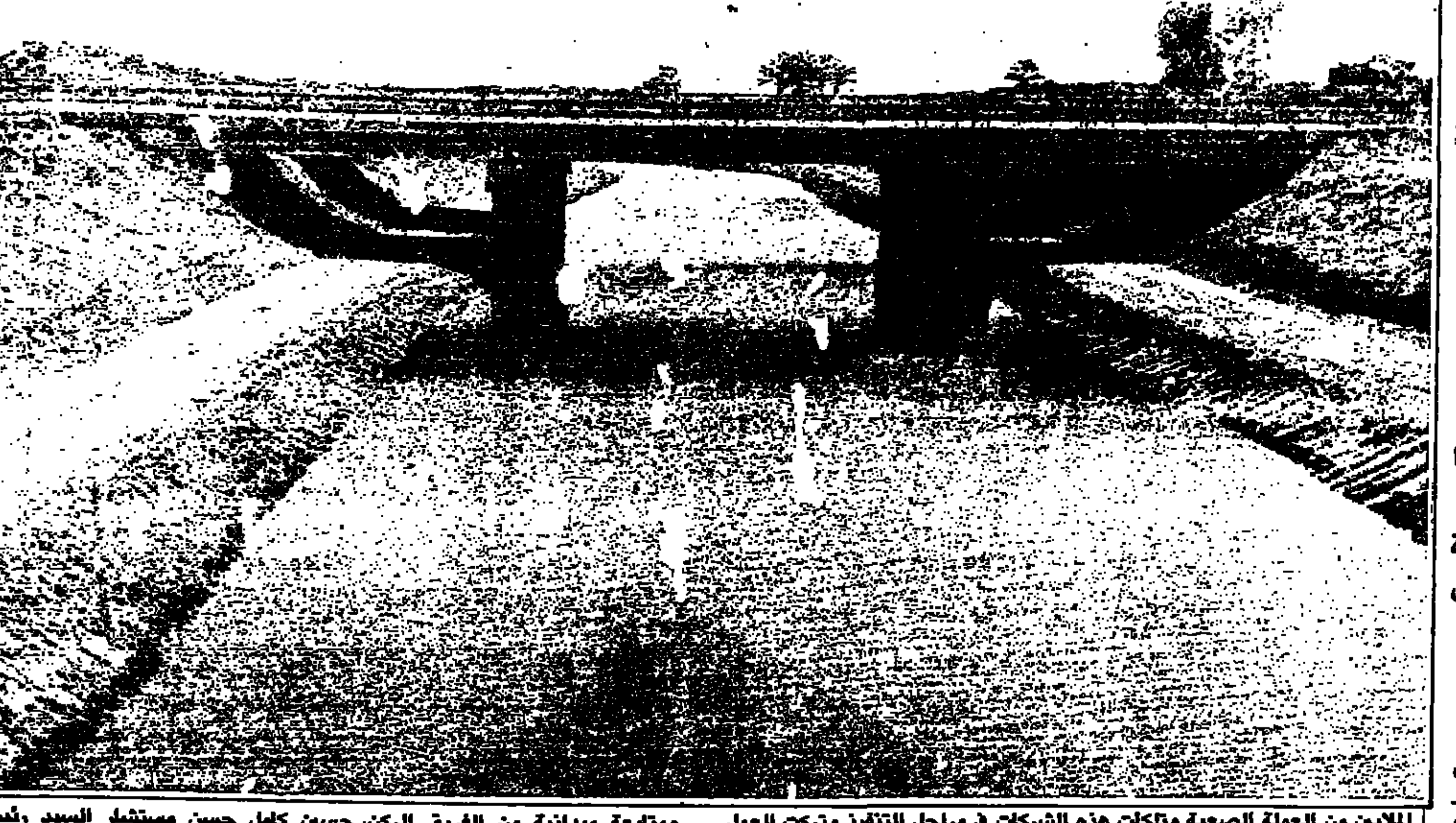
الثورة

امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

نهر صدام هدية المجاهدين لقائدهم الاغر وشعبهم العظيم

اليوم .. يحتفل العراقيون بافتتاح النهر المعجزة





العراقيون اثبتوا للعالم انهم شعب الذرى والمنجزات

يحتفل العراقيون اليوم من اقصى العراق الى اقصاه بافتتاح نهر صدام نهر الخير والعطاء والمحبة والتحدي .
وستخصص الساعة الاولى من الدوام الرسمي في دوائر الدولة والمدارس والمعاهد والجامعات اليوم لشرح اهمية هذا المشروع الاستراتيجي وعمق دلالات انجازه بزمن استثنائي .
وستلقى في الاحتفال كلمة تتناول اهمية هذا الانجاز العظيم واسعاد ابتهاج العراقيين بهذه المناسبة الخالدة في مسيرة التحدي والصمود والرد على مخططات الاعداء التي تستهدف النهوض الحضاري للعراق بقيادة السيد الرئيس المناضل صدام حسين .

وفي مايلي نص الكلمة

بسم الله الرحمن الرحيم

(وجعلنا من الماء كل شيء حي)

صدق الله العظيم

ايها العراقيون الاماجد

يحتفل العراق اليوم من اقصاه الى اقصاه بافتتاح نهره الثالث نهر صدام .. نهر الخير والمحبة نهر العطاء والتحدي .. معجزة العراقيين وحلمهم الكبير منذ اقدم العصور والذي تناخى الرجال لانجازه بحملة وطنية كبرى قادتها ونفذتها هيئة التصنيع العسكري وتشكيلاتها وتجحفلت معها في التنفيذ شركات وزارة الزراعة والري والجهات الساندة الاخرى ليضيفوا بانجازهم هذا شريانا جديدا للعراق وشقيقا اخر لنهري دجلة والفرات الخالدين وفي زمن استثنائي لم يتجاوز ١٨٠ يوما .

ايها المجاهدون .

لقد بدأت فكرة انشاء هذا النهر (المصب العام) منذ اوائل الخمسينات وكلفت في حينه عدة شركات اجنبية للقيام بدراسة وتنفيذ هذا المشروع الستراتيجي الكبير وذلك لارتفاع منسوب المياه الجوفية في وسط وجنوبي العراق وازدياد نسبة الملوحة في اراضينا الزراعية وتردي انتاجية الدونم الواحد في الزراعة وتعاقبت الشركات الاجنبية الاستشارية والمنفذة عبر عشرات السنين الماضية لاعداد الدراسات اللازمة وحفره وانشاء الجسور والمنشآت المختلفة التي يتطلبها هذا النهر الكبير الممتد من شمال بغداد الى الخليج العربي في خور عبدالله وبمئات الملايين من العملة الصعبة وتلكأت هذه الشركات في مراحل التنفيذ وتركت العمل ولم تنجز الا مقاطع قليلة من حجم العمل وغادرت العراق بسبب العدوان الثلاثيني الغاشم وظروف الحصار الجائر المفروض على شعب العراق .

ايها العراقيون يا ابناء صدام حسين

بامر من السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه وباشراف مباشر ومتابعة ميدانية من الفريق الركن حسين كامل حسن مستشار السيد رئيس الجمهورية المشرف الاعلى على تنفيذ نهر صدام .. وبتاريخ ٢٥/٥/١٩٩٢ باشر المجاهدون الابطال بحملتهم الوطنية الكبرى لاستكمال وانجاز هذا النهر العظيم بتصاميم جديدة واستحضارات رائعة وبالامكانيات المتاحة والمتوفرة بالرغم من

البقية ص١٠

القائد يتلقى بشرى انجاز نهر صدام من الفريق الركن حسين كامل حسن

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من الفريق الركن حسين كامل حسن مستشار رئيس الجمهورية المشرف الاعلى على تنفيذ نهر صدام لمناسبة انتهاء الحملة الوطنية الكبرى صدام نهر التحدي والعطاء .

وفي ما يلي نص البرقية :

بسم الله الرحمن الرحيم

(وجعلنا من الماء كل شيء حي)

صدق الله العظيم

الى مهندس العراق الاول الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه .

سيدي انها ارادة الله ونصره المبين ... لقد تحققت معجزة العراقيين النشامى بكل جباههم الشموخ والتحدي ويتجلى في اعماقهم حب العراق وتنتصب قاماتهم نحو الذرا ايمانا وارادة وعملا بانجازهم الحملة الوطنية الكبرى لنهر صدام نهر التحدي ونهر العطاء .

سيدي القائد الفذ ..

انها البشرى التي تدمع العيون لها فرحا وتنتشي بها القلوب تدفقا واخضرارا وترتعش الروح امامها عزة وكبرياء انها فعل العراقيين الاماجد وفي طليعتهم ابناؤك المجاهدون في التصنيع العسكري والمتجحفلون معهم من شركات وزارة الزراعة والري والجهات الساندة الاخرى يتقدمهم اللواء المهندس نزار جمعة علي القصير .. انه الفعل الذي (تلكأت) عن تنفيذه كبرى الشركات العالمية المتخصصة في عشرات السنين نفذه رجالك المؤمنون في زمن لايصدق بلغ (١٨٠) يوما .

سيدي القائد الرمز ..

ما ان تسلم ابناؤك المجاهدون امر التنفيذ حتى شرعت الملاكات والعقول المبدعة العراقية بتهيئة المستلزمات والاستحضارات اللازمة لهذه الحملة الوطنية الكبرى كل من موقعه مستكملة اياها ايذانا للمباشرة الفعلية بتاريخ ٢٥/٥/١٩٩٢ مجندين كل الامكانيات البشرية والمادية على امتداد نهر صدام من بغداد الى شط البصرة ليتدفق هدير الماء بعنفوانه متحديا كل الابواق المبحوحة التي حاولت وبشتى الذرائع ايقاف تنفيذ هذا المشروع الستراتيجي العملاق .

سيدي القائد ..

هذا هو العراق وها هم العراقيون كما عهدتهم اذا قالوا فعلوا .. لقد تحقق حلمهم الكبير بانجاز نهر صدام الذي سيحيي اراضي زراعية بمساحة (٦) ملايين دونم مما

البقية ص١٠

■ بأمر من الرئيس القائد ■

خمسة ملايين دينار لقضاء الرفاعي وثلاثة ملايين دينار لناحية قلعة سكر

ذي قار - مراسل « الثورة » : اللامحدود بمدن محافظة ذي قار

امر السيد الرئيس القائد صدام حسين بتخصيص مبلغ (٥) ملايين دينار الى قضاء الرفاعي و(٣) ملايين دينار الى ناحية قلعة سكر لتطوير وتعزيز الخدمات الاساسية والنهوض بها في المنطقتين المذكورتين .

اعلن ذلك لمراسل « الثورة » في المحافظة السيد طاهر جليل الحبوش محافظ ذي قار واكد ان برنامج عمل يتم وضعه بهدف تنفيذ امر السيد الرئيس القائد صدام حسين وخلال مدة استثنائية .

وقال السيد المحافظ ان هذه المكرمة تاتي في هذه الايام الخوالد لتجسد عمق العلاقة بين القائد وابناء شعبه وتؤشر اهتمام سيادته

البقية ص١٠

■ الى الرئيس القائد ■

اهداء اطروحة عن مفهوم النبوة

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله الاطروحة الموسومة (مفهوم النبوة في الديانات الثلاث) هدية من السيدة سلامة حسين كاظم .

وجاءت في ديباجة الاهداء الكلمات التالية :

السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه ..

البقية ص١٠

■ برلماني روسي يحيي القائد ■

بلد ليس له قائد مثل صدام حسين محكوم عليه بالذل والهوان

موسكو -٦- واع : حيا البرلماني الروسي فلاديمير فليروزوف القيادة التاريخية للسيد الرئيس القائد صدام حسين وصمود الشعب العراقي في مواجهة العدوان الثلاثيني .

وقال في مقال نشرته صحيفة برافدا امس ان البلد الذي ليس له قائد وطني مفكر مثل صدام حسين محكوم عليه بالذل والهوان وان شعبا مسلحا بفكرة قوميه مثل شعب العراق قادر على اجتياز عاديات الزمن ومحن الدهر .

وطالب فليروزوف الذي زار العراق مؤخرا برفع الحصار الظالم المفروض عن شعب العراق .. وقال ان اولئك الذين يسعون الى اطالة امد هذا الحصار انما يريدون تركيع شعب العراق وهو ما لن يحدث .

ووصف العراق اليوم بانه دولة حية لشعب حي .. وقال ان الاشرار الذين تكالبوا على هذا البلد قد خاب ظنهم فها هو العراق يعيد اليوم بناء ما دمره العدوان تحت شعار (ما هدمه الاشرار يبنيه الاخيار) .

وقال ان العراقيين استطاعوا ان يزيلوا اثار العدوان الاجرامية ويبدلوا في تنفيذ خطط ومشاريع اقتصادية ضخمة بينها نهر صدام الذي سيفتتح اليوم .

رسالة الى القائد من مواطنة برتغالية
العراق بخير وامان بوجود سيادتكم

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين رسالة من المواطنة البرتغالية ماريا فيالرا كابتوسفيرنانس اعربت فيها عن ثقتها بان سيادته يقود العراق الى النصر المؤكد .

وفي مايلي نص الرسالة :

الى سيادة الرئيس صدام حسين المحترم

رئيس جمهورية العراق

ابعث الى سيادتكم هذه الرسالة لانقل لكم اخلص تمنياتي القلبية بالصحة والسعادة لسيادتكم ولاعبر عن مشاعري الصادقة والمخلصة لكم بالانتصار في هذه الحرب الظالمة وبالخروج منها مرفوعي الراس انتم شخصيا .. وشعبكم النبيل الشجاع وادعو الله تعالى ان يكون انتصاركم ضد همجية المعتدين انتصارا ساحقا .

انني على ثقة بان التاريخ سيعترف بالقيم الحقيقية لسيادتكم

البقية ص١٠

■ الندوة الفكرية الثالثة تواصل اعمالها ■

الرفيق طارق عزيز : سنواصل برنامجنا الوطني المستقل بعيدا عن النفوذ والوصاية الاجنبية

كتب محرر الشؤون الحزبية :

اكد الرفيق طارق عزيز عضو القيادة القومية لحزبنا ان اهم شيء بالنسبة لنا كعرب هو مواصلة برنامجنا الوطني المستقل الذي يرفض النفوذ الاجنبي والوصاية الاجنبية .

واضاف خلال حضوره جانبا من اعمال الجلسة الثانية للندوة الفكرية الثالثة التي يقيمها مكتب الثقافة والاعلام القومي لحزبنا ان العلاقة الحية بين الشعب والقيادة هي التي حققت النتائج الباهرة في مجال الاعمار .

وقال اننا نؤمن ايمانا عميقا وجادا بان مشروع النهضة العربية ومن ذلك مشروع تحقيق الوحدة العربية لايمكن ان يتحقق بصورة كاملة اذا لم يكن في مضمونه نظام ديمقراطي واذا لم تحترم حقوق الانسان .

وكانت الندوة الفكرية الثالثة التي يقيمها مكتب الثقافة والاعلام القومي لحزبنا والتي راس جلستها السيد امين شقير من الاردن قد واصلت

البقية ص١٠

نص البحث والتعقيبين ص٤و٥

طارق عزيز يستقبل مبعوث رئيس وزراء ماليزيا

استقبل السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء امس السيد احمد كامل جعفر المبعوث الشخصي للدكتور محاضير محمد رئيس وزراء ماليزيا .

وجرى خلال المقابلة الحديث حول علاقات الصداقة والتعاون بين ماليزيا والعراق وسبل تطويرها بما يخدم المصالح المشتركة للشعبين والبلدين الصديقين .

مؤتمر القوى الشعبية العربية مهرجان تضامني مع الانتفاضة

تقيم الامانة العامة لمؤتمر القوى الشعبية العربية غدا الثلاثاء مهرجانا جماهيريا كبيرا لمناسبة اليوم العربي للانتفاضة الفلسطينية الباسلة ودخولها عامها السادس .

وقال مصدر مسؤول في الامانة العامة للمؤتمر لمندوب واع ان المهرجان سيكرس للتعبير عن تضامن

البقية ص١٠

لمواجهة هجمات متوقعة للجيش الجمهوري السري

متاريس في شوارع لندن

■ اخضاع السيارات للتفتيش بحثا عن الاسلحة والمتفجرات

انصات خاص :

اعلنت الشرطة في لندن انها بدأت باقامة حواجز مؤقتة على الطرق كاجراء لمنع حدوث المزيد من هجمات القنابل التي تدبرها منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي السري .

وقد بدأ رجال الشرطة بايقاف سائقي السيارات في الشوارع لاجراء عمليات تفتيش مفاجئة لتلك السيارات .

ويهدف هذا الاجراء ضد منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي والذي ستستخدم فيه العربات المصفحة والكلاب المدربة الى منع المنظمة من ادخال الاسلحة والمتفجرات الى العاصمة البريطانية لندن .

وجدير بالذكر ان هذا النوع من المتاريس التي تقام الان في طرق لندن تستخدم من قبل وبانتظام في ايرلندا الشمالية لكنها جديدة تماما على لندن .. وجدير بالذكر ان هذا العام كان اكثر نشاطا للمنظمة منذ السبعينات فقد شهدت العاصمة لندن عددا من التفجيرات على مدى الاشهر الماضية .

وفي شهر تشرين الاول الماضي قتل شخص عندما انفجرت قنبلة في سيارته وخلال الشهر الماضي تم ابطال مفعول قنبلة ضخمة داخل شاحنة

البقية ص١٠

ومزيد من الشرطة لحماية العائلة المالكة

لندن -٦- واع : قررت الحكومة البريطانية توظيف المزيد من رجال الشرطة لحماية اعضاء العائلة المالكة والمسؤولين في الحكومة وحزب المحافظين في الوقت الذي فرض تجميد على توظيف المزيد من رجال الشرطة لحماية المواطنين العاديين .

وذكرت صحيفة الديلي ميرور البريطانية اليوم ان وزير

البقية ص١٠

■ محللون غربيون ■

لا تغييرات سريعة في سياسة الدفاع الاميركية

انصات خاص :

ذكر محللون غربيون ان احتمالات تغيير سياسة الدفاع الاميركية في عهد ادارة الرئيس المنتخب بل كلنتون على نحو ملموس وسريع تبدو ضئيلة .

واوضح المحللون في تعليق اذاعته اذاعة صوت اميركا ان كلنتون سيعمد الى تخفيض برنامج الدفاع الصاروخي (حرب النجوم) وسحب المزيد من القوات من اوربا لكنه لم يعد سوى باجراء تخفيضات جديدة معتدلة في انفاق البنتاغون وهو ما يشبه النهج الذي حذاه سلفه المهزوم بوش الذي سعى لجعل القوات الاميركية اصغر حجما واكثر اعتمادا على التقنية المتطورة .

بعد وصول مشاة البحرية

جنود اميركيون وتجهيزات تتجه الى الصومال

واشنطن -٦- واع : اعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان ثلاث سفن تابعة للبحرية الاميركية غادرت دييغو غارسيا امس الاول متوجهة الى الصومال التي من المتوقع ان تصل الى سواحلها يوم الخميس المقبل .

وتحمل السفن الثلاث التي انطلقت من الجزيرة التي تقع فيها اهم قاعدة اميركية في المحيط الهندي جنوب جزر ملديف) تجهيزات وامتعة مختلفة لجنود مشاة البحرية (مارينز) الموجودين على ثلاث سفن تبحر قبالة العاصمة الصومالية .

وذكر مسؤولون اميركيون ان الجنود الذين يستعدون حاليا للانطلاق من قاعدتي بندليتون (كاليفورنيا) وفورت دروم ولاية نيويورك سيصلون الى الصومال يوم الثلاثاء او الاربعاء .

واشنطن تايمس : الصوماليون قلقون من التدخل الاميركي

انصات خاص :

قالت صحيفة واشنطن تايمس ان الشعب الصومالي قلق ازاء النيات الاميركية من التدخل في الصومال .

واضافت الصحيفة نقلا عن مواطن صومالي يعيش في اميركا ان الادارة الاميركية ليس لها ماض مشرف في الدفاع عن الشعب الصومالي وان سياسة اميركا [illegible] كانت مصحوبة [illegible] واثارة الاضطراب في [illegible] وان المشاكل التي يعاني منها الصومال الان تعود للديكتاتورية التي تدعمها اميركا .

■ صحيفة الصنداي تايمز ■

ميجور فقد لياقته الدبلوماسية

لندن - ٦ - واع : اكدت صحيفة الصنداي التايمز البريطانية ان جون ميجور فقد لياقته الدبلوماسية في مدريد الاسبوع الماضي عندما مزق ورقة لنظيره الاسباني فيليب غونزاليز امامه الى عدة قطع صغيرة .

ونقل مراسل واع في لندن عن الصحيفة البريطانية الاسبوعية قولها في عددها الصادر اليوم ان تصرف ميجور غير الدبلوماسي جاء بعد اصرار غونزاليز على مطالبة بزيادة الاموال التي تقدمها المجموعة الاوربية لبلاده ورفضه الموافقة على مقترحات ميجور حول الدانمارك .

■ تتجاوز كلفته ٧ مليارات دولار ■

فرنسا تطور صاروخا يحمل ١٢ رأسا نوويا

باريس -٦- واع : قالت صحيفة (لوموند) الفرنسية امس ان فرنسا ستطور صاروخا يستطيع حمل نحو ١٢ رأسا نوويا يمكن حمله بحرا ويزيد مداه عن ستة الاف كيلو متر .

واضافت الصحيفة ان مشروع الصاروخ الذي سيكلف اكثر من سبعة مليارات دولار سيستخدم في غواصات [illegible] بطاريات على البر بدءا من عام ٢٠٠٥ .

ديون ايران الخارجية ٣٢ مليار دولار

باريس - ٦ - واع : ادى التدهور الاقتصادي في ايران المتمثل بارتفاع الاسعار وتفشي البطالة وتضخم الديون الى اتساع نطاق الاحتجاجات والتظاهرات ضد النظام الحاكم في طهران .

البقية ص١٠

قوات الامم المتحدة اعترفت بعجزها في البوسنة والهرسك

انصات خاص :

قطعت الاتصالات الهاتفية امس مع العاصمة البوسنية سراييفو بسبب القصف المدفعي الصربي .

وقالت المصادر ان الميليشيات الصربية قطعت الكهرباء عن احدى ضواحي العاصمة بعد سقوطها بايديهم فيما اشارت وكالة رويتر الى اشتعال النيران في احدى البنايات الشاهقة في سراييفو بسبب القصف .

في غضون ذلك قال احد قادة قوات الامم المتحدة في البوسنة والهرسك ان هذه القوات لايمكنها القيام باي عمل يضع حدا للمأساة في هذه الجمهورية واضاف ان الاوضاع تزداد سوءا والقتال يلتهم ضحايا كثيرين مع مرور الزمن .

وقال المراسلون ان السكان الهاربين من سراييفو اجتازوا طريقا طويلا من الاوحال تحت القصف المدفعي قبل ان يخرجوا من منطقة القصف .

شخصيات عربية واسلامية تطالب باطلاق سراح اسرانا في ايران

العواصم -٦- واع : طالبت شخصيات عربية واسلامية اليوم النظام الايراني باحترام حقوق الانسان والعمل على اطلاق سراح اسرى الحرب العراقيين المحتجزين لديه منذ عدة سنوات .

وفي احاديث لمراسل وكالة الانباء العراقية دعت الشخصيات النظام الايراني الى الاحتكام لمبادىء الاسلام الحنيف التي تحرم احتجاز الاسير او الامساك به يوما واحدا بعد انتهاء الحرب .

واعرب الشيخ احمد زيارة مفتي

البقية ص١٠

■ في اجتماعات مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ■

العراق يندد بالحصار الجائر

القاهرة - ٦ - واع : ندد العراق بسياسة استمرار الحصار الجائر المفروض من قبل دول العدوان والتي تستهدف سيادته واستقلاله الوطني .

وشجب رئيس وفد العراق الى اجتماعات الدورة العادية السادسة والخمسين لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية التي بدأت اجتماعاتها اليوم في القاهرة المعيد نبيل نجم استمرار الحصار الظالم على شعب العراق والقرارات الجائرة بتجويع شعبه تحت ستار الشرعية الدولية وتنفيذا للمخططات العدوانية للولايات المتحدة وحليفاتها .

نهر صدام نهر الارادة والقائد
نهـــر انهار العـــــراق

[illegible] طعمة

هذا النهر الثالث العظيم الذي يضاف الى نهري العراق الخالدين ، والذي ينعطف بالعراق من الان .. برغم الزمن الدولي الرديء - نحو عصر جديد وتاريخ منبعث متجدد ، هو عصر عراق الانهر الثلاثة وملحقاتها . بعد ان ظل منذ بدء التاريخ عراق الرافدين فقط .. كيف ينبغي ان ننظر اليه وان نفهم عظمته حق فهمها وندرك دلالتها ونستوعب معانيها ومغزاها ؟ .

بدءا .. وعلى غرار ماقيل القول موالضد يظهر حسنة الضد، ويجليها على حقيقته . اذا كان لموقف ان يظهر ابعاده ويجليها الموقف المضاد . باوضح معانيها . فان هذا النهر العظيم الذي يرجع تاريخ البدء به الى عام ١٩٥٢ ، قد عرقلت انجازه الشركات الغربية التي اوكلت اليها مهمة تنفيذه طوال الاربعين سنة الماضية . بالرغم من ان الكثير من الحكومات التي توالت على العراق . كانت تابعة للحكومات الغربية او حليفة لدولها . الا ان هذه التبعية او التحالف لم يشفع اي منهما ولا كلاهما في تنفيذ هذا المشروع الذي يعود على العراقيين بالعطاء والخير . لان في عرقلة تنفيذه تحقيق المصالح الامبريالية التي تعلو دوما . بل تتسيد . على مصالح التابعين والحلفاء . والتي استوجبت ترك العراق طوال السنوات الماضية تحت براثن الحاجة الى الدول الرأسمالية واسواقها والاذعان لارادتها السياسية كي تظل مهيمنة عليه ومتحكمة به .

على ان تنفيذ هذا النهر اذ ينطوي على نقيض ماتسعى اليه السياسات الامبريالية من الحاق التخلف الاقتصادي والاجتماعي بالعراق واضعاف القدرات وتوهين الارادة وتمييع الاستقلال . بغية التحكم بمقدراته فان انجاز هذا النهر العظيم يضع في حيز التحقق نظام ري جديدا يقضي على عوامل عطالة كانت تزحف مع الاعوام والايام على مساحة ثلثي العراق تقريبا . لتساها في هذه الارض البور التي ازداد نطاق ملوحتها اتساعا ليقتل الزرع ويميت الضرع ويقضي على فرص حياة ، ولو في ادنى مستوى يليق بالانسان .

فهذا النهر يوفر :

- شبكات بزل واسعة النطاق تشمل مناطق وسط العراق وجنوبيه .
- ويمكن من استعمال مياه الرافدين باحسن احوال الاستعمال .
- ويخفض من ارتفاع مناسيب المياه الجوفية في البقاع التي يمر فيها على امتداد (٥٦٥) كم من الاسحاقي حتى اخر نقطة تلتقي فيها ارض العراق بمياه الخليج العربي .
- اضافة الى انه يجنب الانهار والاهوار ، التلوث المتزايد ان بقي الحال على ماهو عليه .
- ويمكن من استغلال الارض الشاسعة الواقعة عند ابعاد ثلثي مساحة العراق . لاغراض الزراعة والرعي وتربية الاسماك .
- ويزيد الطاقة الانتاجية للمزروع منها الان .

ففي شق هذا النهر اذا حياة جديدة تعم - في اول تقدير - ثلثي العراق ارضا وسكانا . وقضاء على عوامل عقم الارض التي كانت اخذة بالانتشار ، وتمكين لشعبنا من ان يمتلك مصادر غذائية وزمام ارادته . وقضاء على عوامل من عوامل تاخره وضعفه وحاجته الى السوق الدولية التي تتحكم بها الدول الامبريالية . واحباط لفرص تحكمها بمقدراته ومصيره - على غرار ماحدث ويحدث للدول الاخرى بشكل مزر . ومنها دول كانت تتصدر الزعم بقيادة نضال الشعوب وانها الند العتيد بوجه الامبريالية عدوة الشعوب .

فنهر صدام اذا ليس نهرا ثالثا من انهر مياهه فحسب . بل من انهر ارادته وقوة اقتصاده ودعامة تضاف الى عزيمته في المضي قدما على دروب التحرر والانعتاق ليدخل بالعراق .. بالرغم من الحصار الشامل الخانق لاشرس عدوان امبريالي عالمي .. تاريخا جديدا حافلا بالخير والعطاء - مجسدا الارادة النضالية الصلبة لشعب العراق والقرار الشجاع المقدام لقيادته بالمضي في طريق النهوض والجهاد ضد الطاغوت .. ومجسدا كذلك الارادة الانسانية المناضلة ضد القوى الامبريالية وحليفاتها الرجعيات المحلية والصهيونية العالمية ، في اتون اقسى ظروف مجابهتها عتوا ووحشية . وليأخذ بجدارة مكانته الريادية اللائقة به في مصاف قيادة حركة التحرر ، وليبرهن بالدليل الدامغ على خطل من يعتقد (بعقدة الخواجة) الفاشمة الظالمة ومزاعمها بالتخلف الحتمي المكتوب على الدول غير الغربية . ولتكوس الشعور بالنقص و(عقدة تقدم الغرب) فقط . وما الى هذا وذلك من اساليب حرب نفسية فكرية تنخر في الكرامة والاباء وفي الامكانات الذاتية والقدرات الجماهيرية وتنفس الارادة بالتبعية للغرب وتسوقه في سوق نخاستها الدولية .

هذه الخصائص والامكانات من الرد العملي الجماهيري على السياسات الامبريالية التي يشتمل عليها مشروع النهر العظيم ويوفرها للعراق وشعبه . والتي تقدم للشعوب نموذجا فذا من نماذج منجزات التحدي النضالي في زمن الهجمة العاتية الراهنة .. تفسر لنا بأجلى صور التفسير حملات المعاداة الشرسة الوقحة التي ابدتها دول العدوان ضد مشروع هذا النهر . وتكشف عن مدى اهميته وعظمته .

وواضح من هذه الحملات بالطبع انها اذ استهدفت تعطيل مشروع النهر العظيم . فذلك لتواصل مرامي العدوان الثلاثيني في القضاء على نموذج النهضة والتقدم الذي ارساه العراق الجديد على طريق بناء صروح حضارته الطالعة .

وعلى هذا يمكن النظر الى ان مشروع النهر الثالث العظيم وتنفيذه وانجازه في ظروف اقسى حصار دولي . شامل . انما هو واحد من اعظم المنجزات التي تفخر بها قوى النضال العالمي وشعوبها .

وهذا مايلقي اضواء التفسير على اسباب حملة العداء الغربي لهذا المشروع الدافق بالحياة .. من جهة . وبالعزم والاصرار على مواصلة مسيرة التحرر والنهوض - من جهة اخرى .. التي بلغت اقصى درجات التكالب والحنق والعدوان القيادة بصرفتها عن [illegible] يومئذ .

والذي يتأمل الاسباب الحقيقية للتلكوء الذي لجأت اليه الشركات لعرقلة انجاز هذا المشروع في الاعوام الماضية ، يجدها المستقلع نفسه الذي استمدت منه المعارضة الظالمة التي ابدتها هذا العام . قوى العدوان الثلاثيني لمشروع النهر العظيم ، وهي جميعا تصدر عن النهج الاستعماري .. القديم والجديد .. في تجريد الشعوب عن قدراتها على النهوض والعيش بشيء من الرخاء وتحقيق [illegible] لائق عن الاكتفاء الذاتي يهيء لها [illegible] استقلالها الاقتصادي والسياسي ويوفر مايدعم ارادتها [illegible] وكرامتها وسيادتها واستقلالها

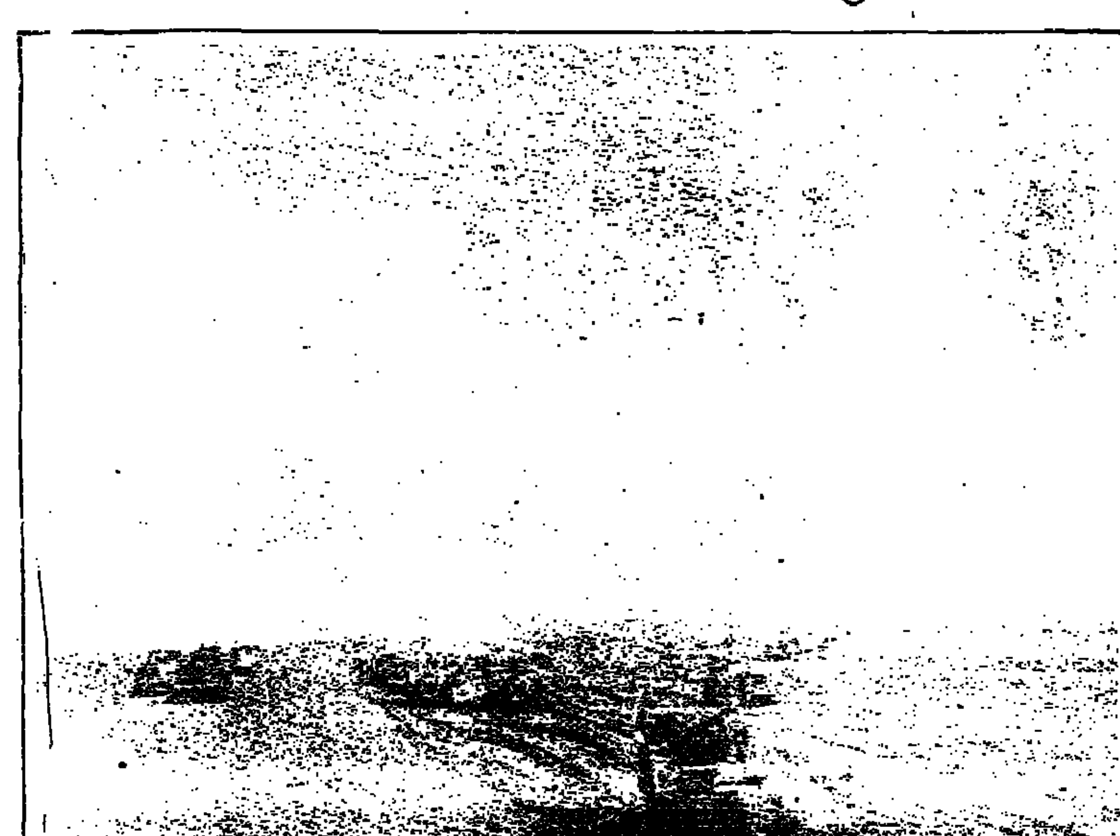
على هذا [illegible] الذاتي . يتجلى كوف احد [illegible] الفائقية ، عن روح [illegible] في هذه الظروف العصيبة [illegible] المشروع وفي اتون [illegible] في اقسى حصار وظروف [illegible] وللشعوب المناضلة [illegible] الاعمار والبناء [illegible] العدوان المتكالبة ضده ، [illegible] الانسان .

على هذا [illegible] وينبغي ان يظل [illegible] الهمم والعزائم معززة [illegible] الجديد من الصروح الاخرى [illegible] فتعد الارض الشاسعة [illegible] قرون . بالخضرة والنضرة وبالثروة

فكان انجاز [illegible] ١٨٠ يوما فقط ، وبرغم قيود [illegible] اوشك ان ينهي عامه الثالث . وبالرغم من [illegible] المتكالبة التي قصدت تجريدنا حتى من وسائل [illegible] تجسيد لارادة الجهاد في سبيل البناء والاعمار [illegible] من فترات مرحلة غنية بالنضال من اجل [illegible] اللازمة لشعبنا وقطرنا ، حصانة الايمان [illegible] بحرية . وبالوطن والكفاح .

وهكذا اوفت القيادة [illegible] . بما وعدت به شعبنا الذي ارادت له الامبريالية [illegible] ان يموت وهو في قيد الحياة . وان تتلاشى [illegible] كرامته وتقهر حقوقه الانسانية والوطنية [illegible] في الحرية والاستقلال وفي النهوض والارتقاء لكي لا يتبوأ [illegible] اللائقة به بين الامم .

ويقضي العرفان ان نرجع الفضل في ذلك . الى نهر الارادة الصلبة التي يمثلها [illegible] حسين . فبتصميمه على مقارعة اعداء [illegible] . وبعزمه على انجاز نهرنا الثالث برغم كل [illegible] المضافة الى خوانق الحصار ، كان هذا النهر العظيم [illegible] .. وكان صدام حسين نهر سائر انهار العراق .



حين [illegible] عدوانها واستمرت القرار الاميركي [illegible] بفرض خط العرض ٣٢ ، يقصد [illegible] في نضاله وقراره المستقل بانجاز [illegible] الاعمار والجهاد ، طريق التحرر [illegible] الانعتاق من الاستيراد الاقتصادي [illegible] يحول دون ان يحقق العراق [illegible] ومواصلته السير في طريق [illegible] الاكتفاء الذاتي .

ولقد [illegible] وما في كل قرارات العدوان واجراءات [illegible] واضح ومفهوم مما اعلنه [illegible] من اجراءات ظالمة وقرارات باطلة لتعطيل [illegible] المستخدمة في الاعمار وتوفير الحاجات الاساسية للشعب ببناء اقتصاد متين مستقل يمكن القيام لمزيد من [illegible] . كما كان واضحا ومفهوما في الاعلان عن [illegible] العدوان الثلاثيني في اعادة العراق الى عصر [illegible] وتحطيم ارادة شعبنا واحباط [illegible] ثورة الطريق الجديد . والقضاء على [illegible] التقدم الذي ارسى العراق دعائمه .

على هذا [illegible] الى مشروع هذا النهر وعظمته . وعلى [illegible] ان نفهم دلالة جوانبه الاخرى [illegible] الغربية ودولها الى عرقلة انجاز [illegible] الى ماشاء الله ، برغم كل الامكانات [illegible] التي تمتلكها والتي تمكنها من انجازه [illegible] فعلا . الا ان السياسة الامبريالية [illegible] والهادفة الى اضعاف الدول [illegible] لا الى التنصل فقط من [illegible] العراقية المتعاقبة ، بل [illegible] . وقد عجزت تلك الحكومات [illegible] في هذا المجال الحيوي ، حتى جاءت ثورة [illegible] الجديدة ، فباشرت بانجاز اشواطه ومراحله ، الا ان [illegible] الايراني والتصدي لمراميها في احتلال العراق [illegible] استحوذت على جهود

نهر صـــدام ..
يلتقي بالفوز
في نهاية الشوط العظيم..

د . سلمان زيدان

تقويم النتائج لايمكن عده مسالة سهلة . لان التقويم يعتمد على نقطة البداية وعلى المنهجية المستخدمة والمتحققة من الانجاز وارتباطه بمنظور الاداء وكفايته او العائد الاقتصادي او بمنظور الزيادة في الانتاج والانتاجية ...الخ .

فاذا كان هذا التقويم هو المعتمد في المشروعات الاقتصادية الاعتيادية (المخططة او المنفذة) .. فماذا يمكن ان نقول حيال مشروع (نهر صدام) .. وكيف نجد التقويم المناسب لهذا المشروع الزراعي والاقتصادي (الخاص والعام)!؟

قد لا نغالي او نجانب الحقيقة الموضوعية حينما نشير الى ان (نهر صدام) قد انجزه العاملون المجاهدون من ابناء هذا الوطن العظيم في زمن ليس بالزمن السهل او الاعتيادي وانما هو الزمن الاستثنائي بعينه الذي يصعب قياس العمل والبناء والانجاز فيه مثل تلك الاعمال والمشروعات التقليدية ذات الصفة الاعتيادية في صيغة التخطيط او في صيغة التنفيذ والامكانيات المتاحة

فالنهر العظيم انجزه المجاهدون العراقيون بزمن استثنائي لم يتجاوز الستة اشهر حيث تمت المباشرة بالحملة الوطنية الكبرى في ٢٥ ايار الماضي حتى تكللت هذه الجهود الجبارة في انجاز هذا المشروع العملاق في ٧ كانون الاول الجاري بمشاركة ستة الاف مهندس وفني وعامل يمثلون رجال التصنيع العسكري ووزارات الزراعة والري والاسكان والتعمير والصناعة والمعادن وعددا من الشركات الحكومية وشركات متخصصة في اعمال الري في القطاع الخاص .

الثقـــة بالمستقبـل .

وتعزى الاهمية الاستثنائية لنهر صدام الى حقيقة ان التحدي الذي تميزت به الشخصية العراقية والحمية الوطنية عند الانسان العراقي العظيم . كانت عاملا تحفيزيا كبيرا في التحكم بالزمن ونسب الانجاز من اجل ان لايكون هناك (مستحيل) في قاموس التفكير والعقلية والميدانية في صفوف هذا الشعب بعد ان حررهم عظيمهم القيادي الفذ من عقدة (المستحيل) حتى لرتفع عاليا الشعار الدائم (تبا للمستحيل) في كل ساحات العمل والبناء والجهاد . بعد ان تيقن الانسان العراقي(ابن القادسية وابن ام المعارك) ان المبادأة في تفتيت الحصار الظالم المفروض على بلادنا ماعادت من جانب الاعداء . وانما اصبحت المبادأة من جانبنا على طريق الظفر والفوز في نهاية الشوط العظيم في منازلتنا التاريخية مع اعداء الله والانسانية من غربيين واشرار وفاسدين وخونة واذلاء .

لقد اعطى انجاز (نهر صدام) العملاق الثقة مجددا بالمستقبل مثلما اعطيت الثقة من قبل مسيرة اعادة الاعمار التي انجزها العراقيون المؤمنون بزمن استثنائي صعب وشائك التعقيدات سواء في استمرار الحصار الظالم العدواني او استمرار التآمر والحرب النفسية والاعلامية والاستفزازية التي تقودها الادارة الاميركية والغرب الاستعماري ضد بلادنا وشعبنا العظيم او في التصور من ، ان كل الذي بنيناه في ربع قرن تقريبا قد تم تدميره فكيف لنا ان نعيد بناءه . ونحن لم ننشئ كل تقنياته اساسا . وانما استوردناها في الجانب الاساس والاعم منها . لاسيما ان الذين استوردناها منهم يقفون الان بين من هو معاد بصورة سافرة ومعلنة وبين من هو غير قادر على مواجهة الحالة المعادية السافرة والمعلنة ضدنا وفي ظل حصار مازال قائما بطوق ثقيل حولنا .. .

شـــعار العراقييـــن

ومن هنا كان التحدي مع الذات ومع المرحلة وارهاصاتها ومع حالة زرع الصحيح في ارضه وميدانه .. ومن هنا ايضا رفع العراقيون برغم الظروف القاسية والصعبة التي يمرون بها شعارهم الدائم (كل شي يمكن تحقيقه بارادة المؤمنين) مستحضرين بذلك اعتقادهم الراسخ بالله سبحانه وتعالى حينما خلق الانسان . فانه اراد من وراء هذه الحكمة ان يقوم هذا الانسان بمهمة الادارة في الارض . وان يتحسس هذا الانسان من انه لايمكن ان يحصل شيء على الارض من دون ان يكون له دور في هذا الخلق بعد الاتكال على الله والتعامل مع مبادئ وقيم السماء والارض .

بهذا الفهم والاحساس العميق استنفر ابناء هذا الشعب طاقاتهم المضافة لتنتشر على امتداد (٥٦٥) كيلو مترا تتقدمها روح التحدي المرتكزة على الايمان في النفوس والعقول والسواعد . والتقدم وتصنع اسطورة جديدة في هذا الزمن الصعب ليعلو بنيان العراق ويشمخ وليكون هذا (النهـــر) شاهدا تاريخيا على ارادة الانسان العراقي وايمانه في ميدان العمل والبناء والابداع .

لقد كان العمل شرفا للجميع وكرامة يرتشف منها الناس العاملون والبناة الجيدون المؤمنون في وطن الايمان والجهاد . قدرة التعبير عن الحقائق الكبرى . ومنها حقيقة ان العراق بلد للحضارات وبلد الرسالة والصوت الدائم في اليقين والخير والعدل وشواخص الانجازات المادية والروحية والمعنوية على امتداد مراحل التاريخ . ويمثل هذا الوصف تعلن الشخصية العراقية عن اقتدارها المتجدد في العمل والبناء لتتجاوز الخبرة الاجنبية والامكانيات المستوردة من خارج العراق . ولتكون المرحلة الراهنة واللاحقة .. مرحلة الاعتماد على الذات والخبرات الوطنية ..

ضمن هذا السياق اعلن العقل القيادي . وبرغم ظروف العدوان والحصار الشامل المفروض على بلادنا . عن ان تطورنا ضمن المرحلة الراهنة يتضمن كل الحوافز التي تجعل التطور يرتقي الى اعلى من النسب المئوية التي تتطور بها الشعوب الاخرى من حولنا ..

ناهيك عن ان الذات العراقية عبر مسيرة الاعمار والبناء الجديد والابداع وفي (نهر صدام) تحديدا قد اعلنت عن انتمائها الواضح الى المعاني الوطنية الكبيرة لكي يسمعها الجميع سواء القريب منهم ام البعيد في الموقف او الجغرافية .. وان مثل هذه المعاني قد تجسدت بالهجوم الواسع والحضاري والشامل الذي شرع به قائدنا ورمزنا الحبيب ومن خلفه المؤمنون والمجاهدون في سوح العمل والبناء والابداع وفي سوح امتشاق السيوف دفاعا عن الوطن والمبادئ العظيمة ضد العدوان والعدوانية الغربية وضد اولئك الاشرار من الغادرين والخونة الاذلاء .

اذا .. نهر صدام ملحمة كبرى جديدة صنعها العراقيون بارادتهم الصلبة والمؤمنة .. ملحمة في الزمن الاستثنائي وفي النتائج الكبرى المعلقة على هذا النهر من حيث المردودات والجدوى الاقتصادية والاجتماعية والبيئية . والحضرية وغيرها على ابناء الشعب وضمانة الامن الغذائي ولو بجزء من هذه المهمة الوطنية المرتبطة بالامن الوطني وباستقلالية القرار السياسي .. ونهر صدام ايضا يلتقي باذن الله بمساحة الفوز في نهاية الشوط العظيم من المنازلة الكبرى والتاريخية في (ام المعارك) ..

نهر صـــدام طاقة جديدة لعراقنــا العظيم



د. اسعد اسماعيل
كلية الزراعة - جامعة بغداد

[illegible] الملاح [illegible] والمياه الجوفية [illegible] للضرة الاخرى [illegible] العظيم [illegible] المشترك الذي يجمع [illegible] الارض من معظم الاراضي العراقية لكي يلقف بها خارج [illegible] العراق بدلا من تجميعها داخل العراق كما كان معمولا

اليوم متحصل الارض العراقية على حريتها من عناصر [illegible] التي تتمتع عاليا بعطائها لهذا الشعب تتحرر لكي [illegible] طاقة متجددة طاقة تمثل الحياة والبقاء والمجد والطريق الى الحضارة طاقة كافية لاحتواء التصحر [illegible]

[illegible]

هكذا من الاصل

تواصل (الثورة) نشر اوراق الندوة الفكرية الثالثة التي يقيمها مكتب الثقافة والاعلام في القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي بعنوان (التحديات الراهنة التي تواجه العراق والوطن العربي) .

وكانت ثاني اوراق الندوة التي تليت مساء امس بعنوان (التحديات التي تواجه العالم لتجزئته واستغلال حقوق الانسان والديمقراطية) للاستاذ بكري خليل والتي تنشر (الثورة) نصها اليوم مع تعقيب الاستاذ هاني وهيب والدكتور رياض عزيز هادي .

التحديات التي تواجه العالم لتجزئته واستغلال حقوق الانسان والديمقراطية

بكري خليل / السودان

المقصود بالتحديات التي تواجه العالم لتجزئته هو مجموعة العوامل المؤدية الى تقسيمه وتشتيت قواه . بما يضعف تكامله وانسجامه والتغلب على مشاكله استنادا الى مبادىء المساواة والعدل والمصالح المشتركة .

ولان العصر الحديث يتميز بالترابط والاحتكاك بين الشعوب . على عكس مجتمعات العصور السابقة التي تعايشت مع بعضها تعايشا منفصلا . فان العالمية حقيقة قائمة يزداد الاحساس بها مع تنامي التحديات وتشابك العلاقات .

وبالرغم من ذلك . فان العالمية تواجه موجات التجزئة عن طريق التقسيم والسيطرة نتيجة افتقاد التكافؤ واختلال العلاقات الدولية .

وعليه فان العودة الى اوضاع تجزئة العالم لتحديد ملامحها الرئيسة . والقاء الضوء على تطورها التاريخي الحديث . ستقربنا اكثر من فهم المغزى الحضاري لهذه الظاهرة ومايستخدم من وسائل لادامة وتبرير بقائها . ومن ثم النفاذ الى عمق تحدياتها بما يساعد على اضعاف فرصها بادراك وتبصر . يعصم الوطن العربي من مخاطرها ومنزلقاتها .

اولا ـ بعض الملامح العامة لتجزئة العالم

بالقاء نظرة الى خمس مئة السنة الاخيرة . يتكون مشهد من الخرائط المتغيرة والاطالس المتقحة بدءا من اقتسام اسبانيا والبرتغال . السيطرة على الكرة الارضية : النصف الشرقي للبرتغال والغربي لاسبانيا وذلك حسب اتفاقية ترويسلهوس عام ١٤٩٤ الموقعة بين البلدين برعاية الفاتيكان في ظل ماعرف بالسلام المسيحي .

وحتى الان لايمضي قرن من دون ان يعاد ترتيب وضع العالم في مخاضاته الصعبة . وبما يعطي المتنفذين من القوى الدولية حق تقسيمه .

ان تجزئة العالم قد ارتبطت بعصر الكشوف الجغرافية واقتحام اوربا لباقي العالم . فانعكست عليه التسويات الدولية بكل مليوهن قوته ويسلب سيادة شعوبه . وقد تطورت الحقبة الاستعمارية من الاحتلال العسكري المباشر وربط المستعمرات بالدول الاستعمارية على جميع المستويات . الى اخضاع العالم بالمال والاقتصاد والنفوذ السياسي والعسكري . وربطه بالاساليب غير المباشرة بعد انتهاء المرحلة السابقة بقيام الحرب العالمية الثانية .

وخلال هذه المدة . نظمت شعوب المستعمرات صفوفها وقاومت الاحتلال الاجنبي . واستطاعت ان تفرض حقها في تقرير المصير . حتى اصبح تيارا تحرريا عالميا مقاوما للسيطرة والارتباط بالكتل المتصارعة .

لقد تمخض عالم مابعد الحرب الكونية الثانية عن اتفاقية مالطا التي قسمت النفوذ بين المعسكرين الرأسمالي والشيوعي . فاخذ الاستقطاب الدولي مسار التفتيت على اساس ايديولوجي .

ان هذه المسافة الزمنية الطويلة بين بداية عصر الاستعمار الحديث ونهاية الحرب الباردة بين المعسكرين المذكورين لم تحسم معركة الامم الناهضة او تجتث ارادتها في التحرر والمثابرة على تحقيق المشاركة الفاعلة في المجتمع الدولي .

بل بالضد من سياسات الاحتواء والابقاء على حالة الوصاية والتخلف . برزت في مرحلة مابعد الحرب العالمية اتجاهات الاستقلال السياسي والتحرر الاقتصادي والاجتماعي ودعوات الوحدة القومية ومبادىء التضامن بين الشعوب .

وبالرغم من المعوقات التي وضعت امام هذه الاهداف من حروب ومؤامرات فان فرض السياسات المضادة قد فشل كمنهج لتصفية التيار العالمي التحرري بصرف النظر عن الاثار التي احدثته الضربات الموجهة له .

لذا فان التفتيت تحت ظل الهيمنة الاميركية والقطب الاوحد بعد زوال الاتحاد السوفيتي . ياخذ منحى شموليا يستهدف المزيد من تركيز التسلط والاستغلال . ليصل الى البنى السياسية والاجتماعية والثقافية التحتية التي ظلت تبدي مقاومتها للاستعمار . حيث يراد وضع قاعدة اكثر ثباتا للمصالح الامبريالية في باقي العالم . وتصلح لصد رياح التغيير بشكل افضل .

فالدخول الى هذه المرحلة . حمل عناوين السيطرة واضعاف الاخرين . اذ بدات بالانفجارات القوية التي زرعتها سياسة ضرب اسفل الجدار . فتفكك الاتحاد السوفيتي . وتجزأت يوغسلافيا . وانقسمت تشيكوسلوفاكيا . ومازالت الاوضاع تنبىء بالمزيد من مخاطر التقسيم في مناطق اخرى من العالم .

وما يحدث هو الوجه الاخر لسياسة امركة العالم الساعية لخلق مضادات للتحرر والنهضه والتوحد . لانها القطب الذي تلتقي عليه خطوط القوة العالمية ذات العمق التاريخي والحضاري . الملبي لحاجات الشعوب في الانعتاق ومواجهة تجبر مركز العالم على محيطه وانعدام العدالة والتكافؤ الدولي .

ومن هنا . فان مااستهدفه العدوان الامبريالي الصهيوني على العراق من تدمير وزعزعة وحدته الوطنية . يعبر عن لب المشروع الاستعماري في ضرب المراكز المرشحة للنهوض . وتصفية الحساب مع النضالات الوطنية التحررية وفي المقدمة منها حركة النضال القومي الاشتراكي في الوطن العربي . لفتح الطريق امام ركب الهيمنة . وباستخدام اغطية الحرب الباردة الدعائية في السنوات الاخيرة : شعار الدفاع عن حقوق الانسان والديمقراطية .

وهذه السياسة ليست سوى النسخة الجديدة لاستمرار انهاك الخصوم وخلخلة الوضع الدولي خارج مايسمى بالعالم الحر بما يناسب تغير الظروف . وطالما انها حققت لها ماارادت في السابق .

فالتدخلات العسكرية . تظل باهظة الثمن الى جانب صعوبة تعبئة الراي العام او امرارها بواسطة المؤسسة التشريعية بالنظر الى توازنات القوى الداخلية التي لاتسمح بها دوما بالاضافة الى مايحدثه من ردود فعل خارجية واصطفاف معاد .

هكذا فان اثارة التناقضات وخلق الشقاقات . لتدمير القوة الذاتية واشغال الشعوب بالحروب الاهلية وتأجيج الفتن ومشاكل الاقليات القومية والعرقية والطائفية يصبح التوجه الجديد الذي يطلق عليه بعض منهم (الحرب الباردة المدنية)[1] .

ومانقدم لايخرج على المسار العام لعملية تفكيك العالم من قبل الاستعمار بتغييب اهم مقومات الحضارة وروح العصر : الارادة الذاتية والعقلانية . مما يؤدي الى خلق حالتين من الوحدات الدولية :

١ـ الدول التي تتركز فيها القوة والنفوذ وتعمل على احتواء غيرها وهي التي اصبحت مركز العالم .

٢ـ الدول التي برزت كحصيلة لاقتسام النفوذ بين اطراف الفئة الاولى . وهي محيط العالم .

وضمن هذه المجموعة دول : اما وجدت نفسها مجزأة عنوة (كالوطن العربي) فضاعت وحدتها الطبيعية فهي تسعى اليها وتبحث عنها . واما وجدت نفسها موحدة عنوة (كشعوب البلقان) فضاعت كياناتها الطبيعية في وحدات سياسية مصطنعة . فهي تبحث عن انفصالها .

وبالتدقيق في المنازعات الدولية . يلاحظ ان الفئة الثانية تعج بتحديات الاستقرار . وتتكاثر فيها مشاكل التعايش والنمو لانها تعاني من تطور ناقص .

والخاصية التي تميز هذه الفئة انها دخلت في علاقات غير متكافئة مع الفئة الاولى لانها قامت على اساس تلبية حاجات المراكز الرأسمالية من المواد الخام وتصريف منتجاتها . فاصبحت ضحية النهب . ثم انتقل الازمات من المراكز الغنية اليها . وهكذا فان الروابط الاقتصادية والثقافية غير المتوازنة تؤثر في حالتها المادية والروحية : على معيشتها وحيويتها ونظم قيمها .

وهذا التحدي ينبع حالة التخلف والفقر ويضعف عوامل التماسك . لذا فان التقسيمات الاستعمارية هي العنصر الجوهري في تفريخ الازمات الدولية . لانها وضعت اسس عدم التكافؤ في عالم يتعرض لضغوط العصر ومنجزات الحضارة .

وبطبيعة الحال . لابد ان تكون المعادلة بين طرفين بهذا المستوى من التفاوت علاقة غير سوية يطغى عليها مفهوم الاستعلاء والسيطرة . وتدفع باتجاه تفاقم مشكلات الوضع العالمي مع المزيد من محاولات استغلال العالم وبسط النفوذ .

ثانيا ـ حقوق الانسان والديمقراطية بين الضرورة والهيمنة

كما اوضحنا . فان حالة التبعية واندماج دول العالم المتخلفة في السوق الرأسمالية . اعاقت نمو تلك الدول واعاقت نموها باتجاه التحديث والتماسك . ولم تتغير هذه الصورة بعد استقلال المستعمرات . نتيجة قصور مناهجها السياسية فلم تتخط حاجز الفقر والتخلف .

وقد تجسدت هذه الاوضاع في شكل حالة عامة من الفاقة والجوع شملت شعوبا باكملها .

ومن هنا فان قضايا الشعوب النامية في جوهرها انما هي قضايا حقوق اساسية للانسان لارتباطها بحق الحياة والبقاء . فافتقاد هذه المجتمعات لاقل مستلزمات العيش الكريم تجعل من مشاكل كفاف . بينما مشاكل العالم الصناعي المتقدم مشاكل وفرة .

هناك مجاعات وقحط . وهناك اتلاف للمحاصيل لغرض رفع اسعارها . فالامم حديثة الاستقلال كانت ضحية المرحلة الاستعمارية والتبعية والتدخل الخارجي . وكانت هي التي دفعت في السابق ثمن التراكم التاريخي لثروة الامم الغنية لمئات السنين حتى جفت مواردها في كثير من البلدان .

وهكذا فان الحرمان المادي والمعنوي يعود الى غياب المساواة والعدالة العالمية بين الشعوب المرفهة والمحرومة . وفي هذا الاطار لابد من التسليم بالتحديات المشتركة التي تواجه قضية حقوق الانسان على الصعيد الدولي . كونها تهم المصير الانساني وتطبيق العدالة اينما كانت .

غير ان هذه القضية قد ظلت لمدة طويلة . احد عناصر لعبة الصراع الدولي التي اثبت استخدامها فعلية في اطار حملات الدعاية ابان الحرب الباردة ضد الكتلة الشيوعية . ويدام استخدامها ثانية لمقتضيات ترتيب الاوضاع الدولية .

غير ان هذا لايبدل في الامر . فنجاح الغرب وكفاءته في اثارة قضية حقوق الانسان . انما يعود الى تخلف اوضاع حقوق الانسان في الكتلة المذكورة . وفي العالم الثالث ومنه الوطن العربي . ذلك ان الفرد يعاني اهانة كرامته ومصادرة حقه في التعبير عن نفسه وفقدانه الامان . جراء ممارسات الانظمة السياسية التي انقطعت عن تراث الاقدمين في الولاية . وابتعادها عن ممارسة المسؤولية بروح العصر وسيادة حكم القانون .

وفي هذا المضمار . يظل المجتمع الغربي الحديث متفوقا حتى الان . بقدر تجربته التاريخية الحديثة التي جعلت الحرية الفردية اساسا لنظامه الاجتماعي والاقتصادي والسياسي . بعد ان اتيح له تجديد منظومة قيمه ومعارفه وعاداته بمشقة استغرقت كل المدة التي تلت سقوط روما في القرن الخامس الميلادي .

فالشعب العربي لم ينل فرصته التاريخية الكافية لتصحيح اوضاع حقوق الانسان ورفع حالة الوصاية والظلم الذي يعانيه الانســـان العربي ومع الاقرار بان الامر ليس موضوعا اجرائيا شكليا . فاختصار حالة المعاناة . يقتضي نضالا نهضويا دؤوبا لانتزاع حقوق الانسان العربي .

اذا ينبغي التفريق بين الغايات السياسية التي تهدف اليها قوى الهيمنة من طرح هذا الموضوع كحملة مستمرة ضد خصومها . في الوقت الذي تتغاضى فيه عن كل التجاوزات التي تمارسها الانظمة التابعة لها تجاوزا لحقوق الانسان . وبين مبدا حقوق الانسان كضرورة .

فقد اصبح الموضوع المذكور وبالذات منذ منتصف السبعينات حصان طروادة . ليتدخل في شؤون الدول بذريعة انتهاكات حقوق الانسان والمساس بالامن والسلم . كنهج لزعزعة استقرار الدول التي تنتهج سياسة استقلالية وترفض الانسياق وراء السياسة الاميركية . وتلك المرشحة لمنافستها عالميا .

وتلك السياسة الوصائية التي تعتمد التفتيت . بالتلاعب بقضايا الاقليات . ووسائل الضغط الاقتصادي الى جانب الحملات الاعلامية والسياسية تتصف بالازدواجية والانتقائية .

ففي الوقت الذي استصدرت فيه اميركا القرار ٦٨٨ في ١٩٩١/٤/٥ للتدخل في شمالي العراق . تجاهلت تماما ممارسات تركيا ضد مواطنيها الاكراد . كما رفضت من قبل فكرة حماية الشعب العربي الفلسطيني من انتهاكات العدو الصهيوني لحقوقه يوميا وبابشع الاساليب .

اما اختلال قاعدة العدالة والمسؤولية في مواقف القوى الكبرى المتنفذة في المجتمع الدولي . فيعكسه ترجيح المصالح على المبادىء كما هو الشأن بالنسبة للموقف من الكيان الصهيوني وجنوب افريقيا .

ان الازدواجية في المواقف قد طبعت سلوك تلك القوى . اذ تبدو واضحة في اضطهادها للاقليات (كما في اميركا وبريطانيا باستخدام العنف ضد الزنوج والايرلنديين والاقليات الاخرى) . وموجات التطرف والعنف ضد الاجانب كما في المانيا وفرنسا . والاساءة الى تقاليدهم وعاداتهم ومنعهم من ممارستها بالاكراه كما حدث للعرب والمسلمين في فرنسا .

اضافة الى ذلك . فان تشجيع الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة والاسهام في هذه الجريمة . يعدان عملا صارخا يناقض كل قيم حقوق الانسان اذ يقتلع شعب كامل من فوق ترابه ليحل محله شعب اخر . في الوقت الذي لايتورع الغرب عن شن حملاته ضد مشاريع العراق التنموية تحت مزاعم تغيير البيئة الطبيعية وهجرة الحيوانات البرية !!..

تلك نماذج تؤيدها وتدعمها شواهد عديدة في المحافل الدولية مما يؤكد عدم مصداقية مواقف الدول الغربية في مجال حقوق الانسان . واستغلالها لاغراض تكريس الهيمنة وواقع التبعية . وكان ذلك هو شانها شان القيم العليا التي حولها الاستعمار الى مفاهيم للسيطرة بدءا بفكرة تمدين العالم وانتهاء بحماية الاقليات . والاغاثة الدولية . والتي اصبحت كلها معالم زينة للنظام الرأسمالي . ترفع لمناسباتها السياسية ولتغطية عيوب الاستغلال والتبعية بازهد الاثمان .

وعلى هذا الطريق . نالت الديمقراطية اهمية خاصة في عالم اليوم . ضمن التصورات السائدة لاشادة نظام سياسي عالمي . ان ذلك يضع هذه الصحوة الديمقراطية . امام امتحان فعلي . اما ان تكون اختيارا حضاريا حيا يعزز قيم الحرية والتعاون الدولي . او تصبح عنصر خداع للعالم لتركيز الهيمنة واعادة اليات السيطرة .

فضرورات الانبعاث الوطني والقومي . وتفتح الشخصية العربية . تطرح الديمقراطية كقضية وحاجة . لاتتصل بارضاء المحيط الدولي .

ذلك ان مشكلة الديمقراطية هي جزء من معضلات بناء الدولة الحديثة . المرتبطة بالتحديات الكبرى وعلى راسها الحاجة الى نظم دستورية . تعزز من قدرات بناء الانسان والمجتمع . وتوطد الوحدة الداخلية في مواجهة مخطط التدخلات الخارجية بتسليح الشعب بالوعي عن طريق اطلاق الحريات العامة في التنظيم والنشر والتعبير : اي بناء قاعدة التعددية وتكوين مؤسسات المجتمع المدني الطوعية . القادرة على القيام بمسؤولياتها في تطوير التجربة السياسية المتجاوزة للدور السياسي الذي يطلع به الولاء التقليدي .

وبهذا التصور فان تحقيق الديمقراطية كونها قوة للفرد والمجتمع . يعني استيعاب خصوصية التجربة السياسية . والواقع الاجتماعي والثقافي . لوضع الديمقراطية في الطريق الصحيح[2] .

فالديمقراطية صيغة افرزها التيار الليبرالي بعد ثلاثة قرون حتى بلغت ارقى اشكالها بمنح حق الاقتراع العام في نهاية القرن التاسع عشر . وعندما كانت الليبرالية تتراجع امام تحولات الرأسمالية نحو الامبريالية واستعباد الشعوب . واقامة دولها في المستعمرات .

فقد نظمت الادارة والحكم بالشكل الذي يخدم اغراض المستعمرين . فنشات الدولة قبل تبلور الوعي السياسي الديمقراطي . والمؤسسات .

لذا فان الاصلاح السياسي لم يكن هدفا في وقت كان الشعب كله يناضل من اجل الحرية[3] بل اصبح هدفا في وقت متاخر بعد التخلص من الاستعمار الذي ظل يرفع شعار التحديث بمحتواه العمراني والانتاجي . ولم يهتم اصلا بشعار الديمقراطية وترعرعت الحركة الديمقراطية في رحاب مواجهة قضايا التحرر والتنمية والمطالبة بتحسين الاحوال المعيشية والديمقراطية . والوحدة .

وجاء اخفاق التجارب الديمقراطية نتيجة تفاقم الازمات الاقتصادية وعدم الاستقرار بفعل التعصب والارهاب السياسي . وانفجار مشكلات التكامل الوطني . مثلما فشلت البدائل العسكرية للاسباب نفسها تقريبا .

وتلك الاخفاقات طرحت علاقة الوحدة بالديمقراطية والتحرر الاقتصادي والاستقلال السياسي .

لذلك فان هذا النوع من المشاكل مرتبط بهموم المجتمع وليس بموقعها في قلب الحسابات والاهتمامات الدولية التي تعد بعض الفعاليات المعارضة بوعود الديمقراطية البراقة والحرية والرفاه . مقابل الارتباط بسياسات الهيمنة والخروج على الصف الوطني .

لقد جرب الوطن العربي في تاريخه العديد من التجارب النيابية التي ارتبطت او لم تتمكن من التعبير عن قضايا الديمقراطية بقامتها الواسعة . لذا فقد تهاوت بعد ان استمرت لمدد طويلة (مصر والعراق) او ظلت لعبتها الديمقراطية في حدود توازن المراكز الاجتماعية السائدة وتفككت عند تغير هذا التوازن (لبنان) او انتهت الى التسليم للعسكريين (كما في السودان عام ١٩٥٨) او تفجر منافتح الطريق للمغامرين (معظم الانقلابات العسكرية في العالم) .

ولهذا كانت الامبريالية العالمية معنية دوما بتحجيم الديمقراطية وربطها ببقاء نفوذها واستمرار سيطرتها . والدليل البليغ على ذلك هو ماحدث في تشيلي عام ١٩٧٣ . واصرار اميركا وحلف شمال الاطلسي على وضع خطوط حمر لليسار في اوربا . حتى لاتتجاوزه سواء للحكم ام حتى للمشاركة فيه .

وفي ظل مرحلة مابعد الحرب الباردة . اصبحت اقامة الديمقراطية . مفهوما رديفا لاقتصاد السوق والتجارة الحرة . كما طرحه جورج بوش امام الجمعية العامة للامم المتحدة في ١٩٩٠/٨/١ . وكما تدلنا عليه كل سياسات مراكز التمويل الدولي (الصندوق



والبنك الدولي) ومن ورائها الشركات والمصارف الخاصة متعددة الجنسية من اجل ربط العالم بالنفوذ الاميركي وخط التطور الرأسمالي . اي بكامل استراتيجية الهيمنة .

وهكذا . فان التعبئة الكاملة لتوفير فرص التقدم في ظل الاوضاع الدولية . لاتتحقق الا بالوحدة العربية كاطار طبيعي للكيان القومي . ولما تحققه من توازن في التعايش مع الوحدات السياسية والاقتصادية العملاقة التي تسعى لابتلاع خيرات العالم وفي المقدمة منها النفط .

فالتحدي الخاص الذي يواجه الامة العربية المتمثل في القضية الفلسطينية . والثروة النفطية . تجعل من سياسة مواجهة الوطن العربي لاستراتيجية امركة العالم قضية وحدوية تحررية للارض والثروة اضافة الى ذلك . فان اتساع الفجوة العلمية بين الشمال والجنوب . يجعل الوحدة العربية . الشرط الوحيد القادر على تحقيق النهوض وادامة التاثير الايجابي في عملية الاعتماد المتبادل مع العالم نظرا لوجود النفط والقوى البشرية والاقتصادية .

وعلى هذا الصعيد فان نضال الديمقراطية هو الذي يرتقي بالتصور القومي الى مستوى عالميته في مناخ برزت فيه النزاعات فوق القومية كحصيلة لتشابك العلاقات الدولية .

من هنا فان الوعي الديمقراطي الموصول بالعمل الوحدوي من شانه ان يضع القضية العربية كمصير وحق وعملية انبعاث ديمقراطي . لاكما تفهمه القوى الكبرى الحريصة على تقسيم العالم . على اساس الشرعية الدولية التي صنعتها وابتدعت في ضوئها افكار الامن الجماعي .

وبهذا التصور . تصبح الديمقراطية . عنصر تسريع في التغلب على انعكاسات سياسة الهيمنة في المنطقة لابقاء الوطن العربي ضعيفا ومقسما .

ومن البديهي والمنطقي اذ ذاك . ان يتعدل النظام الاقليمي العربي ويتجدد ديمقراطيا . بايجاد مؤسسة عربية سياسية منتخبة . تعبر عن الارادة الشعبية . وتدفع باتجاه الوحدة . وتكون بمثابة اداة رقابة وتوجيه للاطر الرسمية العربية والمنظمات القومية النوعية . حكومات . وهيئات عربية متخصصة .

ثالثا ـ المغزى الحضاري للهيمنة وكيفية مواجهة اساليب التجزئة

ان تجزئة العالم لتسهيل الهيمنة عليه . انما تكون خطا قديما في السياسة الاستعمارية . التي كانت تركب معادلاتها على هواها لاسباب عديدة فهي :

أ . تبذل جهدا دائما لتنميط الحضارة وفرض بعد واحد لها . وهذه النظرة تتسع لتصبح رؤية تحكمية للتاريخ والقيم[4] .

ب . ان الابتعاد عن الروح النقدية في تقويم العلاقة بالاخرين خلق نوعا من انعدام الرؤية . فهناك ازمة تكاد تتحول الى مشكلة اخلاقية متكاملة .

ج . حيث ان الايديولوجية السائدة ترانعية لاتحفل بالمبادىء ولا الاسباب . فهي لاتهتم الا بخواتم الامور . وطالما ان النتائج مثمرة وفي صالحها فهي ليست في حاجة الى المراجعة .

وهذا الاتجاه لانه يعتمد على واقع سيطرة القلة على الكثرة داخل المجتمع الصناعي المتقدم . فقد اصبح قانونا عاما لرؤية المراكز . الى محيط العالم . اي سيطرتها على الغالبية التي هي شعوب العالم الاخرى .

فما يجري على مستوى العالم من تزييف واستهلاك للشعارات بهذا المستوى من الاسفاف . انما يعبر عن فساد في النظام الحضاري ككل . يتيح هذا القدر الهائل من ممارسة الازدواجية والنصب وانتحال الصفات لدرجة السفه .

فالعالم اليوم امام نموذج ناف للثقافات الاخرى ويتعرض الى تحديات الواحدية (والكلانية الجديدة) التي طالما عملت ثقافة الغرب في كشف مثالبها . ولكن هذه الواحدية ترتدي حلة الديمقراطية ولبوس حقوق الانسان . وكانهما سلعة قلة للاحتكار بينما يمر المثال الديمقراطي في الغرب اشكالية منذ زمن طويل .

ويكفي بهذا الصدد ان تحولات اللعبة السياسية في الغرب قد اضعفت قوة المؤسسات السياسية تبعا لاتجاهات الراي العام الخاضعة للاعلام والمتكيفة مع المشكلات الجديدة مما اثار مفاهيم قوة الاقلية من العالم مابعد الصناعي وقيم ديمقراطية غير مباشرة تستوعب التمثيل النسبي لقوى المجتمع الصاعدة . وتتخطى بالتالي الهيئات الوسيطة للشعب وتعمد الديمقراطية عن بعد كما عبر عنها روس بيرو صراحة .

ومع ذلك فان سيطرة المصالح الخاصة على مراكز التفكير تحولت الى محاولة لوضع الثقافة والسياسة في خدمة الهيمنة وبقوة الاعلام لابلوة الثقافة لتهميش المجتمعات الاخرى التي يطلب منها ان تمثل للنموذج الاميركي .

ان هذه الحالة التي تستمد نشوتها من الشعور بارتياح من عقدة النقص في الجبهة الايديولوجية التي ظلت تلازم الفكر العربي طيلة الحرب الباردة . تصب طاقتها لاغراء الوعي العالمي للانصراف عن قضايا الالتزام بمناهج البناء والتزام التقدم على طول وعرض العالم .

وهكذا تستمر صناعة عالم قائم على سيطرة المشروع الثقافي الاميركي لعالم مابعد الصناعة الذي يستسلم فيه عقل الانسان لمكنة الدعاية . وحلول العالمية محل القومية .

ان هذه النظرة الكسموبوليتيه . انما هي دعوة اخرى للاغتراب . اساسها منطلقات بتهود العالم في دوائر الرأسمالية العربية المنتمية للصهيونية . للتواري امام سيولة الكون . وزحف العصر الجنيدي الاميركي عليه

اذا . الامركة في الوقت الذي تمد فيها مقاييس وتشد كحزام على العالم . تناقض يوميا نفسها في اثارة حروب التفتت والتفسخ في عصبيات الجاهلية والشوفينية ضد قوى التجدد والوثوب الى عالم جديد يتخلص من اثام السيطرة الاستعمارية .

فالقطب العالمي الواحد . سريعا مايتحول الى سياسة تفتيت تستهدف مقومات العالم .

ان ذلك الانعصام قد تجلى تجليا مايكون في ضرب المشروع النهضوي العراقي . والعدوان عليه . تعبيرا عن احتكار العلمية واحتكار المعرفة . النقيض للعالمية بحسبانها قيم عميقة للانجاز الحضاري الانساني كونه ارثا صنعته البشرية ولها الحق الكامل فيه

ان مواجهة مخطط كهذا يرتبط بنشر وعي الصمود الحضاري وسد الفجوة بين امكانيات الشعوب وامكانيات الاستعمار بحشد القوى ومصارحة الجماهير بالنواقص الحقيقية التي تتطلب مستلزمات المواجهة

فهناك فجوة علمية وتقنية واقتصادية بين دول الشمال والجنوب اخذة في التوسع . وينبغي مواجهتها بتفعيل صفوف الامم الكادحة ورفع شعار النظام الاقتصادي الجديد الذي يعيد التوازن الى العلاقة بين شطري العالم

ـ وهناك قوة الدعاية والاعلام التي تزيف الامور وتصورها كما تشاء اميركا والصهيونية والدول المستعمرة السبع ويكفي في هذه الاشارة الى ان اميركا تمتلك مكنة اعلامية هائلة لتخدير الراي العام داخليا وخارجيا ١٣٠٠ شبكة بث تلفازي . ٨٠٠٠ محطة اذاعة . ١٨٠٠ صحيفة يومية" واذاعة تبث ١٧٥ لغة يوميا على مدار الساعة فضلا عن نفذ التاثير الاعلامي باستخدام الاقمار الصناعية .

وفي معركة من هذا النوع ينبغي توجيه كل الجهد للاعتماد على الذات . والسير على طريق التنمية المستقلة . التي تشبع الحاجات الاساسية والامكانات المتاحة لوضع الموارد على طريق البناء بعيدا عن النزعة الاستهلاكية وما يؤدي اليه نهج الارتباط بالتبعية السياسية والاقتصادية

والسبيل في ذلك هو ترشيد الاقتصاد بما يخدم مصالح اوسع الجماهير . كي تبنى الديمقراطية على اسس ثابتة ومتينة . جنبا الى جنب مع كشف التلاعب بقضايا الاقليات وقفل الباب امام اغراءات التحريض والتخريب والعمل لتوطيد الوحدة الوطنية في كل بلد .

وتلك الاهداف التي تظل امضى سلاح بيد الجماهير بمختلف فئاتها وقواها الحريصة على حشد وتعبئة القوى في مواجهة الهيمنة . تصبح قوة حقيقية لكل شعوب العالم المتطلعة الى الانعتاق

لذا كانت الصحوة الشعبية التي تخوضها ام المعارك في مواجهة المنهج العدواني . دليلا بليغا على مستوى الرشد والنضج في ادراك العرب وكل الخيرين لزيف الموقف الاستعماري وخواء سياسته القائمة على افراغ القيم الانسانية من محتواها وتوجيهها لخدمة اهدافه

وهكذا كانت تلك لابد له انتكبر في محصلة معاناة حية للظلم والتبعية وتجزئة العالم وقهر الشعب . فوضعت المعركة النضالية على طريق النصر وان كان طويلا لانه لابديل لبلوغه سوى الاستمرار النضالي

الهوامش

١. حامد ربيع . النظام العربية بين الغزو الصهيوني وارادة التكامل القومي . دار الموقف العربي ١٩٨٢ ص ٩٣ .

٢. راجع . صدام حسين . الديمقراطية مصدر قوة للفرد والمجتمع .

٣. عبدالله العروي . مفهوم الحرية . المركز الثقافي العربي ـ الدار البيضاء . ١٩٨١ . ص ٨٣ ـ ٨٤ .

٤. ارنولد توينبي ـ تاريخ البشرية الجزء الاول ـ ترجمة نقولا زيادة . الاهلية للنشر والتوزيع بيروت ١٩٨٣ ص ١ .

٥. راجع . جريدة الشعب الارسمية ١٩٩٢/٧/٣٠ ص ١٨

تعقيب علي

المنهج الامبريالي الجديد الرامي الى تفتيت العالم

هاني وهيب

١ ـ مقدمة عن الاستعمار الكولينيالي القديم واعتماده لموضوعة التجزئة والتفتيت :

ان التوجه الاستعماري لتفتيت العالم وتقسيم الشعوب ليس جديدا وانما هو قائم في صلب المنهج الاستعماري ذاته وفي سياسته ... وان تقسيم الكثير من الامم والشعوب والاوطان كان نتيجة لهذا المنهج وفي بقاع مختلفة من العالم ... في الوطن العربي جرى تقسيمه على مراحل ... بلغت ذروتها في اتفاقية سايكس بيكو .. حتى غدا اثنين وعشرين جزءا ... ونتيجة الحربين العالميتين الاولى والثانية واللتين اندلعتا بالدوافع الاستعمارية المعروفة تجزأت بلاد البلقان ـ واوربا ذاتها الى غربية وشرقية والمانيا الى شرقية وغربية ... وكذلك ماحصل في اسيا بتقسيم كوريا وفيتنام وكمبوديا .. وغيرها ..

كما جرى قبل ذلك تقسيم الكثير من البلدان الافريقية .. وقد اقترن تمزيق الامم والشعوب بحالة الاستبداد الاستعماري واتساع نطاق الهيمنة الاستعمارية على الشعوب .

٢ ـ معطيات الحرب العالمية الثانية ـ وحلول الحرب الباردة :

غير ان معطيات الحرب العالمية الثانية وحلول الحرب الباردة قد طرحت واقعا جديدا تمثل في تصاعد حركات التحرر الوطني واتساع نطاقها وحقق الكثير من البلدان استقلاله السياسي الذي تعزز بمحتوى فاعل عن الاستقلال الاقتصادي ... وكان لذلك شانه الكبير في الحد من واقع ومظاهر الهيمنة الاستعمارية .. وبالشكل الذي لم يرق للدول الاستعمارية الكبرى لاسيما ان هذه البلدان اتخذت دورا مناهضا للاستعمار وسياساته .. واستطاع بعضها ان يحقق نهوضا شاملا علميا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ونشا الكثير من الدول القوية التي اراد المستعمرون لكل منها ان يكون كيانا ضعيفا مهزوزا ضمن الكيانات التي اوجدوها .. هكذا الحال كان بالنسبة لمصر عبدالناصر التي غدت قلعة للنهوض القومي ورأس حربة في نضال الشعب العربي في مواجهة المخططات الاستعمارية وفي مسيرة الصراع العربي ـ الصهيوني ـ ولعراق البعث وقيادة الرفيق القائد صدام حسين التاريخية ... والذي برز واضحا في القادسية الثانية وام المعارك الخالدة .. كذلك لعب الكثير من الدول في اوربا واسيا وافريقيا دوره المناهض للاستعمار في اطار الصراع بين المعسكرين الرأسمالي بزعامة اميركا والاشتراكي بزعامة الاتحاد السوفيتي السابق (كوريا الشمالية ـ فيتنام الشمالية) .. وحتى المانيا الشرقية

٣ - المشروع الجديد لتفتيت العالم :

وبعد انهيار الاتحاد السوفيتي والعدوان الهمجي الثلاثيني على العراق جاءت الفرصة امام الدول الاستعمارية وفي مقدمتها اميركا في اطار مشروعها الجديد لتهيمن على العالم والانفراد بقيادته لتبدأ من جديد بتفتيت العالم وممارسة التجزئة ضمن التجزئة للكيانات التي سبق ان قسمتها ولكنها نهضت وتقدمت كما سطرنا - وكنوع من انواع الممارسة الانتقامية ضد هذه الدول للثأر من توجهها الاستقلالي الوطني والقومي .. وهذا كان من بين الدوافع الاساسية للعدوان على العراق واستهدافه بعد ذلك بمخطط التقسيم والتفتيت والتي باتت حلقاته واضحة في مخطط شمال خط ٣٦ وجنوب خط العرض ٣٢ ... وكل مفردات التآمر الاستعماري لتفتيت العراق الى دويلات ضعيفة هزيلة كتوطئة لتقسيم الوطن العربي من جديد ... حيث لم تعد حصيلة سايكس بيكو مقنعة للمستعمرين لتوفر دول من القوى تصورها انها لاتستطيع ان تكون قوية وباتت تهدد مصالحهم الاستعمارية .. وكذلك الحال كان التوجه الامبريالي لتقسيم وتفتيت الكثير من بلدان العالم مستغلين التنوع القومي والديني والطائفي فيها وتحت دعاوى مضللة لتسويق شعاراتهم عن الديمقراطية والتعددية وحقوق الانسان واقتصاد السوق كحل بديل للمشاكل المعيشية والاجتماعية التي يعاني منها بعض هذه البلدان .. وقد استغلوا احيانا ، كل هذه الشعارات دفعة واحدة او بعضها في احيان اخرى اضافة الى ما تكونه من تنوع قومي وديني وطائفي لاثارة النزاعات في كثير من الدول ودفع الشعوب باتجاه الانفصال عن الدولة الام .. وباغطية شتى من شأنها ايهام ابناء تلك الشعوب بان ذلك سيكون في مصلحتهم ويحقق لهم الرفاه المعيشي والحرية واشباع تطلعاتهم القومية او الدينية والطائفية .. ووقع العديد من الشعوب في شراك هذا المخطط . حيث حصل ذلك في الاتحاد السوفيتي بعد انهياره . وجرى تقسيمه .. اضافة الى حرب روسيا الى عدة دول اخرى تسمى بالمستقلة تعيش المزيد من التقسيم ويعمل الاميركان والغربيون على تأجيج نار الفتنة والحروب بين الكيانات الجديدة كما يحصل من حرب دامية بين ارمينيا واذربيجان حول اقليم (ناغورني كورباغ) . وكذلك سعي (ابخازيا) للانفصال عن جيورجيا .. كما بان المخطط التقسيمي في يوغسلافيا ومحاولة تجزئتها الى كيانات ضعيفة تطلب الحماية الخارجية حيث تطلب صربيا الان الحماية الاميركية فيما تطلب سلوفينيا وكرواتيا حماية اوروبية غربية وبمختابرات الغربية اضافة الى العوامل الداخلية تتجه جيكوسلوفاكيا الى التقسيم الذي اقره البرلمان الجيكوسلوفاكي - والذي حدد يوم ٣١/كانون الاول القادم موعدا لتقسيمها الى (جيك) و (سلوفاك) ومعلوم مثلا لم كانت يوغسلافيا الموحدة على درجة مرموقة من القوة والاستقلالية والتقدم الاقتصادي والمستوى المعيشي ...

وبالرغم من عدم انقضاء وقت طويل على حالات التقسيم والتفتيت التي عاشتها البلدان والشعوب التي ذكرناها .. فانها الان تعاني الامرين . فان اقتصاد السوق الذي يسوقه الامبرياليون الى تلك البلدان لم يخلف لها غير معدلات التضخم الصارخة وارتفاع معدلات البطالة والارتفاع الجنوني للاسعار بعد ان كانت تعيش حالة الضمان الاجتماعي المعروف في تلك البلدان - كما هو حال يوغسلافيا التي تعيش على فتات المساعدات - وكذلك حال مايسمى بالجمهوريات المستقلة التي كانت ضمن الاتحاد السوفيتي السابق وكذلك بولندا وبقية دول اوربا الشرقية ... كما ان هذه البلدان لم تتمتع بالحرية التي وعدوها بها وانما شهدت المزيد من الاضطهاد والاقتتال الدموي

وحدثت في بعضها انقلابات عسكرية كما حصل في جيورجيا حيث تمت الاطاحة بالرئيس (غامساخورديا) الذي انتخب مباشرة من الشعب من قبل مجموعة مسلحة فرضت نفسها وسيطرت بقوة الاسلحة وتشكي الاقليات ضمن هذه الجمهوريات من انتهاك حقوقها القومية والدينية كما يحصل في شكوى (الشيشان) (الروس) من التمييز كما يشكو (ابخازيا) الاضطهاد ضمن جيورجيا .. وكذلك الحال بالنسبة ليوغسلافيا . ويتجه مخطط التفتيت الامبريالي الى بلدان اخرى في العالم مثل الصومال والسودان وتركيا وايران .. ومن هنا كان استهداف العراق كقوة ناهضة اثبتت قدرتها الجهادية عبر ام المعارك .

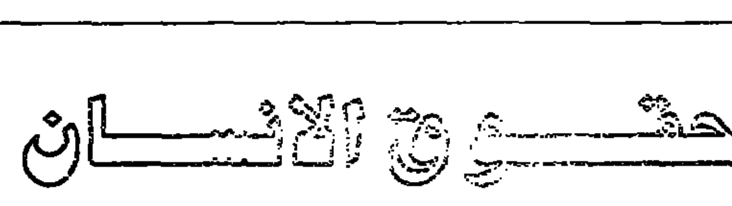
٤ - سبل المجابهة لمخطط التفتيت :

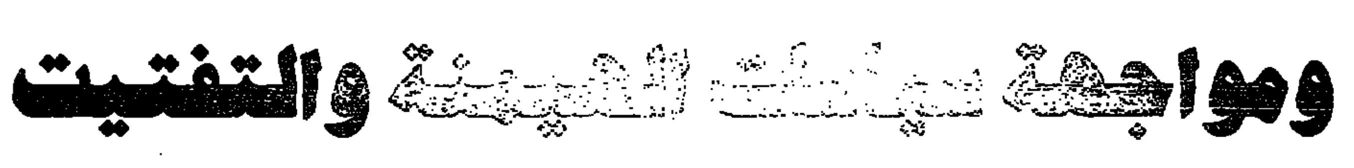
ليس امام الشعوب التي ابتليت بمخطط التفتيت والتقسيم الجديد الا ان تجابه هذا المخطط الشرير بالركون الى الارادة الصلبة في مقاومته وعدم الاستسلام له والسعي لانتزاع حريتها واستقلالها الاقتصادي والسياسي ولنا في صمود العراق بوجه مخطط التقسيم مثل يحتذى .. ذلك ان كل قوى الطاغوت العالمي لم تفلح في تقسيم العراق وتجزئته لانه امتلك اولا ارادته وقيادته التاريخية واصراره على التمسك بمنهجه السياسي والاقتصادي المستقل .. ولكن البلدان التي نجح فيها مخطط التقسيم ابتداء من الاتحاد السوفيتي . يوغسلافيا كان بسبب غياب الارادة الذاتية للصمود والتمسك بالاستقلالية فلو كانت دول الاتحاد السوفيتي ويوغسلافيا وكذلك دول اوربا الشرقية تتمتع بالايمان والارادة والاصرار على منهجها ولو استطاعت معالجة مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية على نحو جدي وفاعل لما حصل الذي حصل لانها سلمت قيادها لشيخ الهيمنة الاميركية بلا قتال - وتخلت عن منهجها . اضافة الى الخلل الفكري والاقتصاد التطبيقية التي اكتنفت مسيرة تلك التجارب .. ولذلك فان سبل المجابهة امام هذه البلدان لاجهاض مخطط التقسيم لابد لها ان تبدأ من نضال شعوبها وتصليب ارادتها وتوعي الدقيق بزيف شعارات الامبريالية حول اقتصاد السوق والديمقراطية وحقوق الانسان وليس امامها الا ان تعود الى اشتراكيتها الخاصة بها المرنة والمنفتحة وغير المتحيزة عن الحياة والى تطبيق مفهومها الخاص للاشتراكية وبما يعطي الربط الدقيق بين الاشتراكية محتواها الديمقراطي الاصيل الذي ينبع من ظروفها ويحقق الازدهار الانساني لابنائها .. وهذا مااخذت ملامحه تتبلور في العديد من دول اوربا الشرقية التي بدأت بالرفض الشعبي الواسع لاقتصاد السوق ودعاوى الغربيين عن الديمقراطية وحقوق الانسان . كما يحصل في بولندا وليتوانيا التي فاز بها الحزب الشيوعي السابق وفي طاجكستان واشتداد المعارضة لنظام يلتسين في الاتحاد ... شبانات فاعلة لعودة الاشتراكية القومية والديمقراطية الاصيلة الى الكثير من هذه البلدان .

كما ان وضع المجتمع الراسمالي ذاته غير مستقر ومايسمى بالنظام العالمي الجديد غير مستقر هو الاخر .. فاميركا تعاني الضعف الاقتصادي والركود .. وهي على وشك الدخول في الحرب التجارية مع الغرب التي جرت تسويتها مؤقتا والتي برزت فيها المعارضة الفرنسية واضحة - وكذلك صعود اليابان كقوة اقتصادية مستقلة مرشحة لان تكون قطبا دوليا جديدا - وكذلك الحال بالنسبة للصين ناهيك عن القطب الاوربي - وتنامي دور المانيا الموحدة كقطب دولي مهم .. اضافة الى دور الهند - ودور الامة العربية كمركز استقطاب فاعل في توازنات العالم الجديد .



■ تمييز عنصري





حقوق الانسان ومواجهة سياسات الهيمنة والتفتيت

د. رياض عزيز هادي
كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد

امام الاستخدام السياسي الفعال لسلاح حقوق الانسان من قبل الغرب ضد خصومه السياسيين . وعجز العديد من هؤلاء الخصوم عن استخدام السلاح نفسه لاسباب موضوعية وذاتية او في الاقل مواجهة هذا الاستخدام السياسي بتصحيح الذات وسد الثغرات . يبدو ان عالم اليوم قد تتناسى السجل الحافل للدول الاستعمارية في انتهاكات حقوق الانسان والشعوب طيلة قرون عديدة . او انه امسى لا يتذكر شيئا عن تاريخ الاستعباد وسلب الحريات وقمع الحركات الوطنية ومقاومة الوطنيين ... حق الشعوب في الاستقلال وتقرير المصير اضافة الى ... النهب والتخريب الفكري ... للشعوب والتي مازالت مستمرة حتى ايامنا هذه بشكل جديد ... تناسى ايضا سياسات التجزئة ورسم الحدود المصطنعة وتمزيق الامة والشعوب وحشرها في كيانات ضعيفة ومصطنعة ... الدولة ... سياسات التجزئة هذه شاخصة في وطننا العربي ... هذه الكيانات المصطنعة التي خلقتها السياسات الاستعمارية ... الوضع الدولي الجديد مشروعا لسياسات تفتيت جديدة في ... الامة والشعوب التي تتطلع للحرية والتحرر القومي المنجز والاستقلالية .

وفي ظل الوضع العالمي الجديد تبرز الولايات المتحدة في المقدمة من تلك القوى المتغطرسة التي تروج للمشروع الاستعماري ... شعوب ودول العالم الثالث حتى وان كانت رايتها الوطنية ... تعبيرا عن سيادتها .. والولايات المتحدة ... وسائل واسلحة سياسية واقتصادية وثقافية ... الكيانات حيثما تقتضي مصالحها ..

ان سلاح حقوق الانسان من بين هذه الوسائل التي ... الولايات المتحدة استخدامه استخداما سياسيا فعالا سواء خلال الحرب الباردة ام ... في ظل الوضع الدولي الجديد .. لكن من المفارقات الكبرى هنا هو ان الولايات المتحدة لم تنضم حتى اليوم الى اغلبية الاتفاقيات الدولية لحقوق الانسان وخاصة تلك الاكثر اهمية .. كما ان محافل حقوق الانسان في الامم المتحدة تشهد لهذه الدولة مواقفها السلبية العديدة تجاه اقرار العديد من المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الانسان او الاعلانات الدولية لحقوق الانسان . ونشير ... على سبيل المثال ، الى موقفها من اقرار الاعلان الخاص بالحق في التنمية الذي اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٨٦ . في حين اننا نجد وزارة الخارجية الاميركية تصدر كل سنة تقريرا تعطي فيه لبقية دول العالم ارقاما يقترن بها نجاحهم وسقوطهم في احترام حقوق الانسان [٢].

ومع كل ذلك فان علينا ان نعترف وبشجاعة بان احد مصادر قوة الغرب في استخدام سلاح حقوق الانسان هو تخلف العالم الثالث لا في اوضاعه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية فحسب بل وفي ميدان حقوق الانسان ايضا ..

واذا كان علينا ان نعترف بدور العوامل والضغوط الخارجية المتمثلة بالشروط والتدخلات وسياسات الهيمنة في الحد من فرص تعزيز حقوق الانسان وارساء التجارب الديمقراطية في العالم الثالث او حتى في ... هذه التجارب احيانا - وتجربة الليندي في تشيلي وتجربة التعددية السياسية في الجزائر شواهد على ذلك - فان علينا ان نقر ايضا بان هذه العوامل الخارجية قد تتخذ احيانا ذريعة لتعطيل ... نحو تعزيز حقوق الانسان وارساء الديمقراطية . فالثغرات في ميدان حقوق الانسان في العالم الثالث كثيرة وكبيرة وهي التي تتيح الفرص الكبيرة والواسعة للغرب ... والتشهير بدول العالم الثالث .. ولناخذ . على سبيل المثال الاقطار العربية .. يكفي ان نشير الى ان ثمانية اقطار عربية من بين ... مازالت ... عن الانضمام الى المواثيق والعهود الدولية الاساسية لحقوق الانسان . ومن بين هذه الاقطار الثمانية اقطار الخليج العربي الستة اضافة الى موريتانيا وجيبوتي . كما ان بعض الاقطار العربية يتحفظ حتى بالنسبة للاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي ... ويكاد يكون بمثابة اعلان للنيات .. ومازالت اربع دول عربية خليجية ليست لها دساتير حتى يومنا هذا .. كما ان الكثير من الدساتير العربية التي تعترف بحقوق الانسان يقيد ممارسة هذه فعلا من خلال القوانين .. كما ان العديد من الدول العربية المنضمة للاتفاقيات الدولية لحقوق الانسان تشريعاتها الوطنية لاتعكس الضمانات المترتبة على الالتزام بهذه الاتفاقيات .. وفضلا على ذلك فان القضاء - وهو احد الضمانات الاساسية لحقوق الانسان - يعاني عدم الاستقلالية وتحكم القوانين والاجراءات الاستثنائية .. اما دور المواطن في المشاركة في القرارات المتعلقة بمصيره فهو هامشي ان لم يكن مفقودا [٣].

ويكشف لنا الواقع ، من ناحية اخرى ، حقيقة ازدواجية التعامل مع مسألة حقوق الانسان ، من قبل الغرب .. ففي الوقت الذي تحرص فيه الحكومات الغربية على ضمان حقوق الانسان (الغربي) وفق مفهوم للعدالة متحيز اجتماعيا ، وفي الوقت الذي تؤكد فيه وجود العديد من القوى والاحزاب السياسية في الغرب تتاجر بصدق لقضايا حقوق الانسان اينما كان ، الا ان الازدواجية تبدو لنا صارخة في مجالات عديدة .. فالسياسة العنصرية لحكومة الولايات المتحدة ضد السكان الاصليين والتي تمثلت بعمليات ابادة جماعية وكذا الامر بالنسبة للتعامل مع المواطنين الاميركيين السود او من ذوي الاصول الاسبانية ، هو امر ثابت .. بل ان احداث لوس انجلس عام ١٩٩٢ اكدت ان الحكومة الاميركية لاتتورع عن استخدام كل وسائل القمع والارهاب ضد السود لتؤكد من جديد ان التمييز العنصري برغم الغائه الرسمي مازال موجودا فعليا في السياسة الاميركية بل وحتى في ثقافة المجتمع الاميركي وممارسته مع السود بالرغم من ان هؤلاء المواطنين السود يمثلون نحو سبع السكان الا انهم يكونون نصف نزلاء السجون الاميركية ليس لانهم شريرون بطبيعتهم ، فهم في المتوسط اقرب الى ... ولكن لانهم فقراء محرومون بحيث ان حصتهم من البطالة ... تقرب اربعة امثال نسبتهم العددية كما انهم يعانون عقدة النقص بسبب سيطرة البيض عليهم التي تفتقر احيانا الى الاحترام والحس بالمساواة [٤].

والتمييز العنصري لايقتصر على الولايات المتحدة فحسب بل ان التعامل مع الافارقة والاسيويين او مايسمى بالملونين داخل المجتمع البريطاني والسياسات البريطانية تجاه القضية الايرلندية ، بل والموقف من العمال الاجانب وخاصة من ابناء العالم الثالث في الكثير من دول اوربا يكون نماذج لانتهاك حقوق الانسان ... المجتمعات الغربية

وتبدو لنا مسألة ترجيح المصالح على المبادىء في سياسات ... الغربية على صعيد حقوق الانسان نموذجا اخر للازدواجية والانتقائية في هذه ... سبيل المثال ان موقف هذه الدول من قضايا الشرق الا... الرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون يقول في كتابه الاخير (الفرصة ... ان الاهتمام الاكثر للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط هو النفط و(اسرائيل) ... اتجاه واحد [٥] ولا يخفى على احد ان البترول و(اسرائيل) ... المصالح الستراتيجية للولايات المتحدة لا حقوق الانسان ..

ويبرز الاحتيال السياسي للخطاب الغربي في مجال حقوق الانسان بصورة واضحة في الموقف من القضية الفلسطينية والصراع العربي - الصهيوني .. فالغرب يحشد الجيوش والقوى وادوات الشرعية الدوليه ، بما فيها الامم المتحدة ، لتوظيفها في خدمة الاغراض السياسية خلال حرب الخليج . اذ لم تكن الامم المتحدة اكثر من مجرد واجهة لتحقيق السيطرة الاميركية خلال ازمة الخليج .. كما يقول فرانسيس فوكوياما [٥] .. في حين ان الولايات المتحدة تقف موقفا متخاذلا ازاء القضية الفلسطينية .. ولايقتصر الامر على موقف الحكومات الغربية بل ان بعض المنظمات غير الحكومية المعنية بحقوق الانسان تتجاهل الانتهاكات التي يتعرض الشعب الفلسطيني او انها تركز على جوانب تصرف الاهتمام عن جوهر المشكلات [٦].

ان التعامل بانتقائية وتعسف مع اوضاع حقوق الانسان من قبل الدول الغربية في هذه الدولة او تلك يبرز لنا جانبا اخر من الازدواجية .. فالدول التي للغرب خصومة سياسية معها تحظى دائما بدرجة اعلى من النقد والتشهير في قضايا حقوق الانسان في حين ان حالات مماثلة يرتكبها حلفاء الغرب انفسهم لاتحظى بالاهتمام نفسه .. بل وقد تنال صحيفة الحلفاء احيانا كثيرة من النقد كلية .. ويكفي ان نضرب على سبيل المثال اغفال الدول الغربية لاوضاع حقوق الانسان في دول الخليج الموالية لها وتجاه الممارسات الصهيونية في فلسطين المحتلة وفي جنوب افريقيا .. الخ .. اضافة الى ماسبق فان التعامل الفعلي للدول الغربية مع قضايا حقوق الانسان على صعيد الامم المتحدة تكشف لنا في احيان عديدة دخول هذه الدول في مساومات وصفقات سياسية مع الدول الاخرى في قضايا انتهاكات حقوق الانسان تبعا للمصالح السياسية للغرب قبل اي اعتبار .

ولا تقتصر الانتقائية على هذا الجانب فحسب بل وتبرز ايضا من خلال التعامل مع حقوق الانسان كاصناف لها اولويات . اذ اعدت الدول الغربية باستمرار الحقوق السياسية والمدنية على انها حقوق لها الاولوية لاعتبارات ايديولوجية ، كونها دولا تعتنق الليبرالية . ولاعتبارات سياسية تتعلق بفعالية استخدام هذه الاولوية كسلاح ضد الدول الشيوعية ودول العالم الثالث . اضافة الى اعتبارات تتعلق بحرص الغرب على استبعاد قضايا الاستعمار . والتخلف من قبل حقوق الانسان . وهي قضايا تطرح من خلال مسألة حقوق الشعوب والحقوق الاجتماعية والاقتصادية بشكل اكثر وضوحا .. في حين ان الدول الغربية تقف موقفا سلبيا تجاه حقوق الشعوب وخاصة شعوب العالم الثالث في السيطرة على ثرواتها ومواردها الوطنية وفي الحصول على تقنية متقدمة وفي حقها في التنمية وهي وغيرها حقوق اساسية للانسان فضلا على كونها حقوقا للشعوب .. ولابد ان نذكر بان مسألة اولوية الحقوق الانسانية حسب اصنافها تشرح قضية فكرية مهمة شغلت ومازالت الفكر المعاصر . كانت قد تمثلت داخل العالم عامة وفي الوطن العربي خاصة خلال الستينات والسبعينات بصراع بين الفكر الثوري والفكر الليبرالي . عندما كان الفكر الثوري يطرح قضية العدالة الاجتماعية كاسبقية تجيز معها التضحية بالحقوق السياسية والمدنية او تاجيلها والتي تصبح عديمة الجدوى ما لم يتحرر المواطن من الامية والجهل والجوع ويتحرر الوطن من التبعية [٧] واذا كان العالم الثالث محقا في طرح هذه الاشكالية بصورتها تلك في السنوات الاولى للاستقلال لاعتبارات تتعلق بظروف ومستلزمات تلك المرحلة ، الا ان الواقع قد اثبت . مع الاسف في احيان عديدة ان ذلك ادى الى التضحية بالحقوق والحريات السياسية بحجة اولوية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . وكانت نتيجة تلك السياسات احيانا التضحية بالحقوق السياسية التي تدعم الوحدة الوطنية والولاء للوطن وتقطع الطريق على محاولات التفتيت .. فتفجرت تلك الازمة على شكل كوارث وحروب اهلية خسر فيها كل من الوطن والمواطن على حد سواء ..

لقد نجح الغرب ، وبكل اسف ، في فرض وصايته على الاسرة الدولية في ميدان حقوق الانسان والى حين ، وفي اطار جهوده لاضفاء الصفة العالمية على مايريده هو ومايقدمه نموذجه كنموذج وحيد للتقدم في هذا الميدان .. والامر الاشد خطورة هو ان الغرب اصبح يقدم نفسه كمنقذ لتلك الشعوب او المجموعات او حتى الافراد الذين يعانون القمع والاضطهاد في العالم الثالث . وبدت حقوق الانسان احيانا وكانها سلعة خاصة بالغرب وقيمة من قيم مجتمعه .. في حين ان حقوق الانسان هي ثمرة للنضال الانساني بكامله تجسدت في الاديان والمعتقدات والمواثيق الدولية وهي حصيلة جهود الحضارات البشرية جميعا والاسرة الدولية باكملها .. واذا كانت قضية حقوق الانسان قد يتم توظيفها من قبل بعض الدول والاطراف احيانا لخدمة اغراض سياسية فان كل المبادىء السامية استغلت بالمثل لتحقيق اهداف خارجة على ارادتها وليس في هذا مايعيب هذه المبادىء ولذلك فان علينا التمسك بحقوق الانسان وندين استخدامها السياسي [١٠] ولابد من الاعتراف بان العديد من دول العالم الثالث وبضمنها الدول العربية تعاني ضعف ظاهرة تقبل مفهوم حقوق الانسان وتعده احيانا مفهوما غربيا او قد تتذرع بالخصوصيات او بالظروف ..

ان ثمة دولا عربية لاتستخدم مصطلح حقوق الانسان على الاطلاق ومنها من يتعامل مع هذه الحقوق على انها منحة قابلة للاسترداد .. ومنها من لايعد هذه الحقوق كاساس لاية شرعية .. وكثير من هذه الدولة يجد تناقضا بين امنها القومي وبين اقرار حقوق الانسان والديمقراطية بدلا من عد ضمان حقوق الانسان وحرياته هو الذي يوفر الامن الحقيقي للوطن وللمواطن على حد سواء . كما عد احيانا الاعتراف بحقوق الانسان والايمان بالديمقراطية والتعددية السياسية وكانه تنازل لحساب النظام الدولي الجديد والقوى المهيمنة في حين ان قيم حقوق الانسان والحريات السياسية قيم عالمية تجد جذورها في التراث العالمي المشترك وفي القيم القومية والروحية للامم والشعوب كافة .

والى جانب كل ذلك لابد ان نعترف ايضا بان الخطاب العربي لحقوق الانسان مازال يفتقد الى وحدة الرؤية تجاه بعض القضايا الاساسية في ظل غياب وثيقة قومية لحقوق الانسان .. اذ اخفقت الجهود الرسمية في اصدار وثيقة عربية لحقوق الانسان في اطار الجامعة العربية برغم طرح مشروع تلك الوثيقة للنقاش منذ اكثر من عشرين عاما .. كما عجزت القوى والمنظمات الشعبية المعنية بحقوق الانسان عن اصدار وثيقة عربية شعبية لحقوق الانسان في حين نجحت افريقيا واوربا والدول الاميركية في اصدار وثائق اقليمية لحقوق الانسان ..

لقد كان من نتائج فرض وصاية الغرب على مسألة حقوق الانسان خلال المدة المنصرمة استخدام سلاح حقوق الانسان كوسيلة ضغط سياسية وبنجاح وان كان استخداما سياسيا تكتنفه الازدواجية والانتقائية .. ولنضرب بعض الامثلة . فالضغوط الكثيرة التي بذلتها الولايات المتحدة وحلفاؤها الغربيون من اجل دفع الاتحاد السوفيتي انذاك لاطلاق الهجرة لليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة كانت قائمة على اسس قاعدة حقوق الانسان حيث ان هذه الهجرة كانت على حساب الشعب الفلسطيني ومخالفة لكل مبادىء حقوق الانسان [٣] .. كما لم تتورع الولايات المتحدة عن حرمان الملايين من الشعب السوفيتي من الغذاء بمنعها تقديم القمح الى الاتحاد السوفيتي اثر دخوله افغانستان عام ١٩٧٩ وبغض النظر عن العمل السوفيتي المذكور .. وفرضت الولايات المتحدة من خلال الامم المتحدة الحصار على العراق منذ ٦/٨/١٩٩٠ شنت حربا عدوانية مدمرة لاهداف واغراض سياسية .. وهي الى جانب ذلك تفرض على كوبا منذ عام ١٩٥٩ حصارا سياسيا واقتصاديا بهدف اسقاط نظامها السياسي .. وهي التي اطاحت بالقوة العسكرية بحكومة غرينادا عام ١٩٨٣ وبحكومة بنما عام ١٩٨٩ وحاصرت ليبيا بعد ان ضربتها عسكريا وهي تضغط على الصين سياسيا منذ احداث ساحة تيان ان مين عام ١٩٨٩ .. في كل هذه الامثلة كان سلاح حقوق الانسان والديمقراطية سلاحا سياسيا استخدمته الولايات المتحدة ضد هذه الدول ..

وعلى صعيد اخر يواجه العديد من دول العالم الثالث وبضمنها دول الشرق الاوسط مشكلة الاقليات بسبب ان عددا من دولها يتضمن تكوينها السكاني اقليات قومية او دينية ولغوية .. وهنا لابد ان نذكر بان منطقة الشرق الاوسط . بالذات كانت موضوعا لمشاريع التقسيم والتجزئة الكثيرة والمثيرة منذ عام ١٧٨١ وتعد من اكثر مناطق العالم اختراقا [١٠] ويبدو ان مسألة الاقليات هذه كانت قد جعلت هذه المنطقة مهيأة . للاستغلال من قبل القوى الاستعمارية بهدف تفتيتها وتقسيمها وهي مشاريع تروج لها الصهيونية بحماسة . في حين تتجه اوربا متعددة القومية واللغة والمتصارعة بالامس القريب نحو الوحدة السياسية بعد ان ارست وحدتها الاقتصادية .. واخذت القوى الغربية تقدم نفسها . في ظل الوضع الدولي الجديد . وانطلاقا من اليات اقرتها في ميثاق باريس نحو اوربا جديدة عام ١٩٩٠ . كحامية للاقليات ومدافعة عن حقوقها .. ولابد ان ذلك يذكرنا بالدور الذي لعبته القوى الاستعمارية من خلال هذه المسألة في ظل الامبراطورية العثمانية .. لكن ذلك لابد ان يذكرنا ايضا بحقيقة اخرى وهي ان العديد من دول العالم الثالث قد فشل في معالجة مشاكل الاقليات فيها معالجة جذرية وحقيقية مما فتح الباب على مصراعيه امام القوى الاجنبية لحشر انفها في مسائل ينبغي ان تجد لها حلولا وطنية ولذا فان على دول العالم الثالث ان تدرك قبل فوات الاوان خطورة استخدامات مسألة الاقليات من قبل القوى الغربية وتقطع الطريق على ذلك بحلول وطنية انسانية .

لكن هذه الحقائق لاتخفي جوانب اخرى ينبغي الاشارة اليها وهي الانتقائية في تعامل الغرب مع هذه المسألة . ونقصد بها مسألة حماية الاقليات .. فقد عملت الدول الغربية - على سبيل المثال - وتحت مظلة الاعتبارات الانسانية على خلق مظلة حماية من قوات التحالف في المنطقة الكردية في شمالي العراق ولوحت بما سمته بالحزام الامني في الشمال وفي الجنوب من العراق وذلك بهدف سياسي واضح هو محاولة تقسيم وتفتيت العراق ، في حين ان القوى الغربية هذه التزمت الصمت تجاه التعامل مع اكراد تركيا . كما عارضت القوى هذه باستمرار العديد من المقترحات لتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني في مجلس الامن وهذا يتعرض الزعم بان الولايات المتحدة واوربا الغربية توجه سياساتها الخارجية على قاعدة حقوق الانسان [١١].. ولايخفى علينا الاستخدام السياسي لمسألة جنوبي السودان من قبل القوى الغربية وكذا الامر بالنسبة لما يجري اليوم في يوغسلافيا . ولاشك في ان ذلك كله يكشف عن حقيقة استثمار هذه المسألة للتدخل في الشؤون الداخلية للدول تحت ستار الاغراض الانسانية .. ولابد من التنويه هنا بان الدول التي تتمسك باستقلاليتها وترفض الهيمنة تحظى بتركيز خاص من مسألة الاقليات من قبل القوى الغربية ..

والخطاب السياسي الغربي في ميدان حقوق الانسان يكرر مسألة الربط بين المعونات والمساعدات الخارجية والمواقف من قضايا حقوق الانسان .. وتبدو نبرة هذه المقولة اليوم اكثر شدة .. بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وانفراد الغرب بسلاح المساعدات والمعونات .. ويكشف لنا استخدام الغرب لموضوع المساعدات والمعونات هذا عن مدى استغلاله لبؤس وتخلف شعوب العالم الثالث وحاجتها الى المساعدة لتحقيق اغراض سياسية باسم حقوق الانسان .. ومن المؤسف ان نقول ان عددا من دول العالم الثالث تخضع لضغوط الغرب في هذا الميدان من دون ان تترجم ذلك اهتماما حقيقيا من هذه الدول بقضايا حقوق الانسان .. فعلى سبيل المثال انضمت الصومال خلال عام ١٩٩٠ الى ثلاث من اهم الاتفاقيات حقوق الانسان وهي العهدان الدوليان واتفاقية مناهضة التعذيب .. ولم يكن الهدف من هذا الاجراء سوى . مغازلة الدول المانحة للمعونات بعد ان اوقفت غالبيتها معوناتها للصومال بسبب ... الشديد لاوضاع حقوق الانسان هناك في حين ان انضمام الصومال الى هذه الاتفاقيات لم ينعكس على الواقع القانوني والسياسي فيه حتى انهار النظام الصومالي عام ١٩٩١ وزجت البلاد في حرب اهلية مزقتها اوصالا .

وتواجه شعوب ودول العالم الثالث اليوم تهديدا لايقل خطورة في اطار سياسات الهيمنة والتفتيت وهو التهديد الثقافي لخصوصياتها وذاتيتها وانماطها الثقافية في ظل الوضع الدولي الجديد .. ويتمثل هذا التهديد بمحاولات الغرب فرض قيمه ونموذجه الثقافي كنموذج اسمى للتفكير الانساني ضمن عملية الاندماج التكويني للعالم ، ومحاولة تفتيت الثقافات القومية وتمزيقها وفرض نظام قيم واحد بدلا من نظام عالمي متعدد القيم الحضارية والثقافية .. ولابد ان نشير الى انه خلال الحرب الباردة (١٩٤٩ - ١٩٨٩) ركز الحوار الثقافي في قضايا محددة مثل ضرورة احترام كرامة الثقافات الاخرى كشرط لابد منه للفهم المتبادل بين الشعوب وحقوق الانسان كحقوق ثقافية وتاثير التقنية في القيم التقليدية في اقطار العالم الثالث .. وبحلول عام ١٩٨٩ اصبح واضحا ان شروط وممارسة الحوار بين الثقافات سوف تتغير وسوف تجتاز الان مرحلة تاريخية يسودها نموذج جديد هو مابعد الحداثة كاسلوب حياة جديد [١٢] ومن المؤسف ان يقف العالم الثالث حتى الان موقفا متفرجا من هذه المسألة التي تمثل اهمية كبرى .. اما في الوطن العربي فان مواجهة هذه المسألة لم تتم حتى الان بالدفاع عن الرؤية الثقافية العربية الواحدة بل بالدعوة احيانا الى ثقافات عربية بدلا من الايمان بثقافة عربية واحدة ولا بالتربص للهيمنة الثقافية الجديدة المقبلة على العالم في ظل هيمنة سياسية واقتصادية للغرب عامة والولايات المتحدة خاصة . بل بالدعوة الى صياغة مستقبل جديد للثقافة العربية يتكيف مع معطيات المتغيرات الدولية المتمثلة في السيطرة الاميركية على مقدرات العالم [١٣] .

واذا ماادركنا ان الثقافة والسياسة في عالمنا اليوم كما كانتا دائما يسيران جنبا الى جنب فعلينا ان ندرك في ضوء التهديد الثقافي الغربي للهوية القومية في العالم الثالث . مغزى التصريح الذي اطلقه وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما الذي قال ان لاوجود لامة عربية واحدة وان ديغول اخطأ عندما تعامل مع العرب كامة في محاولة منه لنفي فكرة العروبة والهوية العربية ..

واذا كان علينا ان نختتم محاولتنا هذه فان خير خاتمة هي توصيات كاملة . حسب اجتهادنا المتواضع . بوقف مخاطر سياسات الهيمنة والتفتيت التي تواجه العالم اليوم ووطننا العربي بشكل خاص .. ولابد هنا ان يكون موضوع احترام وحماية حقوق الانسان وحرياته الاساسية والايمان بالخيار الديمقراطي القائم على التعددية واحترام الراي والراي الاخر . لابد ان يحظى بالاهمية التي تتناسب قيمة هذه المبادىء اذ ان ذلك هو خير ضمان لمواجهة سياسات التفتيت والهيمنة من خلال سد الثغرات وتحصين الوحدة الوطنية ببناء ديمقراطي سليم وعدالة اجتماعية حقة . وخلق الاجواء الكفيلة بتفجير الطاقات والامكانات لخدمة عملية التنمية .. وهذا يتطلب بالضرورة الربط بين حقوق الانسان السياسية وحرياته الاساسية وبين حقوقه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسير في طريق انجازها بشكل متوازن .. وبديهي ان مسؤولية تحقيق هذه الاهداف لاتقتصر على القوى السياسية الموجودة في الحكم وان كانت هذه بحكم المنطق تتحمل القسط الاوفر من المسؤولية . الا ان القوى السياسية خارج السلطة ينبغي ان يكون لها دورها الوطني وان تتحمل مسؤوليتها كاملة في بناء التجربة المستقلة وحماية الوطن والمشاركة في الحياة السياسية بشكل كامل وفعال .. ولايقتصر الامر على القوى السياسية الحزبية بل ان مؤسسات المجتمع المدني المتمثلة بالمنظمات والنقابات والجمعيات التي تعنى بشؤون البيئة وحقوق الانسان والمراة والشباب ومجالات الحياة الاخرى يجب ان تاخذ دورها الكامل .. وبديهي ان الانضمام الى اتفاقيات ومواثيق حقوق الانسان يجب ان لاينظر اليه كقيود تضعها الدول على نفسها بل كتعبير عن ايمانها بحقوق الانسان ايمانا حقيقيا ، ولا ان يكون الانضمام الى هذه الصكوك الدولية مجرد مسألة دعائية بل ان ينعكس هذا الالتزام على التشريعات الوطنية وسياسة الدولة باكملها .. اذ لم يعد هنالك خلاف على ان رقي الامم والشعوب رهين باحترامها لحقوق الانسان وحرياته والعمل على صيانتها وتعزيزها .. فالانسان الامن الحر المطمئن تزداد قدراته على العطاء وتنطلق قدراته لافاق ارحب في الابداع . كما ان تعميق الممارسة الديمقراطية وتكريسها على اسس التعددية واحترام حقوق الانسان والاقليات والاراء المختلفة وحماية حقوق الشعوب هي السمات الابرز في هذا العصر ..

الهوامش :

١ - محمد حسنين هيكل - حرب الخليج : اوهام القوة والنصر - مركز الاهرام للترجمة والنشر . القاهرة ١٩٩٢ - ص ٦١١ .

٢ - محمد فائق - حالة حقوق الانسان في الوطن العربي - مجلة الوحدة العدد ٩١ - نيسان ١٩٩٢ ص ١٦ .

٣ - المنتدى - العدد ٨١ - حزيران ١٩٩٢ ص ٩ .

٤ - ريتشارد نيكسون - الفرصة السانحة - ترجمة احمد صدقي مراد - دار الهلال القاهرة ١٩٩٢ ص ١٥٢ .

٥ - فوكوياما يحلل تقرير البنتاغون - المنتدى - العدد ٨٦ تشرين الثاني ١٩٩٢ .

٦ - المنظمة العربية لحقوق الانسان - تقرير عام ١٩٩١ ص ٢٩١ .

٧ - د . محمد نور فرحات - التعددية السياسية في العالم العربي - الواقع والتحديات - مجلة الوحدة العدد ٩١ نيسان ١٩٩٢ ص ١١ .

٨ - باسيل يوسف - النظام الدولي الجديد وحقوق الانسان - كتاب النظام الدولي الجديد - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٩٢ ص ٧٢ .

٩ - محمد فائق - حالة حقوق الانسان في الوطن العربي - المصدر السابق ص ٢٠

١٠ - للمزيد من التفاصيل انظر :

- كارل براون - السياسة الدولية والشرق الاوسط ترجمة عبدالهادي جيد - دار الشؤون الثقافية - بغداد ١٩٨٧ ص ٥٩ وما بعدها

١١ - محمد فائق - حالة حقوق الانسان في الوطن العربي - المصدر السابق ص ٢٠

١٢ - فهد الفانك - الحوار العربي الياباني الثالث - المنتدى - العدد ٨٥ تشرين الاول ١٩٩٢ ص ٥ .

١٣ - السيد ياسين - ثقافة عربية واحدة ام ثقافات عربية متعددة ؟ - المنتدى - العدد ٨٤ ايلول ١٩٩٢ ص ٣ .

■ ديمقراطية الغرب !!

هكذا من الاصل

نهر صدام .. اعجاز الانجاز

الجزء الجنوبي

لمحة تاريخية :

ان المستوطنات الزراعية في العراق اقيمت منذ اكثر من عشرة آلاف سنة وقد تطورت هذه المستوطنات بفعل الحياة المستقرة في السهل الرسوبي الممتد من شمال بغداد حتى الخليج العربي ... ولان السهل الرسوبي ظل موطنا للزراعة المروية لاكثر من ستة آلاف سنة فقد كانت من نتائج الاستثمار الطويل والمتواصل للارض ان تعرضت شبكات الري للتلف مما ادى الى ارتفاع المياه الجوفية في السهل الرسوبي وتفاقم مشكلة انتشار الملوحة وبالتالي اضعاف انتاجية الارض .. حيث اخذت مساحات الاراضي الصالحة للزراعة تتقلص باستمرار .

وقد جرت اول محاولة لتدارك هذه المشكلة عام ١٩٠٨ عندما قام خبير الري البريطاني (وليم ويلكوكس) باعداد دراسة لاحوال الري في السهل الرسوبي وما اصاب الارض من اضرار والتدهور الذي وصلت اليه الزراعة .

وقد نشأت فكرة مشروع نهر صدام منذ الخمسينات عندما كلفت احدى الشركات الاميركية باعداد خريطة لشبكات المبازل المحصورة بين نهري دجلة والفرات .. وتمت المباشرة بالمشروع من خلال تنفيذ مبزل المسيب الرئيس عام ١٩٥٤ كما باشرت شركة هولندية عام ١٩٥٩ بمبزل الشطرة الغربي الذي يعد القسم الجنوبي من الجزء الوسطي للمشروع .. وفي عام ١٩٦٣ اعدت شركة مكدونالد البريطانية دراسة لانشاء الجزء الوسطي من هور الدلمج نزولا الى مدينة الناصرية كما قامت شركة سوفيتية باعداد دراسة للجزء الجنوبي والذي قامت شركة فيليب هولزمان بانجازه عام ١٩٨٦ وقد استمر العمل تباعا في انجاز اجزاء المشروع الى ان توقف عام ١٩٩٠ بسبب ظروف العدوان الثلاثيني .. وقد باشر المجاهدون في منشأة الفاو العامة في مطلع شهر مايس ١٩٩٢ بتنفيذ المشروع بامكاناتهم الذاتية .

الموقع الجغرافي :

يمتد نهر صدام من منطقة الصقلاوية شمال بغداد فيصل الى شط البصرة ويبلغ طوله بحدود ٥٦٥ كم .

ان امتداد نهر صدام من منطقة الصقلاوية حتى منطقة الناصرية يكون مساره بين نهري دجلة والفرات لذلك سمي بمصب عام نهري دجلة والفرات وفي منطقة الفضلية جنوب مدينة الناصرية يعبر المصب العام نهر الفرات بواسطة سيفون ليكمل مساره الى شط البصرة بين هور الحمار شرقا وطريق المرور السريع غربا .

وصف عام للمشروع :

ان ارتفاع المياه الجوفية في اراضي وسط وجنوبي العراق وانتشار الملوحة فيها تطلب انشاء شبكات بزل لهذه الاراضي ترتبط بمبازل رئيسة وكانت هذه المبازل بدورها تصب في نهري دجلة والفرات .. وتجنبا لتلوث هذين النهرين نتيجة تصريف مياه البزل اليهما فقد نشأت فكرة تنفيذ المصب العام (نهر صدام) حيث يقوم بتصريف مياه البزل الى بحيرة الدلمج كمرحلة اولية ثم تطورت الفكرة بعدئذ لتصريف مياه البزل الى الخليج العربي بعد ربط المسار بشط البصرة .

غايات المشروع واهدافه :

ان تنفيذ هذا المشروع سيؤدي الى تطوير الزراعة في العراق وذلك بزيادة خصوبة التربة بعد تخليصها من الاملاح حيث سيؤدي ذلك الى زيادة غلة الدونم للاراضي الزراعية في المناطق التي يخدمها المشروع والتي تبلغ مساحاتها بحدود ٦ ملايين دونم . ومنها المناطق التي انجزت مشاريع الاستصلاح فيها كمشاريع الاسحاقي . الصقلاوية . ابي غريب . الرضوانية . اليوسفية . المحمودية . اللطيفية . الاسكندرية . كصيبة . المسيب . الدلمج . المسيحة . الدغارة ... وكذلك مناطق الاراضي المخطط استصلاحها مستقبلا كمشاريع يسار شط الحلة . حلة – هاشمية . الغراف . المثنى . الرميثة . حلة – ديوانية . وحلة – كفل .

كما ان للمشروع اهمية كبيرة في تحسين البيئة وذلك عن طريق التخلص من المياه المالحة التي كانت تلوث مياه نهري دجلة والفرات وايجاد مساحات جديدة مكسوة بالخضرة تمتد على جانبي النهر وكذلك تحويل مساحات شاسعة من الاراضي المكسوة بالكثبان الرملية الى مساحات خضر .

اضافة الى تطوير المستوى الاجتماعي للمناطق التي يمر بها المشروع كالمناطق الصحراوية ومناطق الاهوار نتيجة ربطها بشبكة المواصلات البرية والنهرية .

اجزاء المشروع :

لاغراض التنفيذ تم تقسيم المشروع الى ثلاثة اجزاء :

١ – الجزء الشمالي – يبدأ من نقطة الصفر عند مبزل الصقلاوية وينتهي شمال هور الدلمج ويبلغ طوله ١٦٨ كم .. وتبلغ طاقة تصريف النهر في هذا الجزء ٩٨ م٣/ث وتبلغ كميات الحفر ٣٣ مليون متر مكعب والمقطع العرضي التصميمي النموذجي موضح في الشكل رقم (١) .

٢ – الجزء الوسطي – يمتد من بحيرة الدلمج الى نقطة التقاطع مع نهر الفرات جنوب مدينة الناصرية ويبلغ طوله ١٨٧ كم وطاقة تصريفه بحدود ٢٠٠ م٣/ث وتبلغ كميات الحفر فيه ٣٣/٨٢٧ م٣ والمقطع العرضي النموذجي لهذا الجزء موضح في الشكل رقم (٢) .

٣ – الجزء الجنوبي – ويمتد من نقطة عبور المشروع لنهر الفرات الى نقطة التقائه بشط البصرة ويبلغ طوله ١٧٢ كم وطاقة تصريفه (٢٢٠ – ٢٥٠) م٣/ث وكميات الحفر فيه بحدود ٣ ملايين متر مكعب .

المهندس : سلوان مجيد

التصاريف والموازنة المائية :

تقدر التصاريف الواردة من الجزء الشمالي الى هور الدلمج ٦٠ م٣/ث ..

وفي حالة ربط مبازل الصقلاوية والاسحاقي فان التصريف يتجاوز ٩٨م٣/ث ..

تدخل هذه المياه الى الهور (الذي تبلغ مساحته ٣٢٠ كم عند منسوب ٥/١٥ م) حيث يتبخر منها مامقداره ٢٥ م٣/ث .. والفواقد الناتجة عن الرشح تقدر بـ (١٣/٠) م٣/ث وتضاف اليه كمية من مياه الامطار بما يعادل (١/٣ م٣/ث بحيث يكون المتبقي (١٧/٧٤) م٣/ث والذي يستمر في الجريان الى الجزء الوسطي والذي تبلغ الطاقة التصريفية له عند مدخل السايفون بحدود ٢٠٠ م٣/ث .

شكل رقم (٣)

الجسور والمنشآت الاخرى على نهر صدام

يتضمن مشروع نهر صدام العديد من المنشآت حيث يتضمن ٣١ جسرا للسيارات – ٤ جسور للقطارات . ٣٢ جسر مشاة . ٦٦ عبارة مياه وعددا اخر من مصبات المبازل الفرعية .

ويرتبط الجزء الوسطي مع الجزء الجنوبي بواسطة سايفون كونكريتي تحت مسار نهر الفرات ذي ثلاث فتحات بابعاد (٤ × ٥)م لكل فتحة تؤدي الى انفاق بطول يزيد على ٣٢٠ م كما يتضمن محطة ضخ عملاقة لرفع المياه بطاقة تصريف ٢٠٠ م٣/ث .

كما يتضمن الجزءان الوسطي والجنوبي عددا من العبارات واهوسة الملاحة والنواظم ومنشآت خرسانية مختلفة .

وتوضح المخططات التصاميم النموذجية لهذه المنشآت . شكل (٤/١٤ ب/٤ جـ) وشكل ٥ – ٦ .

اسلوب التنفيذ :

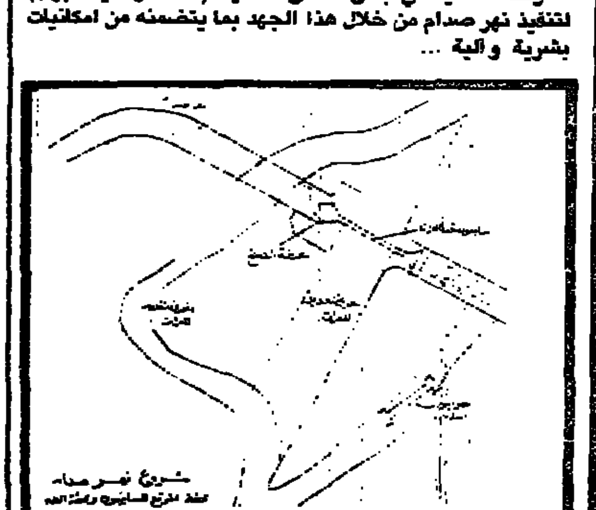
في ضوء تقسيم المشروع الى ثلاثة قطاعات او اجزاء رئيسة شمالي ووسطي وجنوبي تتبع ذلك خطة لتنفيذ العمل وقد شملت هذه الخطة جميع قطاعات الدولة وكلها عملت تحت مظلة هيئة تنفيذ مشروع نهر صدام التي الفت في مقر هيئة التصنيع العسكري لاغراض تنفيذ المشروع .

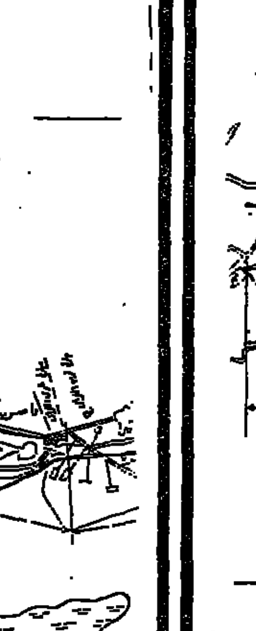
وقد اسهمت في التنفيذ الجهات التالي :

- هيئة التصنيع العسكري منشأة الفاو العامة
- وزارة الزراعة والري
- وزارة الاسكان والتعمير
- وزارة الصناعة والمعادن
- وزارة النفط
- منشأة هيئة التصنيع العسكري في ما يخص جميع اعمال تصنيع متطلبات المشروع .
- القطاع الخاص

(اشارة الى احصائيات المشروع) .

وهذا مما يعطي بحق اطلاق تسمية (حملة وطنية كبرى) لتنفيذ نهر صدام من خلال هذا الجهد بما يتضمنه من امكانيات بشرية والية ...





الجزء الوسطي

الجزء الشمالي

موقع الاحتفال المركزي في اليوسفية يترقب لحظة الشروع بافتتاح نهر صدام

كتب رعد عبدالجبار :

اكمل موقع الاحتفال المركزي في اليوسفية استعداداته للاحتفاء بافتتاح نهر الخير والعطاء والتحدي . نهر صدام (اليوم) .

وشهدت (الثورة) المراحل النهائية لهذه الاستعدادات واصبح كل شيء مهيئا وجاهزا والجميع ينتظر ساعة الصفر وهي ساعة بدء الاحتفال والتي حددت بالساعة الحادية عشرة من صباح هذا اليوم .

ويتضمن منهاج الاحتفال المركزي لنهر صدام عزف السلام الجمهوري وتلاوة اي من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة على ارواح الاكرم منا جميعا في حين ستلقى كلمتان بالمناسبة .. الاولى : للفريق الركن حسين كامل حسن مستشار السيد رئيس الجمهورية المشرف الاعلى على تنفيذ نهر صدام ، والثانية : لهيئة تنفيذ نهر صدام يلقيها اللواء المهندس نزار جمعة علي القصير رئيس هيئة تنفيذ نهر صدام . فيما ستلقى في الاحتفال قصائد شعرية للشعراء عبدالرزاق عبدالواحد ورعد بندر ومحمد المحاويلي .

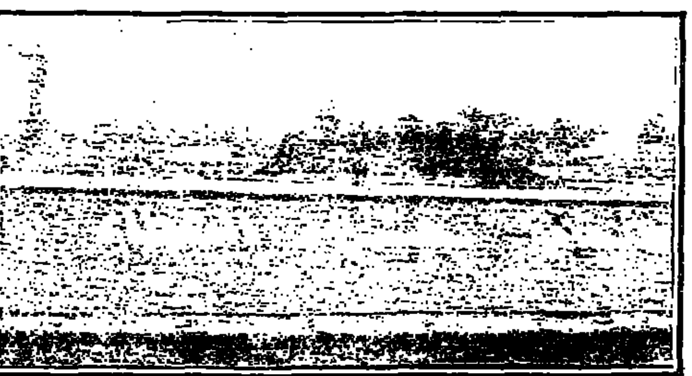
وسيتخلل الاحتفال مرور المواكب الراجلة للمنشآت والشركات المنفذة تتقدمهم حملة الاعلام العراقية وصور السيد الرئيس القائد صدام حسين ومرور مواكب للآليات والمعدات المسهمة في التنفيذ .

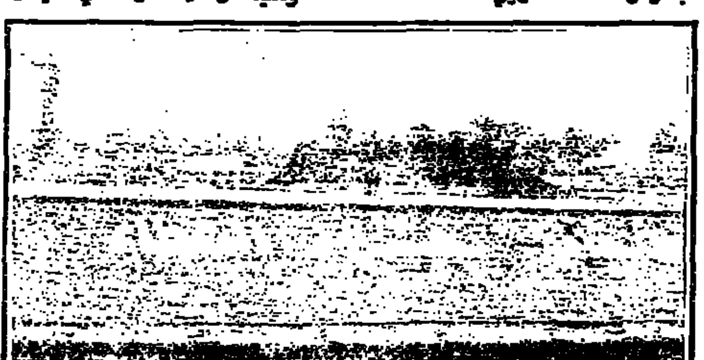
وسيتخلل الاحتفال الذي سينقل نقلا حيا عبر الهواء للمواطنين الذين سيشاهدونه عبر التلفزيون مباشرة القاء انشودة وفعالية لمدرسة الموسيقى والباليه وتقديم لوحة نهر صدام للفرقة القومية للفنون الشعبية .

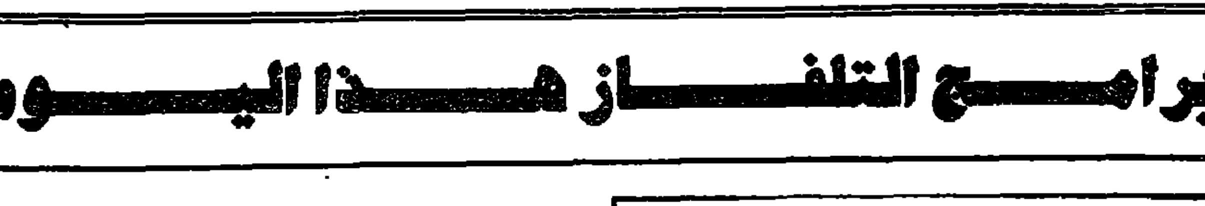
وبعد ان تزف برقية الى الرئيس القائد صدام حسين بانجاز نهر صدام سيتم افتتاح النهر من على جسر اليوسفية .

كما سيتم بالمناسبة العظيمة قص شريط افتتاح نصب السيد الرئيس القائد اضافة الى افتتاح معرض للصور الفوتوغرافية تجسد مراحل انجاز النهر .

وستستمر الاحتفالات في موقع اليوسفية الى المساء تتخللها فعاليات موسيقية وغنائية للفرق واطلاق الالعاب النارية .







برامج التلفاز هذا اليوم



يبدأ التلفاز بث برامجه هذا اليوم احتفاء بنهر صدام الخالد في الساعة العاشرة صباحا ويستمر حتى منتصف الليل .

وسيقدم التلفاز برنامجا مفتوحا يشارك فيه عدد من المذيعين والمذيعات والضيوف فيما سينقل التلفاز ومن مناطق الاحتفالات نقلا حيا وبصورة مباشرة فعاليات ووقائع ومراسيم الاحتفالات حيث سيتم نقل وتصوير الوقائع في محافظات القطر ومواقع العمل في النهر العملاق عبر الجو وبواسطة الطائرات المروحية اضافة الى استخدام التصوير الارضي .. وخصص التلفاز استوديوهين اضافيين لنقل الوقائع بصورة حية للجمهور وبشكل اني .

وستتخلل برامج اليوم مجموعة من المنوعات والاغاني المشوقة .

وسينقل التلفاز فقرات حية من الحفل الموسيقي الذي سيقام في موقع الاحتفال المركزي في حين سيقدم التلفاز وعبر برنامجه الثاني ليلا الحفل الموسيقي كاملا .

ويذكر ان النقل الحي والمباشر وعلى الهواء هذا يعد الاول من نوعه في تلفاز بغداد منذ عشرة اعوام .

مسابقة نهر صدام التلفازية

سيطرح التلفاز وضمن برنامجه النهاري اليوم واحتفاء بافتتاح نهر صدام مسابقة من خمسة اسئلة تطرح على مشاهدي التلفاز وان المتتبع للبرامج لهذا اليوم يستطيع الاجابة عليها .

وخصص التلفاز ثلاث جوائز كبيرة للفائزين بالمسابقة وعلى الوجه التالي

الجائزة الاولى خمسة الاف دينار
الجائزة الثانية ثلاثة الاف دينار
الجائزة الثالثة الف دينار

اليوم لاتوجد برامج تعليمية

التلفاز هذا اليوم لاتوجد فيه برامج تعليمية وذلك لكون برامجه مخصصة لاحتفالية نهر صدام العظيم .

تصوير : قاسم سنيد

نهر صدام معجزة الشعب الذي احب الحياة

فليح وداي مجذاب

مع فجر الخامس والعشرين من ايار الماضي كانت [illegible] عراقية كبيرة تقف في منتصف الطريق بين دجلة والفرات لتبدأ قصة انجاب الشقيق الثالث

وكانت معها في ذلك الصباح الذي يتقدم قويا بمزيج من [illegible] والقصب تبدأ بسملات جيش من المهندسين والفنيين الذين [illegible] متقدمة من العمل لاختصار الالف الايام في مئة وثمانين يوما

كان الفرات الثالث منذ ذلك الصباح يترعرع بالعافية [illegible] حتى صار ينهض واضح الملامح مغرورا بالماء محفوفا [illegible] البلابل : فقد غرسوا على كل ناحية في ضفتيه وطنا منسيا [illegible] بالمحبة

واكتمل الشقيق فاحال بلاد الرافدين الى عراق الروافد [illegible] واطلق وعده بالحياة الى تلك البراعم التي يحاصرها [illegible] الاملاح .. وانبعث في وجود المجاهدين شهادات على الوفاء [illegible] الذي ستحتفي به الارض خيرا . منتشرة الى ذلك العراقي [illegible] العظيم الذي وعد الارض فانجب فيها العطاء .. القائد صدام المخلص الدؤوب للسجايا العظيمة .

هكذا في اقل من ستة اشهر قاتل العراقيون تضاريس [illegible] المرعبة القاسية . فانشأوا عليها اسطورة حلم غزير [illegible] المستحيل فعمدوا الانتظار وشق على سلوكها ان تجد الوقت [illegible] تلك الايام [illegible] الثمانين يوما وهي تلتقي [illegible] لقد تطوعنا [illegible] نهر عملاق سوف يشد ازر الخالدين [illegible]

نهر صدام . المعجزة التي يؤلفها شعب لحب الحياة [illegible] بها ان يصبح المستحيل وينقل وظيفة هذه المفردة [illegible] الحكومات المتحدة التي يجب ان تؤمن اليوم بان المستحيل [illegible] العراق .

بخصوص الانجاز ... الكبير ... نهر صدام

الثورة تستطلع آراء عدد من اعضاء قيادة الحزب

الرفيق نوري فيصل شاهر :

نهر صدام درس ... للاجيال القادمة

عادل سعد

طرحت الثورة سؤالا على الرفيق نوري فيصل شاهر عضو قيادة قطر العراق امين سر مكتب الطلبة والشباب المركزي حول الدرس التنموي الكبير لانجاز النهر الثالث نهر صدام وما حقق من قيمة حضارية واقتصادية فقال الرفيق عضو قيادة قطر العراق في ما يختص بالجماهير الطلابية والشبابية والمعلمين وكيف يتناولون

لهذا الانجاز الاقتصادي فان اية نظرة لا ترتقي الى كونه درسا ميدانيا واضحا في التعلم ... واستخلاص المعاني لايمكن ان تكون الا نظرة قاصرة .

لقد حقق انجاز النهر الثالث نهر صدام صورة مشرقة من صور النهوض الحضاري ... درس للتعلم والافادة ونبراس مشع للاقتداء . وهو ايضا احد المعايير الجهادية التي تميز بها العراق وهو يواجه اعتى

واشرس مؤامرة عدوانية استهدفت كل كيانه وارادت له الضعف والانحلال والسقوط وها هو ينهض بكل عنفوان البطولة والعطاء الوطني والاجراء التدبيري المتميز وهو درس شامل يتجسد في مكوناته واهدافه العديد من المفاهيم التربوية والتعبير عن «الاحتياطي المضموم» الذي اشار اليه السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله وبهذا فانه يعد معجزة للاقتداء والاعتزاز .

والنهر الثالث ايضا . نهر صدام في الخبرة العراقية التي استخدمت له والزمن الاستثنائي الذي نفذ فيه المشروع وحجم التاثير الزراعي الايجابي وطريقة التنفيذ والوسائل التي استخدمت انما هو احدى الدلالات الواضحة على المنهج العلمي التنموي الدقيق للعراقيين ومن هنا فمن باب اولى ان يكون هذا النهر العملاق في حيثيات انجازه كتابا اقتصاديا مفتوحا زاخرا بمعاني الثقة والاقتداء وهكذا فان طلبة وشباب العراق اذا كانوا قد وجدوا في المؤسسة الدراسية الاكاديمية ما يغنيهم بالمعلومات والنظريات الاقتصادية ويزيد معرفتهم الانسانية فان ما تحقق بخصوص هذا المشروع التنموي من حيث الاستخدام الامثل للتقنيات والوسائل الصناعية يعد اطلالة علمية تنموية جديدة ترتفع على كل ماسبقها من تجارب وصروح اقتصادية خصوصا ان الانجاز قد تحقق والعراق يتعرض لحصار جائر .

لقد وجه مكتب الطلبة والشباب المركزي جميع تنظيماته وتشكيلات الاتحادين الاتحاد العام لشباب العراق ، والاتحاد الوطني لطلبة العراق ، والمعلمين الى القيام بزيارات ميدانية الى مجرى النهر للتعرف على ما يحققه من خير عميم .

ان نهر صدام نهر للنماء والتحدي والعبور الى المستقبل بكل ثقة وهو اضافة نوعية رائعة للسفر الجهادي الذي يجسده القائد المنصور صدام حسين حفظه الله والمجاهدون العراقيون .



مسؤولون في القطاع الزراعي والفلاحي لـ «الثورة» :

نهر صدام اولى بشائر الخير العميم لابناء شعبنا

كتب : ياسر المتولي

ها هو الخير العميم آت باذن الله .. ونهر صدام منهل الاجيال القادمة اول الغيث للخير حيث سيفتتح غدا ليمسح عن ٦ ملايين دونم آثار الاملاح التي تعيق الارض عن عطائها .

ويحتل نهر صدام الصدارة في هذا الزمن الصعب ليوفر خبز الكرامة الذي يريده القائد ابدا لشعبه .

عن اهمية هذا المنجز والمفخرة والمعجزة تحدث لـ «الثورة» عدد من المعنيين في القطاع الزراعي فقد وصف السيد ساجر زبير رئيس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية في القطر نهر صدام بانه تاج المكرمات للقطاع الزراعي وابنائه الفلاحين والمزارعين .

وقال .. ان الالاف من العوائل الفلاحية ستنهض بآلاتها ومناجلها لتنهل من منهل الخير والوفاء والعطاء ولتصنع خبزا مضافا لابناء العراق الغيارى .

واضاف .. ان السعادة التي تعيشها الجماهير الفلاحية اليوم بنهر صدام سعادة لا توصف حيث ستشهد محافظات الموقع اعراسا فلاحية بافتتاحه تعبيرا عن اعتزازهم بهذه المكرمة العظيمة التي توجت سلسلة المكرمات التي حظي بها القطاع الزراعي .

واكد ان هذا اليوم الخالد في عمر الزمن يوم نهر صدام سيبقى شاهدا على عظمة هذه الامة وقدرات ابناء العراق الذين نهضوا بواحد من اهم المشاريع العملاقة وبخبرات وطنية صرف برغم ظروف الحصار

السيد محمد طاهر الحيالي نقيب المهندسين الزراعيين قال .. ان المعاني السامية التي يحملها الانجاز الرائع تكمن في عبقرية العقل العراقي الذي لايعرف المستحيل العقل المدبر في زمن التحدي والمصير .

واضاف لينهل ابناء الرافدين من عطاء نهر الخير نهر صدام السخي مشيرا الى ان فرص عمل كثيرة ستتوفر لعدد كبير من المهندسين الزراعيين بعد استصلاح الاراضي المحيطة بهذا النهر الخالد

اما الدكتور احمد شهاب التكريتي مدير عام الهيئة العامة للخدمات الزراعية فقد قال .. ان روعة الانجاز تكمن في تخطي حسابات الكومبيتر في العد لوقت الانجاز .. وقال .. ان ١٨٠ يوم عمل في القياسات العالمية في انجاز مثل هذا المشروع الذي نهض من سباته بارادة العراقيين وعزم القائد هي المعجزة بحد ذاتها .

واشار الى ان الهيئة قد اعدت برامج اعلامية وصحفية وتلفازية عن نهر صدام عن برامجها الزراعية والارشادية لتسلط الضوء على اهمية هذا المنجز وتؤشر الفوائد العديدة التي سيجنيها القطاع الزراعي من هذا النهر العظيم .

اما السيد قيس كاظم مدير عام وزارة الزراعة والري فقد اشار الى ان نهر صدام سيسهم في استصلاح اراضينا واضافة اراض جديدة منتجة كما سيسهم في الملاحة وتطوير الثروة السمكية والحيوانية الى جانب الخدمات العمرانية والتوسع السكاني .

الدكتور باقر الجبوري عميد كلية الزراعة في جامعة بغداد قال . نهر صدام الرافد الثالث وشريان النهرين العظيمين سيسهم في دفع مسيرة القطاع الزراعي نحو تحقيق هدف الامن الغذائي ليس في القطر فحسب بل حتى الامن الغذائي القومي

واكد ان الاهمية الاقتصادية لهذا النهر العظيم تكمن في زيادة غلة الدونم الى جانب توفير اراض بكر جاهزة للانتاج الزراعي

وعبر عن اعتزازه واعجابه بالجهود الكبيرة التي بذلتها الجهات المنفذة للمشروع (نهر صدام) الذي يعد لبنة جديدة في اسس البناء العراقي العظيم التي وضعتها يد القائد الرمز في عراق التحدي

الدكتور علاء الدين داود عضو مجلس نقابة المهندسين الزراعيين وصف نهر صدام بانه لؤلؤة النهرين الخالدين . مشيرا الى اهمية هذا المشروع المعجزة في تحسين البيئة وخدمة التربة وغدائها الرئيس .

«الثورة» بدورها تبارك الجهود الجبارة للخيرين من مجاهدي التصنيع العسكري الابطال والجهات الساندة على هذا الجهد الخلاق في زمن التحدي . كما تبارك للقائد الحبيب هذا الانجاز الخالد في زمن الخير والوفاء ونبارك لابناء شعبنا ولانفسنا هذه المعجزة المفخرة وعاش العراق حرا ابدا قويا شامخا وعزيزا .

فلاحو القطر : نهر صدام تاج المكرمات للقطاع الزراعي

المهندسون الزراعيون : نهر صدام السخي منهل الاجيال القادمة

ضمن احتفالات ابناء ذي قار بافتتاح نهر صدام

اليوم .. افتتاح اكبر محطة ضخ رئيسة مرتبطة بسايفون الفرات

تبطين مجرى نهر الفرات بالكونكريت الجاهز وتنفيذ قناة للتحويل

ذي قار ـ مراسل الثورة :

تحتفل جماهير محافظة ذي قار اليوم بانجاز القاطع الجنوبي من نهر صدام الممتد من الكيلو صفر عند البصرة حتى الكيلو ١٧٢ في مدينة الناصرية .

وقال المهندس علي عبد داحس مدير اعمال القاطع الجنوبي للنهر الذي ... منشاة القاو العامة التابعة لهيئة التصنيع العسكري ان اعمال القاطع الجنوبي تشمل انشاء محطة الضخ الرئيسة المرتبطة بسايفون الفرات

ويبلغ ارتفاع المحطة المذكورة (٩) امتار وبطاقة تصريف قدرها (٢٠٠) متر مكعب في الثانية وتتكون المحطة من (١٢) مضخة لضخ المياه في السايفون عبر نهر الفرات وتم تنفيذ الاعمال الكونكريتية لهيكل المحطة

والتي بلغت (٥) آلاف و (٥٠٠) متر مكعب وللمبنى الرئيس (٢٧) الف متر مكعب ومؤخر المحطة (١٠) آلاف متر مكعب .

وقال المهندس المشرف على اعمال القاطع الجنوبي لنهر صدام ان سايفون الفرات يتكون من منشأ كونكريتي بتصريف (٢٠٠) متر مكعب في الثانية وبطول كلي يبلغ (٣٢٠) مترا وسمك الكونكريت ١٫١٠ متر ويتكون من ثلاث فتحات صندوقية وبابعاد ٥ م في ٤ م وتحتوي على ثلاث بوابات في المدخل الامامي وثلاث في المخرج وبلغت اعمال الكونكريت ٣٩٠٠ متر مكعب وفي المخرج ٣١٠٠ متر مكعب .

وقامت ملاكات المنشاة بتبطين مجرى نهر الفرات الجديد بطول ٢٧٠٠ متر بالكونكريت الجاهز بابعاد ١٫٥ في ١٫٥ متر وبسمك ٢٠ سنتمترا وتضمن هذا الجزء حفريات ترابية للتبطين بلغت ٩٢٥ الف متر مكعب فيما بلغت كميات الكونكريت الجاهز (البلاطات) والتي تم تنفيذها ١٠٢ الف متر مربع الى جانب فرش طبقتي فلتر من الرمل والحصى بسمك ١٥ سنتمترا لكل طبقة .

وتم تبطين التحويلة المؤقتة لنهر صدام التي انجزت مؤخرا وبكمية ٤٦ الف متر مربع وتشمل التحويلة قناة تبدأ بخزان رئيسي ناشيء من مقطع نهر الفرات القديم بسدتين قاطعة لغرض ربط نهر صدام بهذه التحويلة التي ترتبط نهايتها في مقدم السايفون ويبلغ طولها ٣٥٠ مترا وان الاعمال الترابية بلغت ٢٧ الف متر مكعب والدفن المضغوط لاكتاف القناة التي بلغت ٢٥ الف متر مكعب وتم دفن السداد القاطعة لحوض الفرات القديم ١٠٠ الف متر مكعب وتنفيذ صب الكونكريت المسلح للجدران الساندة المرتبطة بمقدمة السايفون بلغت ٦٥٠ مترا مكعبا . وتبطين قعر الشارع الداخلي وارتباطها بمقدم السايفون التي بلغت ٥٥٠٠ متر مكعب من الكونكريت بسمك ١٥ سنتمترا وبلغت الحفريات الترابية لربط نهر صدام بمقطع حوض الفرات ٨٠ الف متر مكعب .

واستعرض بعض الاعمال المتفرقة التي لازمت اعمال القاطع الجنوبي وشملت حفريات ترابية في الكيلو ١٦٨ بلغت ١٨٠ الف متر مكعب والدفن ٤٨ الف متر مكعب وتنفيذ سداد ترابية لنهر صدام عند تقاطعه مع جسري القطار والسيارات في الناصرية عند الكيلو ١٥٩ بلغت الحفريات ٨٥ الف متر مكعب والدفن ٦٠ الف متر مكعب وسداد ترابية للنهر في الكيلو ١٤٤ عند تقاطعه مع الجسر في تل اللحم بحفريات بلغت ٢٥ الف متر مكعب والدفن ٢٠ الف متر مكعب .

في مدينة الناصرية

احتفالية على ضفاف نهر صدام تتغنى بتاريخ العراق العظيم

ذي قار ـ باسم عطية :

اكتملت الاستعدادات للاحتفالية التي ستقام على ضفاف نهر صدام (القاطع الجنوبي) في مدينة الناصرية اليوم .

وستقدم بالمناسبة احتفالية نهر صدام بمشاركة ٥٠٠ ... تعكس مراحل النهر منذ العصر العباسي حتى يومنا هذا ...

وتقدم ايضا فعالية العبور التي تجسد القدرة العراقية في انجاز هذا العمل العملاق تحديا لظروف الحصار الاقتصادي ... من افكار القائد الحبيب صدام حسين ووقفته التاريخية ...

الاحتفالات التي سبقتها استعدادات كبيرة لم تالفها المحافظة ... مشهد الحضارات الذي يحكي تاريخ العراق وحضاراته

وتستهل الاحتفالات الكبرى بهذه المناسبة المجيدة بازاحة الستار عن جدارية كبيرة للسيد الرئيس القائد صدام حسين من عمل الفنان ... الموسوي .

في احد مواقع نهر صدام في محافظة واسط

«عرس النهرين» اوبريت ... التوأم الجديد لنهري دجلة والفرات

واسط ـ جبار بجاي :

تحتفل محافظة واسط اليوم بهذا الانجاز التاريخي الخالد .

وقال السيد قائد حسين العوادي محافظ واسط رئيس اللجنة العليا لاحتفالات محافظة واسط بافتتاح نهر صدام في حديث لـ «الثورة» ان انجاز نهر صدام من قبل ملاكاتنا الوطنية الكفوءة وفي مدة استثنائية يمثل شهادة الارادة العراقية المبدعة في زمن التحديات الصعبة .

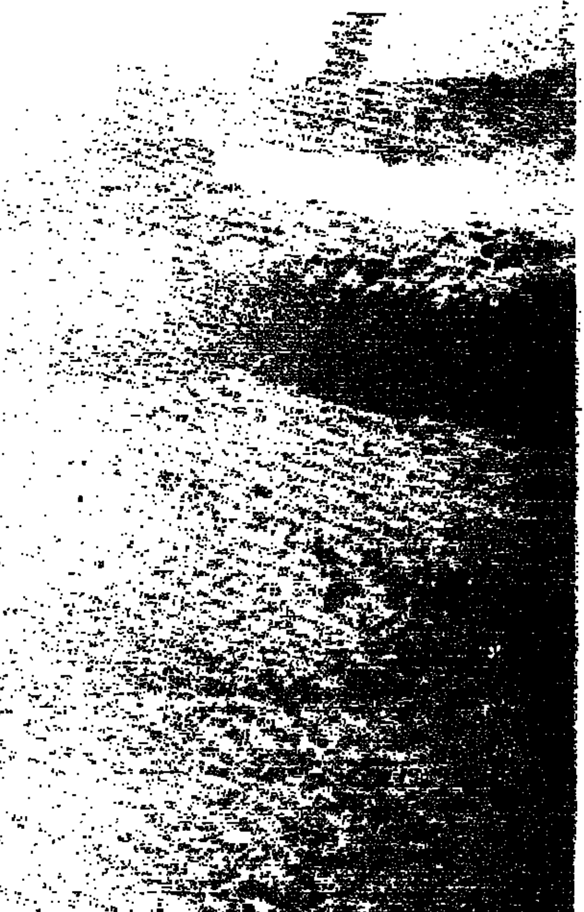
واضاف ان هذا اليوم ... ذاكرة ابناء شعبنا المجاهد ... وطنيا ... .

واوضح محافظ واسط ... المناسبة احتفال ... تشارك فيه المنظمات ... وشيوخ العشائر ... مشيرا الى ان الاحتفال الذي ... احد مواقع النهر ستلقى فيه ... والقصائد والفعاليات الفنية التي ... القيادة التاريخية للسيد الرئيس القائد صدام حسين .

في الكيلو «٧» .. جماهير البصرة

تحتفل اليوم بافتتاح نهر صدام

... شطي ... وسيرة ... ابتهاجا بالمعجزة العراقية



البصرة ـ مكتب «الثورة» :

اليوم وبرعاية السيد الرئيس القائد صدام حسين تحتفل محافظة البصرة برجالها وشيوخها ونسائها واطفالها بالفرح القادم الذي سيروي الارض العطشى بافتتاح نهر صدام ذلك المشروع العملاق الذي شيدته الارادة العراقية الصلبة لتبرهن للعالم اجمع ان عراقا يقوده القائد صدام حسين يتحدى المستحيل .

مكتب (الثورة) في البصرة التقى بالسيد لطيف محل حمود محافظ البصرة للتحدث باسم البصريين عن هذه المناسبة العظيمة فقال : يشرفني ان انوب عن السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين حفظه الله لافتتاح مشروع نهر صدام في الكيلو ٧ من حدود محافظة البصرة هذا المشروع العملاق الذي شيده العقل العراقي المبدع ليضيف الى سلسلة انجازاته التي تتحدث عنها الدنيا باسرها لان مشروع نهر صدام هو مشروع ستراتيجي عملاق وبافتتاحه سينعم الله على العراق وشعبه بالخير والبركة حيث ستزدهر الزراعة وتزدهر البوادي القاحلة والقرى والارياف التي سيمر بها وهو هدية القائد الحبيب لشعبه الوفي

وتستعد محافظة البصرة للاحتفال بهذه المناسبة العزيزة على كل مواطن فاقيم سرادق ضخم في موقع الاحتفال لاستقبال جماهير البصرة وضيوفها وسيقام في مكان الاحتفال مهرجان خطابي كبير تلقى فيه الكلمات وسيتغنى الشعراء والادباء بنهر الخير والعطاء كما ستقام مسيرة نهرية تخترق النهر معبرة عن فرح البصريين بهذا الانجاز

● المواطن عبدالحسين راضي تحدث لنا قائلا : لقد حفلت الايام العراقية بكل ماهو مفيد لابناء الشعب منذ فجر ثورة تموز المباركة عام ١٩٦٨ وحتى الان .. وهذا النهر الخالد نهر صدام سيفتح كل ابواب الخير امام العراقيين لانه نهر عزهم ومجدهم وكرامتهم والنهر الذي حفرته سواعدهم وفكر قائدهم الثاقب النير ..

● ونواصل تنقلنا في مدينتنا الباسلة البصرة ونلتقي باحدى النسوة وهي (ليلى محسن) التي قالت ان نهر صدام معجزة .. وان البلد الذي تعرض الى الدمار بسبب قصف طائرات بوش الملعون مازال يبني ويعمر ليتجاوز المستحيل ويشق هذا النهر الخالد .. .

● وقالت المواطنة نهاد جابر . عندما سمعنا خبر قرب افتتاح نهر صدام العظيم .. كدنا نطير من الفرح .. فهذا نهر الخير والمحبة والتحدي والوفاء والشرف . النهر الذي سيقول لكل الاعداء ان العراقيين لايعرفون المستحيل وان طاقاتهم اكبر من ان توصف .

● وقال المواطن سيد ربيع الجابري . ان الافادة من نهر صدام كبيرة جدا حيث ستتحول ارضنا الى خضرة دائمة .

● المواطن الحاج سالم العبادي قال : انه بالفعل نهر العطاء والخير والتحدي .. ولان اسمه اقترن باسم القائد المفدى فذلك يعني ان خيره سيدخل في كل بيت خضرة وزراعة وكل مايسر العراقيين فمبارك لنا بهذا النهر الحبيب .

● وقال المواطنان الشيخ احمد مجيد الغانم والشيخ خلف الخليفة ان افتتاح نهر صدام سيوجه صفعة قوية لكل الذين عارضوا هذا الانجاز التاريخي من العدوانيين الاشرار وقالوا انه سيؤثر على الطبيعة العراقية .. ان الطبيعة العراقية ستزهو بنهر صدام .

● وقالا . كنا ننتظر انجاز نهر صدام بفارغ الصبر .. وان انجازه عيد لنا جميعا من شمالي عراقنا الغالي وحتى اخر شبر في جنوبيه الصامد الحبيب .. وان مستقبل العراقيين بهذا النهر المعجزة ستثبته الايام عندما يخضر التراب العراقي وتتحول الزراعة العراقية الى جنة في الارض .. هذا هو نهر صدام .. وهذا ماتريده قيادتنا الجبارة وعلى راسها القائد الرمز لشعبنا لكي ينعم بكل الخير ..

وستنطلق مساء اليوم في شط العرب كرنفالات للفرح يشارك فيها الحزب والشعب في المحافظة كما ان رؤساء العشائر تسابقوا لبناء السرادقات في مقر الاحتفال لاستقبال الضيوف والمواطنين .

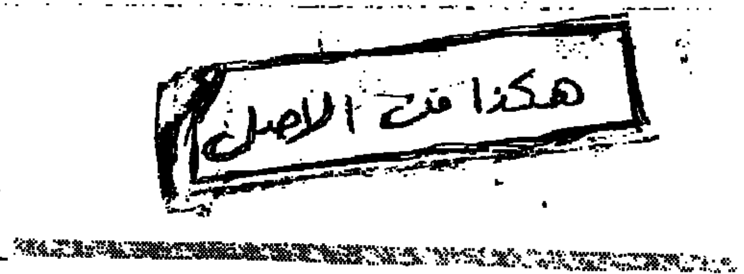
تصوير : قاسم سنيد

تخفيض ٥٠٪ في محال بيع المواد الكمالية والحلاقة في البصرة

البصرة ـ مكتب الثورة

تعبيرا عن ابتهاجهم بافتتاح نهر صدام الخالد زار مكتب (الثورة) في البصرة صباح امس عدد من اصحاب محال بيع المواد الكمالية والحلاقة النسائية والرجالية معبرين عن اقدامهم في تخفيض اسعارهم بنسبة ٥٠٪ لهذا اليوم اسهاما منهم لمواطني البصرة المحتفلين بهذه المناسبة العزيزة وقالوا ان هذا اقل مايمكن تقديمه لهذا الانجاز الذي سيعم الخير فيه لعموم المواطنين

هكذا من الاصل



رئاسة الجمهورية

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من اخيه الفريق ... رئاسة الجمهورية اليمنية جوابا ... قد بعث بها اليه لمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لجلاء القوات الاستعمارية البريطانية من الارض اليمنية .

وفي مايلي نص البرقية :

فخامة الاخ الرئيس صدام حسين رئيس جمهورية العراق ..

تلقيت بالغبطة والسرور تهنئتكم الرقيقة بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لجلاء القوات الاستعمارية البريطانية من الارض اليمنية .. واني اذ اشكر لفخامتكم باسمي ونيابة عن اخواني اعضاء مجلس الرئاسة والحكومة والشعب اليمني لمشاعركم الطيبة والتي اعربتم عنها لاتمنى لشخصكم من الله جلت قدرته موفور الصحة والسعادة وللشعب العراقي الشقيق دوام التقدم والازدهار ..

اخوكم الفريق
علي عبدالله صالح
رئيس مجلس رئاسة الجمهورية اليمنية

ديوان الرئاسة يصدر امرا باعادة ناحية الطار بكامل حدودها الادارية

اصدر ديوان الرئاسة امرا يقضي باعادة ناحية الطار التابعة لقضاء سوق الشيوخ في محافظة ذي قار بكامل حدودها الادارية قبل الغائها .

وفي مايلي نص امر ديوان الرئاسة :

بسم الله الرحمن الرحيم
جمهورية العراق
ديوان الرئاسة
العدد ق، ٣٠٠٦٥
التاريخ ٩/ جمادى الاخرة ١٤١٣ هـ
امر ديواني

استنادا الى الصلاحية المخولة لنا بموجب الفقرة (ثانيا ـ ٥) من قرار مجلس قيادة الثورة ذي الرقم (٨٨) لسنة ١٩٩٠ .

تقرر اعادة ناحية الطار التابعة لقضاء سوق الشيوخ في محافظة ذي قار بكامل حدودها الادارية قبل الغائها بالمرسوم الجمهوري ذي الرقم ٣٢١ لسنة ١٩٨٧ ...

حاتم حمدان العزاوي
رئيس ديوان الرئاسة

في لقاء تلفازي اجراه السيد رئيس التحرير
الفريق الركن حسين كامل .. نهر صدام سيحيي ١٢ مليون دونم من الاراضي الزراعية

اكد الفريق الركن حسين كامل حسن مستشار السيد رئيس الجمهورية المشرف الاعلى على تنفيذ نهر صدام ان مشروع نهر صدام خلق شجاعة حقيقية للملاك العراقي والاعتماد على النفس في انجاز المشاريع بزمن قصير وكفاءة عالية .

وقال الفريق الركن حسين كامل في حديث لتلفاز بغداد الليلة الماضية ان الدعم والرعاية الكريمة من لدن الرئيس القائد صدام حسين ومتابعة سيادته لتفاصيل العمل خلقت حالة من الابداع لدى المجاهدين الغيارى وكفاءة عالية في الانجاز وتنفيذ المشروع بدقة متناهية .

واضاف ان المجاهدين العراقيين برغم الحصار الظالم على شعبنا الابي استطاعوا بخبرتهم وابداعهم من الاعتماد على المتوفر من المواد داخل العراق من دون الاستعانة باية مادة من خارج الحدود في ظل الحصار الظالم كما اصلح المجاهدون الآليات التي كانت خارج الخدمة بهدف النهوض والاستمرار بالعمل .

واشار الى ان العمل في نهر صدام كان يدار من خلال غرفة عمليات ومتابعة ميدانية يومية بهدف تجاوز السلبيات والمعوقات التي قد تعترض سير العمل .

وقال ايضا ان انجاز نهر صدام سيحيي اراضي زراعية بمساحة (١٢) مليون دونم مما سيؤدي الى زيادة غلتها وانتاجها كما سيضيف اراضي جديدة تمرتوا التكثبان المتحركة والتي يجري استصلاحها حاليا من قبل المجاهدين .

واضاف ان هذا الانجاز تم بوتائر عمل غير تقليدية حيث بلغ حجم الحفريات مليونا وربع المليون متر مكعب في اليوم الواحد لبعض ايام الحملة التي تضمنت انجاز اعمال ترابية بلغت (٩٤) مليونا و (٧١٦) الف متر مكعب .

وقد ادار اللقاء السيد صباح ياسين رئيس تحرير الثورة .

الرئيس القائد يتلقى المزيد من برقيات التهاني لمناسبة انجاز نهر صدام

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من السيد محمد حمزة الزبيدي عضو مجلس قيادة الثورة رئيس مجلس الوزراء للتهنئة بانجاز نهر صدام . وجاء في البرقية ..

سيدي القائد المجاهد صدام حسين حفظكم الله ورعاكم

مع اطلالة الفرح وفي غمرة احتفالات شعبنا العظيم بانجاز نهر صدام ..

يسعدني ويشرفني ان ارفع الى سيادتكم اسمى آيات التهاني والتبريكات مقرونة بالاماني ان يمنحكم الباري جلت قدرته موفور الصحة والعافية ويمدكم بنصر من عنده انه نعم المولى ونعم النصير .

ان يوم السابع من كانون الاول عام ١٩٩٢ تاريخ انجاز هذا الصرح العظيم نهر صدام سيبقى رمزا شامخا نفخر به عبر التاريخ وسيكون هذا الصرح احد شواهد الابداع والانجازات العملاقة التي تخاطب الاجيال القادمة والتاريخ الذي ترتبط به حضارات العراقيين الاماجد .

الرفيق كامل ياسين

وتلقى سيادته برقية من الرفيق كامل ياسين رشيد عضو قيادة قطر العراق نائب امين سر المكتب العسكري لحزب البعث العربي الاشتراكي جاء فيها .

ان انجاز نهر صدام المعجزة نصر جديد وشامخ على طريق الجهاد والفداء تحقق بفضل قيادتكم الفذة الشجاعة وعزيمتكم الصلبة وايمانكم وثباتكم وصبركم على الحق وتخطيطكم الهندسي المبدع لقهر المستحيل والصعاب والانطلاق لبناء عراق عزيز عظيم مستمدين الهمة والحزم والايمان من الله العزيز الحكيم .

الرفيق نوري فيصل شاهر

كما جاء في برقية الرفيق نوري فيصل شاهر عضو قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الاشتراكي امين سر مكتب الطلبة والشباب المركزي .

مع تدفق مياه نهر صدام نهر الخير والنماء يشرفنا ويسعدنا ايها القائد العظيم ان نتقدم لكم بوافر التهاني والتبريكات لهذا الانجاز التنموي الوطني الكبير والسلاح الاقتصادي والحضاري المتميز الذي اثبت اصالة العزم العراقي في مواجهة تحديات الاعداء الاميركيين وحلفائهم .. واكد بشكل قاطع ان شعبنا الذي يقوده القائد المحنك صدام حسين حفظه الله شعب لايرتضي منزلة الا منزلة الذرى والعطاء الجهادي الباهر .

الرفيق خضر عبدالعزيز

وقال الرفيق خضر عبدالعزيز حسين عضو قيادة قطر العراق مسؤول تنظيمات محافظتي التاميم واربيل لحزب البعث العربي الاشتراكي في برقيته بالمناسبة ..

سيدي القائد الفارس ..

ان هذا النصر العملاق سيبقى مفخرة للاجيال عبر تاريخها وعلامة مضيئة وهاجة في مسيرة الشعوب المؤمنة الخيرة وسيظل رمزا لصمود شعبنا ووقوفه حازما باسلا شجاعا بوجه المعتدين

الرفيق عبدالغني عبدالغفور

كما تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من الرفيق عبدالغني عبدالغفور السكرتير العام للجبهة الوطنية والقومية التقدمية جاء فيها

الى عز العراق وقائد مسيرة نهوضه ومبدع حياته الجديدة القائد المفدى السيد الرئيس المناضل صدام حسين المحترم حفظكم الله .

في يوم مجيد من ايام العز العراقية الذي صغتم حلقاته بعطاء فكركم العبقري الخلاق واعليتم هامات عزه برايتكم الشجاعة وحفرتم حضوره في اروع صفحات تاريخنا الحديث بقيادتكم الملهمة يوم الفرح الوطني الاكبر للانجاز التاريخي الاروع والاعظم انجاز نهر صدام العظيم الذي سيبقى ملحمة خالدة من ملاحم العطاء المتفرد الذي اغنيتم به مسيرة الحياة العراقية يروي للاجيال ما تعاقبت عظمة الاصرار والتحدي وروعة العطاء والابداع الوطني في عصركم الزاهر الذي اضاف للعراق نهرا جديدا يحمل بتدفقه مواسم الخصب والخير والسخاء للعراقيين جميعا .

وزير الداخلية

كما تلقى سيادته برقية من السيد وطبان ابراهيم الحسن وزير الداخلية للمناسبة ذاتها جاء فيها ..

سيدي الرئيس القائد المجاهد صدام حسين حفظه الله ورعاه المحترم :

بمناسبة افتتاح نهر صدام يسرني ان ارفع الى مقامكم اسمى مشاعر الحب والولاء واجمل التهاني واطيب التبريكات بهذه المناسبة التاريخية العظيمة التي ستبقى الى الابد عيدا وطنيا كبيرا يحتفل العراقيون والعرب الشرفاء به كل عام لانه يمثل رمزا شامخا لانتصار العراق وقيادته الشجاعة التي تحدت المستحيل وفعلت المنجزات الرائعة بشموخ واباء وقدرة فائقة وتجمعت الطاقات الخيرة من حولها لتبني صروح المجد والفخار ومنها هذا الصرح الحضاري وهذا المنجز العظيم الذي اذهل الاعداء وارهب اركان العدوان الثلاثيني الغاشم الذي حاول تدمير العراق وتعطيل تطوره وشموخه وقد سر الاصدقاء بهذا المنجز الكبير .

الشعارات المركزية لافتتاح نهر صدام

تبا للمستحيل .. عاش المجاهدون .. والله اكبر ..
الرئيس القائد
صدام حسين

- نهر صدام .. اسطورة الابداع العراقية
- لامستحيل امام العراقيين بعد انجازهم نهر صدام
- طوبى للمجاهدين الاوفياء بانجازهم نهر صدام نهر العطاء والتحدي
- مبارك للعراقيين نهرهم الثالث نهر صدام
- انجاز نهر صدام في زمن استثنائي مؤشر على عظمة شعب العراق
- القائد صدام حسين مدرسة الزمن الاستثنائي في البناء والاعمار
- نهر صدام هدية المجاهدين لقائدهم المظفر وشعبهم العظيم
- نهر صدام تحد عراقي عظيم للحصار
- انجاز نهر صدام ضربة موجعة للمعتدين والطامعين
- عاش العراق وطن الانهار الخالدة دجلة والفرات وصدام
- بارادة القائد صدام حسين انجزنا نهر صدام
- اذا قال صدام .. قال العراق
- نهر صدام معركة عظيمة في هجوم العراقيين المقابل

نهر صدام .. حقق حلم العراقيين منذ اقدم العصور
نهر صدام معجزة العراقيين
بالعقول العراقية المبدعة انجزنا نهر صدام الخالد
نهر صدام .. نهر العطاء والتحدي والارادة الوطنية الصادقة .

السيد عدي صدام حسين يستقبل رئيس واعضاء الهيئة الادارية للجمعية العراقية للعلوم السياسية

استقبل السيد عدي صدام حسين رئيس التجمع الثقافي في العراق السادة رئيس واعضاء الهيئة الادارية الجديدة للجمعية العراقية للعلوم السياسية .

وجرى خلال المقابلة بحث التطورات السياسية في الساحة العربية والدولية .

والتمس الدكتور مازن الرمضاني رئيس الجمعية العراقية للعلوم السياسية انضمام الجمعية الى التجمع الثقافي وتوسيع تعاونها مع هذا التجمع بما يخدم مسيرة العراق الفذة .

وتقرر خلال الاجتماع الذي حضره السيد لطفي الخياط نائب نقيب الصحفيين تنظيم دورة سياسية ثقافية ذات مستوى عال جدا يشارك فيها بين عشرة الى ثلاثين شخصا من حملة الشهادات العليا ومن ذوي الاختصاص ويختار لها افضل المحاضرين .

كما تقرر تاليف لجنة مشتركة لدراسة طلب انضمام الجمعية للتجمع الثقافي ووضع خطوط التعاون والتنسيق لهذا الغرض .

طه ياسين رمضان يستقبل امين عام حزب العهد الجديد الاردني

استقبل السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الجمهورية السيد عبدالهادي المجالي امين عام حزب العهد الجديد الاردني .

واكد السيد طه ياسين رمضان خلال المقابلة ان قوى الثورة العربية المؤمنة بالاهداف القومية المشتركة للامة العربية تزداد تقاربا وتضامنا لتوحيد جهدها ضد اعدائها الامبرياليين والاميركان والصهاينة والاطلسيين .

واستشهد السيد طه ياسين رمضان بالحقيقة الجوهرية التي يعكسها العراقيون ميدانيا .. وهم يتقدمون الى امام ... بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين ويحققون المنجزات العملاقة والمشاريع الستراتيجية التي يعد انجاز نهر صدام باكورة المسيرة النهضوية الجديدة .

وقال السيد الامين العام لحزب العهد الجديد الاردني .. ان السيد الرئيس القائد صدام حسين مازال يمثل الامل القومي والثائر العربي الذي يناضل من اجل اهداف العرب وتقدمهم وتحررهم وتوحدهم .

امام المجلس الوطني/ وزير الصناعة والمعادن : لازيادة في اسعار المنتجات المتعلقة بملبس وغذاء المواطن

كتب نعيم حسين :

ضيف المجلس الوطني بجلسته المنعقدة امس برئاسة السيد سعدي مهدي صالح رئيس المجلس الفريق عامر حمودي السعدي وزير الصناعة والمعادن لاطلاع المجلس على التدابير المتخذة في وزارته لتحقيق مضامين رسالة السيد الرئيس القائد في ١٢ آب الماضي .

وعرض السيد وزير الصناعة الخطة التفصيلية للوزارة في استيعاب تلك المضامين وترجمتها الى واقع انتاجي من السلع التي يحتاجها المواطن والقطاعات الزراعية والانمائية والخدمية وبما يشبع الحاجة بقدر مايتاح من الموارد خاصة في القطاعات الصناعية التي تتعلق بملبس وغذاء المواطن .

واضاف السيد وزير الصناعة والمعادن ان قطاع الصناعة النسيجية والملابس الجاهزة لن يتعرض لزيادة الاسعار الا بقدر الكلف الحقيقية التي تدخل في هذه الصناعة كذلك صناعة الالبان ومشتقاتها تحت الدعم الحكومي لانها جزء من قوته اليومي ولم تشمل بالزيادة الا السلع الكمالية والكهربائية التي تحقق توازنا للمنشآت التي تنتجها .

واكد ان حاجة القطر للاسمدة وفي ضوء الحملة الزراعية الشاملة لاستثمار الاراضي الزراعية الصالحة تكاد تكون مكتملة الا نسبة قليلة من السماد المركب دورت الى الشهر الاول من العام القادم فيما تكدست الاف الاطنان من سماد اليوريا الفائض عن حاجة الزراعة وكذلك الحال بالنسبة لاغطية النايلون التي وفر معظمها .

اما خطة الوزارة في توفير البطاريات السائلة فقد شملت خلال هذا الشهر ضخ ٣٠ الف بطارية للاسواق المركزية وعشرة الاف بطارية للجمعيات التعاونية والسياسة الجديدة تعتمد ضخ ٤٥ ـ ٥٠ الف بطارية للوكلاء بشرط اعلان السعر على محالهم التجارية والالتزام بالاسعار المقررة وضوابط التوزيع التي اعتمدتها الوزارة لضمان العدالة وان العام المقبل سيكون عام سد الحاجة من هذه السلعة .

وفي مجال صناعة الاطارات وتوفيرها قال السيد الوزير اننا نتابعها باستمرار لرفع معدلات الانتاج وتشغيل المعامل بكامل طاقتها الانتاجية ونحن نسأل اسبوعيا من قبل السيد الرئيس القائد عن المراحل التي قطعناها لتوفير الاطارات للمواطنين وسيادته على متابعة مستمرة لما بلغته جهودنا وجهود رجال التصنيع العسكري .

وبعد تلاوة تقرير لجنة شؤون النفط والطاقة والصناعة والمعادن عن نتائج زياراتها الميدانية واجتماعاتها مع مسؤولي القطاعات الصناعية المختلفة وابداء ملاحظاتها على عمل الوزارة ومنشآتها الانتاجية رد السيد وزير الصناعة والمعادن على الملاحظات بعد ان اوجز خطة الوزارة في تجاوز معوقات الانتاج ومعالجة شحة المواد الاولية المحكومة بالحصار الجائر وتوفير البدائل والابداعات كما رد على اسئلة واستفسارات السادة اعضاء المجلس عن القطاع الصناعي .

تصوير : محمود برو

وزير الداخلية لـ «الثورة» :
سقف زمني استثنائي لتنفيذ الخدمات التي امر بها الرئيس القائد لابناء سوق الشيوخ

ذي قار ـ مراسل الثورة :

اكد السيد وطبان ابراهيم الحسن وزير الداخلية انه حدد سقف زمني استثنائي لتنفيذ الخدمات الاساسية التي امر بها السيد الرئيس القائد صدام حسين لابناء قضاء سوق الشيوخ في محافظة ذي قار ضمن مكرمة سيادته البالغة (٥) ملايين دينار .

وقال في تصريح لمراسل (الثورة) في المحافظة من "موقع العمل" في القضاء المذكور انه تم الشروع بتنفيذ امر القائد حيث الفت ثلاثة فرق معززة بالملاكات الفنية والاليات من وزارتي الداخلية والاسكان والتعمير وهيئة التصنيع العسكري مشيرا الى التدابير والخطط المعدة لتنفيذ العمل المذكور الذي يسهم فيه المواطنون من ابناء القضاء وفق مبدأ التدبير العراقي تجسيدا للقدرات العراقية المتصاعدة في هذه المرحلة الراهنة .

من جهة اخرى زار السيد وزير الداخلية بصحبة السيد طاهر جليل الحبوش محافظ ذي قار الموقع الرئيسي للقاطع الجنوبي من نهر صدام بين (سايفون) الفرات الذي تحتفل به جماهير ذي قار صباح اليوم .

وارسى السيد وطبان ابراهيم الحسن وزير الداخلية حجر الاساس لمشروع التل الاخضر السياحي في مدينة الناصرية الذي سينشأ من التلال التي تجمع من الاحياء الشعبية في المدينة وينفذ المشروع على مساحة تبلغ (١٤٤٠٠) م٢ وبارتفاع (٢٣) م ويجري تنفيذه على شكل مدرج ويضم حدائق واكشاكا ومحالا لراحة المواطنين .

بغداد اوبزرفر تتلقى مزيدا من برقيات التهاني

تلقت صحيفة بغداد اوبزرفر المزيد من باقات ورد وبرقيات التهنئة لمناسبة عيدها السنوي الخامس والعشرين .

فقد تلقت التهاني وباقات الورد من السادة محمد حمزة الزبيدي رئيس مجلس الوزراء وحامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام ومدير جهاز المخابرات ونوري المرسومي وكيل وزارة الثقافة والاعلام وعدنان الجبوري مدير علم وكالة الانباء العراقية ومدير علم الشؤون الثقافية بوزارة الثقافة والاعلام .

كما تلقت التهاني وباقات الورد من السادة مسعود رجوي رئيس منظمة مجاهدي خلق الايرانية ومجلة الف باء وجريدة القادسية وسلجر زبير رئيس الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية ووكالة نيز نيوز للانباء وجريدة «الثورة» وجريدة يورد الناطقة باللغة التركية .

تنفيذ التوجيهات الرئيس القائد : اصلاح ٤٦ قاطرة و٢٤٧ عربة مسافرين و٣٥٠١ شاحنة بضائع

كتب عبدالواحد حرجان :

انجزت الملاكات الهندسية والفنية في المنشأة العامة للسكك الحديد اعمار واصلاح ٤٦ قاطرة من اصل ١٢٥ قاطرة تقرر شمولها ضمن حملة الاعمار الثانية التي امر بتنفيذها السيد الرئيس القائد صدام حسين .

ذكر ذلك لـ «الثورة» مصدر مسؤول في وزارة النقل والمواصلات واضاف : ان جهودا استثنائية تبذل الآن لانجاز اصلاح شاحنات نقل البضائع على خطوط السكك الحديد حيث تم اصلاح ٣٥٠١ شاحنة في موقعي بيجي والسماوة من مجموع ٤١٦٤ شاحنة متضررة جراء العدوان الثلاثيني الغاشم .

واشار الى ان مجاهدي المنشأة وهيئة التصنيع العسكري انتهوا مؤخرا من اعمار ٢٤٧ عربة مسافرين وطاقة من مختلف الانواع ـ ومناشىء وبزمن استثنائي ليضيفوا طاقات نقل اضافية الى خطوط السكك بين بغداد والمحافظات يوميا حيث بلغ معدل النقل نحو ١٦ الف مسافر يوميا .

وافاد المصدر : ان ملاكات المنشأة تمكنت ايضا من اصلاح ٦٥ الية ومعدة من اصل ١٠٠ الية ومعدة مشمولة في هذه الحملة موفرة لمئات الالاف من العملة الصعبة .

واكد المصدر : انه من المؤمل ان يصل قطار البصرة الى محطة قطار المعقل في النصف الثاني من الشهر الحالي حيث بلغت نسبة انجاز جسر الفيحاء ٨٨ بالمئة .

وزير الثقافة والاعلام يحضر احتفال بغداد اوبزرفر

احتفلت دار المامون للترجمة والنشر امس باليوبيل الفضي لتاسيس جريدة بغداد اوبزرفر الصادرة باللغة الانكليزية ..

واقيم احتفال للمناسبة حضره السيدان حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام وناجي الحديثي وكيل الوزارة رئيس تحرير جريدة بغداد اوبزرفر تم خلاله تكريم عدد من الصحفيين المتميزين تقديرا لجهودهم في تعزيز مسيرة الجريدة وتطويرها .

وعبرت اسرة تحرير جريدة بغداد اوبزرفر عن اعتزازها وتقديرها للرعاية الكريمة التي يوليها السيد الرئيس القائد صدام حسين للصحفيين مجددة العهد لسيادته على ان تبقى جريدة بغداد اوبزرفر منبرا عاليا لايصال صوت الحق للعراق العظيم وانجازاته الرائعة الى العالم الخارجي .

ويذكر ان صحيفة بغداد اوبزرفر هي اقدم صحيفة في العراق تصدر باللغة الانكليزية .

ندوة عن المواصفات الفنية لاعمال الهندسة المدنية

نظمت وزارة الاسكان والتعمير بالتعاون مع نقابة المهندسين ندوة علمية عن المواصفات الفنية لاعمال الهندسة المدنية .

وناقشت الندوة التي حضرها السيد محمود ذياب الاحمد وزير الاسكان والتعمير التصاميم والخصوصيات المختبرية لاعمال الهندسة المدنية في قطاع التشييد والمواصفات الفنية التي تتطلبها عمليات انشاء المباني العامة .

وتناولت الندوة التي شارك فيها عدد من اساتذة الجامعات الهندسية العراقية المواصفات الخاصة بالمواد المستعملة في انشاء المباني العامة والطرق واعتماد المواصفات البنائية العراقية الصادرة عن الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية .

اجتماع

اكد السيد فاضل محمود غريب رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال ضرورة الالتزام بقواعد الصرف المالي والتقيد بالتوجيهات الخاصة بضغط النفقات لمواجهة الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على قطرنا المناضل .

جاء ذلك خلال الاجتماع الموسع الذي عقدته امانة الشؤون المالية في الاتحاد للعاملين في النشاط المالي في فروع الاتحاد في المحافظات

اجتماع نسوي

كتب مندوب «الثورة» :

عقد الاتحاد العام لنساء العراق فرع صدام اجتماعا موسعا للملاكات النسوية كرس لمناقشة ترشيد الاستهلاك وضرورة التعامل الصحيح وعدم التبذير والاستخدام الامثل للحصص المقررة بموجب البطاقة التموينية .

وقالت الرفيقة ليلى السوداني رئيسة الفرع اثناء الاجتماع الذي حضره وكيل وزارة التجارة والرفيق رشيد الحديثي امين سر شعبة قائد النصر لحزبنا : ان جسامة المهمات الملقاة على عاتق الماجدة العراقية تتطلب منا العمل على ترشيد الاستهلاك وتقليل الانفاق وعدم الهدر

بالجهود الذاتية وباقل من ثلاثة اشهر
ملاكات الشركة العامة للنقل البري تعيد اصلاح ٨٩ شاحنة وعربة ومعدة اختصاصية



كتب مندوب الثورة :

انجزت ملاكات الشركة العامة للنقل البري وضمن حملة واسعة لاعمار وتشغيل مركباتها والياتها اصلاح ٨٩ شاحنة ومعدة اختصاصية وعربة مقطورة خلال المدة الممتدة من ١٦/٨ ولغاية ١١/٢٦ وسيتم الانتهاء من جميع الاليات في الخامس عشر من هذا الشهر .

اعلن ذلك لـ «الثورة» السيد سامي عبدالله المشهداني مدير عام الشركة . واضاف انه في ضوء رسالة السيد الرئيس القائد صدام حسين الموجهة الى الشعب العراقي وبعد تضييفنا في المجلس الوطني بتاريخ ١٢/١٠/١٩٩٢ قامت الشركة بتنفيذ خطتها وبدانا بحملة واسعة لاعادة اعمار وتصليح الشاحنات والمعدات الاختصاصية والعربات بعد تحوير بعض الاجهزة وبالجهود الذاتية وبالاعتماد على البدائل المتوفرة محليا ..

وللتدليل على حجم العمل نذكر ان القطاع الخاص قد طلب لصيانة كل محرك ٤٠ الف دينار لكننا بامكاناتنا اليسيرة انجزنا صيانة ٣٠ محركا بكلفة عشرة الاف دينار .

كما قامت الشركة عن طريق مكاتبها الحدودية بتسهيل دخول الشاحنات القادمة الى القطر والاسهام في اخراج الاجنبية منها وتزويدها بالوثائق الاصولية . وكان يتطلب هذا الجهد مواصلة العمل ليل نهار اضافة الى تعزيز ملاك مكتبينا بعناصر اضافية لضمان استمرار العمل بشكل سريع وكفوء .

«الثورة» زارت مواقع العمل في المرائب الخاصة بالشركة والتقت بالسيد ناجي محمد صالح الذي قال منذ بدأ الحملة تم تقسيم العمل الى مجاميع وتمكنت ملاكاتنا محدودة العدد من تحوير بعض الاجزاء المهمة الخاصة بالادوات الاحتياطية للشاحنات من دون الاستعانة باية خبرة من خارج الشركة .

تصوير : قاسم صفيف

من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب
العراقيون يحتفلون بانجاز نهر صدام .. نهر الخير والعطاء

كتب مندوبو «الثورة» :

يحتفل العراقيون الاماجد اليوم بافتتاح نهر صدام شقيق دجلة والفرات الذي انجزته ملاكات هيئة التصنيع العسكري والجهات الساندة لها من شركات وزارات الزراعة والري والاسكان والتعمير والنفط وبعض الشركات الخاصة وبمدة استثنائية امدها ١٨٠ يوما وبمشاركة اكثر من اربعة الاف آلية .

وسيشهد موقع الاحتفال المركزي في منطقة اليوسفية فعاليات متعددة منها ازاحة الستار عن نصب الرئيس القائد وافتتاح جسر على نهر صدام ومسيرات راجلة ونهرية من قبل المشاركين في تنفيذ المشروع العظيم وستستمر احتفالات الفرح الى المساء حيث سيشارك فنانو الاذاعة والتلفاز والفرقة القومية للفنون الشعبية ومدرسة الموسيقى والباليه بعدة فعاليات فنية متنوعة .

وزارة النقل والمواصلات

تشارك وزارة النقل والمواصلات في المسيرة النهرية من خلال تسيير زورق يحمل الحناء والياس والشموع يسحب كرب النخيل مع الشموع والحناء والياس في نهر صدام .

كما تنظم في ديوان الوزارة احتفالا مركزيا كبيرا يحضره السيد جميل ابراهيم علي وكيل الوزارة تلقى فيه الكلمات بالمناسبة والقصائد الشعرية التي تتغنى بحب القائد والانجاز وتقدم فيه الفعاليات الفنية والاناشيد الوطنية

وزارة الاسكان والتعمير

وتنظم وزارة الاسكان والتعمير احتفالا مركزيا في شركة التحرير للمقاولات تلقى خلاله الكلمة المركزية بهذه المناسبة وسيتضمن الاحتفال الذي يحضره السيد محمود ذياب الاحمد وزير الاسكان والتعمير فعاليات فنية وقصائد شعرية تجسد عظمة هذا الانجاز الذي يعد مفخرة لكل العراقيين .

كما تشارك وزارة الاسكان والتعمير بالمسيرة النهرية الكبرى التي ستنطلق من موقع الاحتفال المركزي في اليوسفية اذ هيأت الوزارة زورقا نهريا محملا بالحناء والياس واللافتات التي تحيي عظمة هذا الانجاز .

المنشأة العامة لنقل الركاب

ضمن احتفالات شعبنا العراقي العظيم بافتتاح نهر صدام المعجزة خصصت المنشأة العامة لنقل الركاب ٥٦ حافلة لنقل المواطنين مجانا الى موقع الاحتفال حيث ستنطلق هذه الحافلات من مناطق بغداد الجديدة مجاور سينما البيضاء والباب الشرقي (مرآب ساحة الطيران) وباب المعظم مجاور كلية الهندسة سابقا ومنطقة علاوي الحلة (مقابل محطة قطار بغداد المركزي) والكاظمية (ساحة مرآب الكاظمية) والبياع نهاية شارع ٢٠ مقابل المرآب بالاضافة الى مدينة صدام ساحة العمال (٥٥) .

المنشأة العامة للاتصالات والبريد

استعدادا لهذه المناسبة الخالدة قامت المنشأة العامة للاتصالات والبريد بايصال الخطوط الهاتفية الى مواقع الاحتفالات في اليوسفية والبصرة وذي قار وواسط وتشغيل جميع الهواتف التي تم قطعها بسبب اعمال الحفر على طول مجرى النهر بعد اعادة ربطها .

كما تقرر في هذه المناسبة المجيدة اصدار طابع بريدي تذكاري يخلد هذا الانجاز الكبير واقامة الاحتفالات في اقسام المنشأة في المحافظات كافة تلقى فيها الكلمات والقصائد التي تمجد هذا الانجاز المعجزة اضافة الى شرح ابعاد الانجاز واهميته وفوائده الجمة .

الاتحاد العام لنقابات العمال

كما اعد الاتحاد العام لنقابات العمال منهاجا حافلا احتفاء بهذه المناسبة الخالدة حيث ستنظم الاتحادات الفرعية والنقابات العامة واللجان النقابية في المحافظات كافة احتفالات واسعة ابتهاجا بهذا اليوم الاغر واحتفاء بافتتاح شقيق نهري دجلة والفرات في مواقع الانتاج تلقى فيها الكلمات والقصائد التي تمجد هذا الانجاز وتبين اهميته وتقديم الفعاليات الفنية المتنوعة والاغاني الشعبية الرائعة التي تعبر عن الحب العظيم للقائد الفذ صدام حسين وتتغنى بالانجاز الكبير .

معرض فوتغرافي

وبهذه المناسبة اقامت وكالة الانباء العراقية معرضا شاملا للصور الفوتغرافية يضم صورا تمثل مراحل انجاز النهر وذلك في قاعة النصر حيث سيفتتح المعرض السيد حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام وتاتي اقامة هذا المعرض لتوثيق هذا الانجاز الكبير الذي حققه العراقيون في هذه المرحلة وبهذه المناسبة ايضا تصدر وكالة الانباء العراقية نشرة يومية عن النهر العظيم الى جميع المشتركين من صحف ومجلات واذاعة وتلفاز يتضمن لقاءات مع المجاهدين الذين حققوا هذا الانجاز من مهندسين وفنيين وعمال كذلك يتضمن معلومات تفصيلية وافية عن مراحل انجاز هذا النهر والفوائد الكبيرة التي سيجنيها العراقيون .

الخطوط الجوية العراقية

وستشارك شركة الخطوط الجوية العراقية بهذا الاحتفال من خلال كردوس يمثل منتسبي الشركة وهم يرتدون الزي الرسمي ويرفعون صور الرئيس القائد واللافتات التي تجسد حب العراقيين لقائدهم الفذ وتحيي هذا الانجاز الذي ابدع العراقيون بانجازه .

صحف اليوم

وحفلت صحف الثورة والجمهورية وبابل والعراق والقادسية بالعديد من التحقيقات والتقارير والمواضيع والمقالات التي تتحدث عن نهر صدام وتتناول بتفاصيل دقيقة مراحل الانجاز وطبيعة الاعمال والجهات المشاركة في انجاز هذا العمل العظيم معززة بالصور والرسوم التوضيحية لكي تكون مرجعا يوفر المعلومات لقرائنا الاعزاء .

حالة الجو

الجو اليوم سيكون غائما جزئيا يتحول في بعض الاماكن في المنطقة الشمالية والاقسام الشمالية والغربية من المنطقة الوسطى الى غائم مع فرصة لسقوط زخات مطر في هذه الاماكن .

اما الرياح اليوم فستكون جنوبية شرقية خفيفة الى معتدلة السرعة

الشعب المعجزة .. والمنجزات الاسطورية

مثلما يخلق الله سبحانه وتعالى العباقرة والقادة التاريخيين واصحاب الصفات الممدوحة فان رب العزة خص مساحة معينة من الارض لكي تكون نقطة او بالاحرى منطلق اشعاع لخدمة الانسانية .

لقد خص رب الكون العراق بصفة الاعجاز . ليس الآن وانما منذ الاف السنين .. ولاتتسع المساحة للتحدث عن نبوخذنصر وحمورابي والمنصور وصلاح الدين وصدام حسين .. لكن القول ان التفرد بمصطلح المعجزة لايمكن ان يطلقهما التاريخ والجغرافية الا على شعب العراق قديما وحديثا وحاضرا .

والشعب والوطن المعجزة لايمكن الا ان يحقق للانسانية الانجازات بهذا الحجم من الاعجاز .. وكل انجاز يتحقق انما هو بمثابة القمة لكن الانجاز اللاحق انما يتقدمه بالصفات العلية .. فالعراق الذي انجب المعجزة صدام حسين حفظه الله ورعاه لم يتوقف عند خط التاميم للثروات النفطية وانما سار في انجاز قمم مضافة الى رصيد شعب العراق .. فالتنمية الانفجارية التي اعقبت التاميم .. والحكم الذاتي واستثمار الكبريت والفوسفات بناء وتطوير مشاريع الري والثورة العلمية والثقافية والانتصار الحاسم في قادسية صدام واحباط مخطط الاعداء المتمثل بالعدوان الثلاثيني واستمرار السيطرة الفاعلة لابناء الرافدين في ام المعارك وحتى ينحسر برنامج المعادي نهائيا وتوفير العيش لشعب العراق في ظل الحصار الشامل على العراق واعادة بناء مادمره اعداء العراق في غضون مدة وجيزة .

واخيرا وليس اخرا انجز نهر صدام وهو اعجاز مضاف الى سفر شعب العراق العظيم وهو بمثابة الاسطورة الابداعية وبزمن استثنائي لم يتجاوز نصف العام وبامكانيات وطنية من دون ان يسمح للاعداء والاشرار بتأخير عملية انجازه .

ان نهر صدام سيحيي ... من البيود بتآكل ... اراض في غاية ... الى الارض الصالحة ... بالخير وفير ...

تحية للمبدع ... العراقيين المجاهد والمبدع الاول صدام حسين وعهدا على ان نستمر في حمل الراية خلف سيادته وحتى تتحقق الاهداف الستراتيجية لشعب العراق ..

يونس حسن السامرائي

نواطير الشعب يلقون القبض على سارق ويضعون يدهم على سيارات مسروقة

كتب محرر الشؤون الحزبية :

تمكن الرفاق في خلية الحسينية التابعة لفرقة الراشدية من القاء القبض على احد السراق المدعو محمد مهدي عبد متلبسا بجريمة سرقة الدار المرقمة ١٠/٦/٧١٤٦ بعد ان دخل الدار بكسره شباك المكيف ومحاولته سرقة المواد الكهربائية والصحية ، وتم تسليمه الى مكتب مكافحة اجرام الراشدية وحال وصوله اعترف بقيامه بعدة سرقات في المنطقة .

كما عثر الرفاق في الخلية نفسها على سيارة نوع كرونا موديل ١٩٨٠ متروكة في منطقة تضم مجموعة من هياكل الدور غير المشغولة وسلمت الى مكتب مكافحة الاجرام في الراشدية .

كما وضعت مفارز نواطير الشعب من تنظيمات قيادة شعبة دجلة يدها على سيارتين مسروقتين احداهما نوع برازيلي برقم ١٧٧٨٦٣ بغداد لون رصاصي والاخرى تويوتا كرونا برقم ١٠٢٢٦ اربيل .

ودعا الرفيق مدير ادارة الشعبة الاجهزة الامنية او من يتعرف عليهما الى المراجعة لتسلمهما .

وكانت قيادة شعبة دجلة قد وضعت يدها على سيارتين اخريين الاولى نوع بيكب موديل ٨٠ برقم ١٩٠٤٢ بغداد والثانية نوع متسوبيشي برقم ٢٧٠٥٤ موديل ١٩٨٢ وجرى تسليمهما الى اصحابهما وهما السيدان رياض محمد علي والعقيد جاسم صالح جادع .

قبل موعدها المقرر
ابناء التاميم ينجزون ١٧ مشروعا خدميا

التاميم ـ محمد الداغستاني

اعلنت محافظة التاميم عن انجاز (١٧) مشروعا خدميا بكلفة اكثر من ١٨ مليون دينار امر بتنفيذها السيد الرئيس صدام حسين لتطوير المحافظة وقبل شهر واحد من موعدها المقرر .

وقال السيد ياسر حسن سلطان محافظ التاميم لـ (الثورة) ان المشاريع المنجزة تشتمل على اجراء تسوية ترابية للشوارع الداخلية الى ١٨ حيا في مدينة كركوك بكلفة مليون و ٧٥٠ دينارا وتبليط واكساء شوارع في احياء المعلمين وغرناطة وبابا كركر والقعقاع والواسطي وواحد حزيران بكلفة ٥ ملايين و ٤٥٠ الف دينار وانشاء سبعة مواقف لسيارات النقل الداخلي بكلفة ٢٥٠ الف دينار وتطوير ثلاثة متنزهات بكلفة ٣٥٠ الف دينار وترميم وتطوير مجزرة كركوك بكلفة ٥٠٠٠٠٠ الف دينار وانشاء مجاري لمياه الامطار لعدد من المناطق في مدينة كركوك وبكلفة مليون ونصف مليون دينار وانشاء طريق الحويجة / تل علي / المهيري بكلفة مليوني و ٢٣٣ الف دينار وصيانة وتنظيف شوارع في مركز قضاء الحويجة وناحية الرياض بكلفة مليون ونصف مليون دينار الى جانب عدد من المشاريع الاخرى .

واضاف ان العمل مازال مستمرا في انشاء جسر غرناطة الخوسلني على مجرى نهر الخاصة في مدينة كركوك بكلفة ثلاثة ملايين و ٧٥٠ الف دينار من قبل شركة حمورابي للمقاولات والتي من المؤمل ان تنجز قبل نهاية العام الماضي وهي من المشاريع التي امر بها الرئيس القائد صدام حسين

الذاكرة الثقافية

نهر صدام .. نهر الابداع

محمد عبدالمجيد

ماذا يمثل نهر صدام على صعيد المنجز الحضاري ؟ سؤال له دلالته الجوهرية خاصة اننا لم نزل نعاني من قسوة الحصار الاقتصادي والحصار الثقافي والمعرفي !

فالغرب الامبريالي خطط منذ بدء العدوان الثلاثيني على شعب العراق المجاهد على يعمل جاهدا لقتل روح الابتكار في العقل العراقي . لذلك سعى الى تحطيم كل البنى الارتكازية والاقتصادية والحضارية كي يشل ديناميكية العقل ويفتت حماسة القلب ، ويمزق نسيج الروح الجهادية لدى الفرد والمجتمع .

فحدث العدوان الثلاثيني وحل الخراب في كل مكان وانتشر الظلام في المدن وفي القرى وانطفأت الحياة في المصانع وفي المعامل . وارتفع دخان الدمار في افق الوطن الفسيح .

فهل نرجع الى عصور التخلف والظلام كما تمنى المجرم بوش ؟

وهل ننزوي في غرف مغلقة ونتحنى للعاصفة الغبية ؟!

في الازمنة الصعبة تمتحن ارادة الرجال ، وتتحفز القدرات الذاتية لمواجهة التحديات ، ويشتعل العقل المحاصر والمهدد بالموت كي يبتكر شكل الحياة واداة للخلاص والنهوض .

وعلى مدى العصور نهضت امم قليلة واجهت الابادة من تحت الانقاض والخرائب واسهمت بقوة في رفد البشرية بانجازات ابداعية خلاقة ذلك لان الشعوب الحية لاتعرف لغة الاستسلام .

ولقد تصور الغرب الامبريالي ان ماستدمره آلة الحرب الجهنمية من بنى ارتكازية وحضارية ليس بامكان شعب نام ان ينهض بسواعد اهله لذلك فان الاعتماد على العقل الغربي تقنيا وعلميا وحضاريا هو امر اساس .

وبذلك يظل الغرب الامبريالي هو القطب او المركز الذي تدور حوله دول العالم الثالث .

لقد كان الغرب يعرف بدقة ان ارض الرافدين كانت مهددة بالموت البطيء في الستينات وفي بداية السبعينات ولقد تم اصلاح بعضها ولكنها لاتستطيع ان تنتج غلة تسد حاجة البلد من الغذاء خاصة بعد الهجرات المتعددة من الريف الى المدينة ، وزحف اصابع الملح المتواصل في ارض الخيرات منذ عهود الاقطاع والتخلف لذلك فان ادامة الحصار ضمن تلك الظروف الصعبة سيسهم في ابادة شعب الرافدين العريق ابادة تامة !

ولكن بحكمة القائد الضرورة صدام حسين تفجرت عبقرية هذا الشعب العملاق حيث تلاحمت السواعد وتفاعلت العقول المبتكرة وتوحدت القلوب المؤمنة في اعظم ملحمة جهادية في التاريخ المعاصر اذ استطاع المجاهدون ان يعيدوا بناء مادمره الاشرار في زمن قياسي وان يبتكروا عدة صيغ خلاقة لمواجهة كل اشكال الحصار ، فارتفعت اجساد الجسور الممزقة من المياه العميقة وتلألأت المدن باضواء المحبة والالفة .

ثم بدأت سمفونية الارض واناشيدها العذبة وبدأ التخطيط بامر القائد الملهم صدام حسين باعادة الحياة الى ارض الرافدين كما كانت في الماضي ارضا خصبة معطاء .

وكان نهر صدام ، الافتتاحية الرائعة لسمفونية عذبة تذكرنا بالاهرامات الخالدة حيث زج في العمل بهذا المشروع الحضاري الاستراتيجي مئة الف مهندس وفني وعامل مستخدمين ثلاثة آلاف و ٥٠٠ آلية لانجاز رافد الخير والعطاء هذا ، بتصاميم هندسية بارعة وبعقول وطنية خلاقة .

ان هذا الانجاز الحضاري يمثل التحدي وهو رد عنيف لمواجهة قوى الحصار الامبريالي وعلامة مضيئة في افق حياتنا الجديدة .

وتبا للمستحيل
عاش القائد
وعاش المجاهدون

العلامة الجمالية في مهرجان المنتدى المسرحي

د . عقيل مهدي يوسف _ جامعة بغداد

يقترن التجريب - بقدرته على تحقيق منجز فني وجمالي مستحدث . اي بالابداع وراالابداع . يتمثل في الخيمة الخصيبة التي لاتخطر على الفكر الفني يتم بها طرح المشكلة) وكذلك في «القدرة على رؤية الاشياء قبل وجودها والقدرة على تكوين وحدات جديدة» . ولكن هل من السهل ان نتمحز موضوعيا في العرض المسرحي ؟ ! اننا «كلما فسرنا «شيئا ما» بانه شيء ما» فان التفسير يتبنى (تلقائيا) على اكتساب سابق ورؤية سابقة ومفهوم سابق . فالتفسير (اذا) لدى، فهما للشيء المقدم لنا من دون مسبقات تحدد هذا الفهم - حسب هيدجر .

وبالرغم من ذلك فان «الذات» تتميز عن حدود العالم ، بمسافة واضحة . حتى اذ دهمت الذات مملكة الطبيعة او الحياة فانها تحتفظ موقعها الخاص .

وهي تجعل من العالم «موضوعا» لها . والعرض المسرحي يصبح «طبيعة» ثانية عندما ينفصل عن مخرجه فينتقل من الذات الى العالم وبذلك يمكن ضبطه وتحليله . فالتجريب في وضع العرض المقترح لايفهم الا بعده مدركا عقليا يبنى وفق منهج فكري متماسك . يطرح تشكيلة مبتكرة من علاقات العناصر المادية الملموسة التي تحيلنا الى معان ورموز محددة . غير مطروقة في السابق او لم نعهد علاقاتها الجديدة - كما يفترض ان يكون - من حيث اسلوبها وتقنياتها الجمالية سنفحص في تفحصنا لمعظم العروض المسرحية . الاختلاف الكيفي في طرائق العرض اذ وجدت المخرجين الشباب خضعوا . بطريقة مباشرة وغير مباشرة للمعمار الذي قدموا فيه عروضهم ولكي نتوصل الى نتائج نابعة من طبيعة تجربة بيت منتدى الشباب . نضع فروضنا في ان

١ - اختلاف اهمية - الموضوع - المطروح للنقاش يضعف او يقوي من العنصر «المعرفي» في العرض

٢ - النسق الدرامي . برغم اختلاف تشكله على المسرح وقدرته على التوليد . الا انه تتطلب حضورا اماميا في مستويات الخطاب التي يبنيها العرض

٣ - خامة العرض . البشرية والمادية تلعب دورا حاسما في قيام التجربة الجمالية وتجسد[illegible] اشتغالها المؤثر في تكوين استجابة الجمهور او تحطيمها ان التمعن الموضوعي . بميدان العمل المسرحي في المنتدى . يمكن ان يرشح لنا الملامح الاساسية لطبيعة العاملين . وهذا مايفيدنا في اخذ جانب «الخبرة» بنظر الاعتبار عند تقويمنا للتجربة المسرحية المستهدفة في بحثنا . اذ يتبين لنا ان العاملين (المؤلفين - المخرجين - الممثلين - الحرفيين) هم خريجو معاهد الفن ، وكلية الفنون ، والدراسات العليا - فنون مسرحية .

وتكاد تنغلق حلقة (الجمهور) على طلبة الفن المسرحي ، والمتخرجين في معاهد وبعض الاساتذة والنقاد والصحفيين ، المهتمين بالنشاط المسرحي ، وبعض الافراد من الجمهور العام . والسؤال اين الجمهور الذي يجب ان نبحث عنه ؟

عند تحليلنا للفرضية رقم (١) وتشريح «محتويات» النصوص ، تكون لنا الطبيعة «القاتمة» درجة حدة عالية ، فالاجواء كابوسية ، والشخوص (نكرات) مسحوقة ، و«الحوار» عدواني بين طرفين احدهما «متجبر» والثاني «منحدر» وحين تتغير النبرة «المأساوية» لتوحي بتحولها الى «ملهاوية» فانها لاتنتقل الى مستوى جديد - كما يبدو - ولكنها تتلبس لبوس الملهاة «سوداء» . اذ تصل درجة ارادتها الى الصفر بالرغم مما تعمله من محاولات للافلات من قدر الكابوس المسلط عليها وتبرز لنا [illegible] - المرأة ، القاتمة ماديا والحاضرة بسطوتها الكاملة ، على الشخوص والاحداث . ومفردات الحوار . لنأخذ على سبيل المثال النماذج الآتية

ا - في مسرحية قطط تمسح المرأة سببا مساويا للشجار ... يتحول الى مقتل احدهما

ب - في «علاقات الدائرة» تخرب ذاكرة المرأة ذاكرة الرجل والرجل المرأة بطريقة دائرية - جحيمية مريعة

ج - في ولاية [illegible] (المرأة) القبيحة على زوجها [illegible] معه قسرا لانتحار مقيرة يحرسها بعد [illegible] افلس من كدحه اليومي الشاق

د - في «انهيار الجدار الرابع» تدمر ذكرى المرأة «البنت» حياة ابيها

هـ - في «شهيق تحت الركام» تلهج الشخصية الذكورية الوحيدة والمنقسمة الى ذوات ثلاث ، بذكر مسميات «المرأة» والحنين الى الوصال معها .

يكاد رمز المرأة في «أ» - قطط - يعدل الرمز العام «الوطن» .

في «ب» المرأة في حدود تجربة منزلية مخترقة «علاقات الدائرة» .

في «ج» المرأة في مستوى فولكلوري - حكائي .

في «د» المرأة في مستوى الغياب الفردي وتدمير ذات السارد (الراوي) .

في «هـ» المرأة مموهة . ضائعة «بجنسها» كله لا بفرديتها .

ومن غير الملائم ان نضع تقويما (معياريا) للمستويات تلك . لكننا يمكن ان نتحسس الجانب «المعرفي» الذي يرتقي على ذلك الاعتراف الصريح عن وجع الذات - الملتوية - الباحثة عن تطمين جانبها - البايلوجي - وحسب .

الذات - الضحية . والذات - الا[illegible]ية . وبالطبع تبقى المعيارية نتيجة تشتق من خلال مقابلة طبيعة الحوافز والدوافع من جهة وسلوك [illegible] من جهة اخرى . اذ يمكن ان [illegible] . الاهداف الكبيرة او الصغيرة التي انحشرت فيها «بالرغم مما [illegible] من مخاطر التبسيطية . اذ [illegible] فتصنع المصانع الكبرى من اهداف صغرى متسلسلة !! ولكن الهمم العالية المكافحة اجدر من سواها . حسب مانعتقد .

ان المواضيع المطروحة التي حملت اعمدتها الشخصيات تلك . تميزت قوة وضعفا تبعا لنوعية الطابع المعرفي الذي بشرت به . فكلما انحسرت المواقف الفلسفية الشمولية لنظرة البطل الى موضوعه . تقلصت حدود الموضوع الى واقع جزئي ضائع الفرصة الثانية لانريد الحديث عن طبيعة البنية الدرامية على قوانينها ولكن يمكن ان تدرس في مصادرها الرئيسة . وليس المهم . التعرف على قوانينها ولكن في استخدام تلك القوانين بطريقة جديدة . خلاقة وحين ندرس «انسقتها» التي اقترحتها علينا العروض المسرحية . نجد التفاوت . وتكرار الهفوات . بطريقة منتظمة بين اكثر من عرض . في خلخلة البنية والقفز عليها من دون خلق بديل مقنع من داخل سياقه نفسه . ويمكننا المقارنة بين اختلاف طرائق الاخراج ، المشبع بـ «الصنعة» او المشوبة بـ «الشاعرية» او نسميه بـ «المنفلت» حسب اساليب التعبير وطريقة تصميم الخطة . منذ المشهد الاستهلالي وتعقيد الحدث بتنامي خطوطه . وصراعه . وايقاعه . وفي السيطرة على بنية المشهد وتجسيمه . ان الذهن التجريبي ينبغي ان يعيد «للدرامية» قيمتها التطويرية . وان يضعها بتركيب جديد ينشط من الوهن الذي انتابها بفعل العادة والتكرار . والركود . الا ان يعدم منجزاتها . ويعطل من ارادتها . ومفعولها الابداعي المطلوب . باجتلاب اساليب اخراجية معهودة . يبرمجها بانتقائية غير مبررة وبذلك تنحسر الدرامية عن دورها القيادي وتتراجع امام قوى تقزيمها طائعة !! الفرضية الثالثة: تجيبنا على كل ما امكن توظيفه من اجساد . وتكوينات وحجوم . ومواد وملحقات . بحيث تنتظم الوحدات البصرية والصوتية والحركية لتخلق مجالا مغناطيسيا مؤثرا في «حواس المتفرج» ، ومدركاته . وتدفعه الى استجابة مستهدفة «طوعيا» .

ان الملمس الناجح (الهيروغليفية) - اي صور ورموز العرض . يمكن الاهتداء اليه عن طريق الربط بين خلق الدهشة في متعة مشاهدة العرض وطريقة رص العناصر البشرية والمادية فيه . لانها «المثير» الذي ينتج استجابة روحية - جمالية خاصة . وبذلك يلعب المكان - البيت وهو من غير صنع المخرج . ماعدا عرض الافتتاح والاختتام في مسرح الرشيد - دورا مؤثرا والسؤال يتعلق بانتقاء بعض المواقع والمساحات في البيت التي تخدم العرض . فهل نجحت كل تلك العروض بالتساوي في اختيار فضاءاتها المناسبة ؟ ان التباين واضح بين عرض يتمثل المكان واخر يلفظه والمؤثر الخارجي الثاني هو ذلك التشاكل والاختلاف بين المنجز الذي حققه المخرجون الفاعلون في المسرح العراقي ومايحاول التجريبيون انجازه . فهل ثمة اعادة للرؤى او تجديد لها ؟ هل احسن توظيف خامات المنظر . لتعبر عن الافكار والانفعالات الاخراجية باطر جمالية حسية : هل اكتشف الجمهور جديدا في البيئة التي اصطنعها الاخراج ؟

ان الانتقال من المنطق (الطبيعي) الى المنطق (الفني) يعني اننا سنلاحظ طيفا من التحولات (الايهامية) - في عدم تحويل خامات المكان والبيئة التمثيلية الى دلالات جديدة . او في محاولة تجريد كثافة المكان وتخفيفه او في تحطيم ابعاده . واخيرا في اختزاله والابقاء على طرف او مساحة مخصوصة وبذلك يسهم كل من موقعه الاخراجي في تحريك عناصر التشكيل المسرحي للعرض لضخ تكوينات جديدة

اننا نستنتج من ذلك ان التجريبيين الشباب . يتقبلون اساليب بعضهم بعضا . ويكررون الوحدات التعبيرية برغم تفاوت . وتداخل الواقعي بالخيالي بالزخرفي بالتجريدي . والمعروف في مسرحنا . واتضح ان ثمة اختلافا نسبيا في تعاملهم مع عناصر التشكيل (الميزانسين) من حيث اتزان شكل المشهد . وثراء ملامس سطوحها وابعادها . وبروز خطوطها الخارجية والداخلية وكلية توزيع الكتل في فضاء العرض الشامل

ومرد الاختلاف الجزئي الى طبيعة «الخبرة» المسرحية وعمدها العلم والثقافة واصالة الموهبة . اما انعدام «الخبرة» فلن تغطيه التبريرات السردية خارج العرض . لاسيما حين نلقى مادة العرض مبعثرة الاجزاء لاتوحي بوحدة او تماسك وكانها تتحدى «الخطة» او «التصميم» .

ان المجربين «صلاء هم الذين يصنعون مستقبل مسرحنا العراقي وذلك بتاكيدهم جدارة (الموضوع) واهمية النسق [illegible]رامي . وتحريك «خامات» العرض [illegible]طوط بصرية - سمعية . لخلق نواتج تشكيلية مبدعة للمضامين الانسانية الرفيعة

رحيل الناقد عبدالجبار عباس



حمل الدكتور صباح ياسين رئيس التحرير الي باسى خبر رحيل الناقد - عبدالجبار عباس ولقد شعرت بالغصة وبالالم وبالحيرة : هل رحل عبدالجبار حقا .

هكذا يرحل المبدعون الحقيقيون كالبرق العجيب .

حاولت ان استعيد صورته ، صوته . بعضا من حياته المبعثرة مابين بغداد والحلة وبين القراءة والكتابة وبين هموم الحياة الصعبة وهم العقل لقد كان انسانا جادا . يعشق الكلمات حد الجنون كما كان [illegible] ومضة ابداع امتدت بسرعة في افق حياتنا الثقافية ثم تلاشت بسرعة وبعنف مفاجيء كان الناقد عبدالجبار عباس ممتلئا حماسة لكل ماهو جاد واصيل واحتلت كتاباته في الصحف والمجلات العراقية والعربية تشير الى قيمة ملكيته والى عمق رؤيته النقدية الثاقبة والتي تكشف اخطاء النص واخفاقاته لذلك كان يختار النصوص التي يشتغل عليها بدقة وبولع غريب لذلك ارتفع بعض دراساته الى مستوى رفيع مثل دراسته الطويلة والعميقة عن الشاعر بدر شاكر السياب .

كان يصرح دوما بانه ناقد انطباعي وانه تلميذ نجيب للدكتور علي جواد الطاهر لذلك اخذ يترسم خطاه ويعمق مجرى صوته النقدي بثقة واقتدار .

لقد كانت رحلته الابداعية خصبة وممتلئة بالعطاء فقد نشر ديوان شعر بعنوان :

«اشواك الوردة الزرقاء»

كما نشر عدة كتب نقدية مهمة وجادة مثل :

١ - مرايا على الطريق
٢ - السياب
٣ - في النقد القصصي
٤ - مرايا جديدة

ولقد كانت جهوده النقدية محط عناية وتقدير من لدن النقاد العراقيين والعرب ، ولقد تواصلت كتاباته في «ثقافة» «الثورة» منذ زمن ، بشكل مستمر وبرحيله فقد الادب العراقي ناقدا بارزا وباحثا جادا وصوتا نقيا وعميقا من اصوات النقد العراقي .

نطمح بان يعطي اتحاد الادباء والكتاب حق هذا الناقد بحلقة دراسية ، في الاقل . كما نتمنى ان لايكون الاهتمام بالمبدعين الحقيقيين بعد رحيلهم !

النهر

شعر محمد راضي جعفر

ايمنحك النهر مثلي
جنون التسامي . فتنتهبين المسافات
كبرا وزهوا
وتحتملين انعتاق الذرى
السامقات
باحلامهن اشتعالا وتقوى ؟
اذا .
فلتفضي جوانحك الدافئات على
سكرة صعبة تستفز الكوامن
وليتوحد لديك التوجس بالصبر
والقهر بالانتصار .
دعوتك ان تقراي سورة النهر
كي يغسل القلب اوجاعه النازفة
وينتزع الجسد المستكين
تمرده المستحيل
دعوتك .
كي يطلع الشجر المستريب
ويصطخب الوجد
اذ تهدا العاصفة
ايا امراة والقفة
قريبا من النهر .. بل فيه
يا امراة الروح والجسد الغض
وامراة الضعف والعنفوان

(فقدان)
فقدت الهوية الصادرة من مكتب شؤون المواطنين العرب/بغداد باسم (جميل عبدة علي) ، فعلى من يعثر عليها تسليمها لمصدرها .

(فقدان)
فقدت الهوية المرقمة (١١٥٢٨) الصادرة عن مديرية الاقامة (هوية الفلسطينيين) باسم (صلاح محمد احمد) . فعلى من يعثر عليها تسليمها لمصدرها .

(فقدان)
فقد كتاب معاملة استيراد سيارة المرقم (٤٩٧١) صادر عن مديرية الجنسية والاحوال المدنية باسم (ادمون ميشيل سرية) . فعلى من يعثر عليه تسليمه لمصدره .

فقدان
فقد الوصل (امر تجهيز) المرقم (٩٣٨٧) في ١٩٩١/١/٢٩ والصادر عن المنشأة العامة للسمنت باسم عبدالرزاق دبلش شهاب فعلى من يعثر عليه تسليمه لمصدره .

(فقدان)
فقد جواز السفر الصادر عن الجمهورية العربية السورية وهوية مكتب شؤون المواطنين العرب باسم (سندس احمد عبدالرحمن) . فعلى من يعثر عليهما تسليمهما لهذه الجريدة .

لمناسبة افتتاح نهر صدام الخير والعطاء ..
منافساتنا الكروية تتحول اليوم الى كرنفالات فرح وزهو وفخر

احتفالية للفرح .. احتفالية للاذرع التي رفعت للشمس اكفا مشرعة بالنصر من اجل ان تبقى جباه العراقيين طودا شامخا لايطال يتيه في عليائه كبرياء واقتدارا وليعلو البنيان بإرادة صلبة .. شعارها تبا للمستحيل .. عاش المجاهدون .. والله اكبر .

واليوم . ولمناسبة افتتاح نهر صدام الخير والعطاء تتحول ملاعبنا الى كرنفالات فرح واصرار على مواصلة البناء حيث تهزج للرجال الذين قهروا الزمن وانتصروا على المحال مؤكدين ان شعبا يقوده صدام حسين مكانه الذرى .

وبرغم مشروعية الطموح بالفوز للاطراف الاربعة والعشرين المشاركة في مباريات الدور العشرين لدوري الدرجة الاولى بكرة القدم التي نالت شرف التزامن في لقاءاتها مع تدفق الخير في نهر صدام يبقى الاهم هو ان تكون هذه المباريات صورة من صور الاحتفال بهذه المناسبة العظيمة .

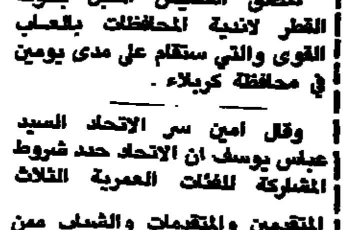
ففي ملعبي مدينتي تكريت والموصل يسعى فريقا صلاح الدين والموصل الى تجديد ما فعلاه في الموسم الماضي عندما الحق فريق صلاح الدين اول خسارة بفريق الجوية ومثله فعل الموصل بفريق الشرطة .. غير ان الامر قد يختلف هذه المرة بالنسبة للجوية الذي صحا في الدور الاخير وقدم مباراة جيدة وكذلك بالنسبة لفريق الشرطة الذي لا بديل له غير الفوز في رحلة تصاعد الاداء والنتائج ووفرة الاهداف التي ميزتهم عن المواسم السابقة .

اما الطلبة الذي مازال يكون فرس رهان في المنافسة على الصدارة وبعد ان تمكن من ان يتجاوز في الدور السابق حاجز الكرخ فانه مطالب بان يؤكد بقاءه في دائرة المنافسة واضعا في حساباته ان فريق التجارة ليس بالفريق السهل وهو يلعب كرة جميلة كثيرا ما احرجت الفرق الكبار في حين ستكون عودة فريق سامراء الى ارضه وبين جمهوره محفزا مضافا لحسم لقائه مع الخطوط الذي مازالت نتائجه غير مقنعة ومتقاطعة مع ما يقدمه لاعبوه .

وتبدو مهمة الكرخ سهلة بعض الشيء وهو يضيف في ملعبه فريق كركوك الذي تراجع الى المركز الثالث والعشرين .. اما النجف الذي غرق في مياه الجويين فلابد ان يعيد النظر في حساباته وهو يلتقي بالرمادي بين جمهوره وفوق ارضه ليحاول ان يخرج بنقطتي المباراة يقابله طموح مشترك للاعبي الرمادي سعيا وراء تحقيق الظفر بنقطتي المباراة او بواحدة منها على اقل تقدير .

والارجحية تبدو في جانب الميناء الذي يضيف اربيل وكذلك بالنسبة للديوانية الذي يستقبل الشباب مع توازن في لقاء السلام مع الامانة والصناعة مع الاهلي الذي طعم صفوفه ببعض اللاعبين بينما تكون عودة النفط الى صورته الكروية الجميلة مطلوبة في لقائه مع الكوت .

علي حسين عباس



● مباريات اليوم ●

الفريقان	الملعب	الحكم	نتيجة الموسم الماضي
الزوراء ـ الجيش	الشعب	صلاح محمد كريم	—
الميناء ـ اربيل	البصرة	عبدالعالي خضير	(١ ـ ١) . (٣ ـ صفر)
سامراء ـ الخطوط	سامراء	حمزة مهدي	(٢ ـ ٢) . (صفر ـ ١)
صلاح الدين ـ الجوية	تكريت	محمد سليم	(صفر ـ ١) . (١ ـ صفر)
التجارة ـ الطلبة	الشعب	كريم سعدي	(صفر ـ ٢) . (٢ ـ ٣)
النجف ـ الرمادي	النجف	عباس عبدالرحمن	—
الكرخ ـ كركوك	الكرخ	عادل القصاب	—
الموصل ـ الشرطة	الموصل	محمود نورالدين	(١ ـ صفر) . (١ ـ ١)
النفط ـ الكوت	الشرطة	شاكر محمود	(٣ ـ صفر) . (١ ـ ٢)
الديوانية ـ الشباب	الديوانية	ذاري هاني	—
الصناعة ـ الاهلي	الصناعة	فؤاد صالح	—
السلام ـ الامانة	الزوراء	عبدالرضا عبيد	(صفر ـ صفر) . (صفر ـ ١)

ملاحظة تقام جميع المباريات في الساعة الثالثة عصرا عدا مباراة الزوراء والجيش حيث تجري في الساعة الخامسة عصرا .

لقاءات بالرماية بين العراق والاردن اليوم
الاشقاء يشاركوننا الاحتفال بافتتاح نهر التحدي

ابتهاجا بمناسبة افتتاح نهر صدام الخير والعطاء تبدا اليوم في قاعة الرماية في محافظة النجف اللقاءات الودية بالرماية الاولمبية بين فريق نادي النجف والمنتخب الاردني الشقيق الذي وصل الى القطر امس الاول بوفد يرأسه السيد عبده فرح نائب رئيس الاتحاد الاردني ويضم السيدين نزار السعد ومازن الخطيب اداريين والمدرب خالد فرحان والخبير الروسي زاتكوف بالاضافة الى (٢٥) راميا .

واعرب السيد عبده فرح في تصريح لـ « رياضة وشباب » عن سروره واعضاء الوفد بزيارة القطر وخوض اللقاءات الودية بدعوة من نادي النجف وامله في ان تسهم هذه اللقاءات بتطوير مستوى الرماية في كل من الاردن والعراق وفي تعزيز اواصر الاخوة بين شباب القطرين الشقيقين .

ويضم الفريق الشقيق عددا من الرماة المعروفين على النطاق المحلي والعربي من بينهم زياد القسوس وايسر الحياري اللذان برزا في فعالية التراب وابراهيم الحراحشة واحمد موسى وعلي عبدالصمد في المسدس الحر وعلي الشرفات وحسين مصطفى ومحمد الخلايلة في المسدس المركزي ومحمد سالم وغازي هليل وعواد هدمود في البندقية الحرة .

وقد اعدت الهيئة الادارية لنادي النجف منهاجا حافلا للوفد الشقيق يتضمن حضور مباراة النجف والرمادي ضمن دوري الكرة . كما ستقام يوم غد في محافظة النجف لقاءات ودية بالاسلحة الهوائية .

الزميل دواغرة يرافق وفد الرماية الاردني

يزور القطر حاليا الزميل سيف دواغرة رئيس القسم الرياضي في الزميلة «صوت الشعب» الاردنية صحفيا مرافقا لوفد الرماية الاردني الذي يشارك في احتفالات قطرنا بافتتاح نهر صدام الخير والعطاء وتغطية لقاءاته الودية التي سيخوضها بالمناسبة .

«رياضة وشباب» ترحب بالزميل العزيز الذي سيطلع ايضا على واقع الانشطة الرياضية العراقية مع امنياتنا له بطيب الاقامة في بلده الثاني .

كلمة بالمناسبة ..

نهر صدام .. انجاز يتحدى الزمن

الخير يغمر جنبات هذا الوطن السعيد . والشقيق الثالث لدجلة والفرات يشمخ اليوم ليروي قصة شعب تحدى ضيم المستبدين وجور الاشرار وحمل بيده سنابل العطاء لينثرها على ارضنا المعطاء ويعلنها صرخة مدوية .. تبا للمستحيل في زمن القائد الهمام صدام حسين ..

وليرتفع صرح الارادة العراقية الفولاذية التي تحدت الحصار وشيدت ماخربه المعتدون باعجاز تحدث عنه العدو قبل الصديق .

هاهو نهر صدام يسري في العروق ليهبها الحياة والتجدد .. انه ثمرة التحدي في زمن الاعمار والبناء وقطاف صبر العراقيين وعطائهم في زمن اليأس والقنوط ..

هو الرد المناسب للمجاهدين على تلك الاصوات الحاقدة التي تريد ان تطول صخرة الصمود العراقي . وهو العرس الذي سيفخر به الرياضيون وسواهم لانه احد اوجه الانجاز الذي يتحدى عامل الزمن ..

لذلك سيكون من حق الرياضيين ايضا ان يحتفوا بهذا الانجاز العظيم الذي يفوق في حجمه وثقله كل ماتحفل به موسوعة الارقام القياسية ..

ومن حقهم ايضا ان يجعلوا من مواقع هذا النهر الخالد ساحة للعطاء الرياضي لانه يمثل دفق الحياة واشراقة الخير .

ان الاسرة الرياضية التي تابعت باعجاب مآثر المجاهدين من رجال التصنيع العسكري في ميدان البناء والاعمار ترى في يوم افتتاح نهر صدام مناسبة لمباركة جهود الخيرين من ابناء القائد العظيم الذين تحدوا كل الصعاب لينجزوا ماكان يبدو مستحيلا ويصبحوا نموذجا يحتذى به في كل الميادين بما فيها ميداننا الرياضي ..

فمرحى لنهر الخير والعطاء . وبوركت مآثر المجاهدين في هجومهم المقابل على شذاذ الافاق . وليخلد نهر حمل اسم القائد بعنفوانه وشموخه .

● رياضة وشباب ●

نتائج مباريات الدور السادس لدوري اليد

في نطاق الدور السادس من المرحلة الاولى لدوري اندية القطر باليد للرجال تغلب الكرخ على التضامن (٤٣ ـ ١٦) والشباب على الارمني (٢٢ ـ ٢٠) والسماوة على الفلوجة (٢٦ ـ ٢٣) والنجف على الزبير (٣٨ ـ ٢٦) وديالى على الجيش (٢٣ ـ ٢٠) والجوية على البحري (٢٧ ـ ٢١) .

في محافظة البصرة ..
اليوم يفتتح مؤتمر كليات التربية الرياضية

البصرة ـ مكتب «الثورة» :

تحت شعار (بالعلم والجهاد نبني العراق العظيم) يفتتح اليوم في محافظة البصرة المؤتمر العلمي القطري الثامن لكليات التربية الرياضية ويستمر يومين .

وقال الدكتور ريسان خريبط عميد كلية التربية الرياضية في جامعة البصرة ورئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر بانه سيتم في هذا المؤتمر الذي يشارك فيه عدد من المختصين طرح (٨٠) بحثا تتصل بموضوعات الرياضة في رياض الاطفال والمدارس والجامعات فضلا على الرياضة وعلاقتها بصحة المجتمع والانتاج ورياضة المستويات .

واضاف : ان اللجنة العلمية للمؤتمر تألفت من الدكاترة صادق فرج وعلي تركي واكرم صبحي ونزار الطالب وقاسم المندلاوي وقيس ناجي وفيصل العياش فيما تألفت اللجنة التحضيرية من الدكاترة ابراهيم رحمة وناهدة رسن ونجاح مهدي وعدنان الجبوري وصالح شافي وصلاح عطية وعبدالزهرة حميدي .

بحث سبل تطوير الحركة الرياضية في نينوى

نينوى ـ مكتب «الثورة» :

التقى السيد عبدالجواد ذنون محافظ نينوى بالسيدين يونس احمد رسول رئيس مجلس الاندية الرياضية رئيس نادي الموصل الرياضي وبديع ياسين رئيس نادي الفتوة .

وتدارس السيد المحافظ خلال اللقاء سبل الارتقاء بمستوى الاداء للفرق بمختلف الالعاب الرياضية اضافة الى العناية بفرق كرة القدم مؤكدا اهمية استثمار طاقات الشباب

دعوة العراق لبطولة العالم بالمبارزة

تلقى الاتحاد العراقي للمبارزة دعوة من الاتحاد الدولي بالمبارزة للمشاركة في بطولة العالم للنساء والرجال بالاسلحة الثلاثة .

اعلن ذلك لـ «رياضة وشباب» امين سر الاتحاد السيد طلال سلوم وقال ان البطولة ستقام في مدينة ايسن في المانيا خلال تموز المقبل .

واضاف بانه سيتم بحث امكانية المشاركة خلال اجتماع الاتحاد المقبل

بطولة اندية المحافظات بالعاب القوى .. الخميس





تنطلق الخميس المقبل بطولة القطر لاندية المحافظات بالعاب القوى والتي ستقام على مدى يومين في محافظة كربلاء .

وقال امين سر الاتحاد السيد عباس يوسف ان الاتحاد حدد شروط المشاركة للفئات العمرية الثلاث المتقدمين والمتقدمات والشباب ممن حققوا الارقام التاهيلية في البطولات السابقة على ان لايتجاوز عدد المشاركين والمشاركات (١٨) لاعبا ولاعبة لكل محافظة .

واضاف ان الاتحاد استبعد ثلاث فعاليات من البطولة هي (٣٠٠) م حواجز والقفز بالزانة والمطرقة .

تحديد موعد بطولة نهر صدام بالجمباز

ينظم اتحاد الجمباز بطولة نهر صدام النوعية بالجمباز للبنين والبنات يومي ٢٢ و٢٣ من الشهر الحالي في قاعة نادي الشباب .

اعلن ذلك رئيس الاتحاد السيد يعرب خيون وقال ان المشاركة حددت باللاعبين واللاعبات الذين حققوا الدرجات التاهيلية في البطولة النوعية التي جرت في نينوى ..

واضاف ان الاجتماع الفني للبطولة سيعقد يوم (٢١) في مقر الاتحاد في اللجنة الاولمبية .

تسمية مدربي منتخباتنا بالمصارعة

ناقش اتحاد المصارعة في اجتماع عقده امس الاول واقع المنتخبات الوطنية والمهمات التدريبية في ضوء المستجدات التي طرات على قانون اللعبة .

وقال امين سر الاتحاد السيد ابراهيم خليل انه تمت خلال الاجتماع تسمية المدربين حيث سمي السيدان ثابت نعمان وولت منصور للمنتخب الوطني بالمصارعة الحرة للمتقدمين والسيدان قاسم احمد السيد وطه جاسم للمتقدمين بالرومانية .

ويتولى تدريب منتخب الشباب للمصارعة الحرة السيدان فالح مهدي وسعد عبدالستار وللرومانية السيدان صلاح مهدي ورضا رشيد وبالنسبة للحرة احداث مصطفى عباس والرومانية للاحداث السيدان احمد عبدالمجيد وكريم خضير .



بلا عنوان

ضمن الدور الخامس لدوري الشباب للدرجة الاولى بكرة القدم وفي المباراة التي كانت مقررة اقامتها الخميس الماضي في ملعب القوة الجوية حضر طرفا المباراة الجوية والطلبة .. ولكن المباراة لم تقم .

اما السبب فكان محددا بعدم حضور الهيئة التحكيمية المكلفة بتحكيمها ..!!

تتمات

القائد يتلقى ـ بقية

سيؤدي الى زيادة غلتها وانتاجها كما سيضيف اراضي جديدة طمرتها الكثبان الرملية المتحركة والتي يجري استصلاحها حاليا من قبل المجاهدين كما سيسهم في انعاش وتوطين عدد كبير من العوائل الفلاحية على جانبي النهر الذي انجز بحملة وطنية قل نظيرها في العالم ليثبت المجاهدون فيها حبهم وصدق انتمائهم لعراق التحدي والبطولة بشعبه وقائده وتربته الطاهرة المعطاء .

سيدي الاب والمعلم ..

ان هذا الانجاز الملحمي تم بوتائر عمل غير تقليدية حيث بلغ حجم الحفريات مليونا وربع المليون متر مكعب في اليوم الواحد لبعض ايام الحملة التي تضمنت انجاز اعمال ترابية بلغت (٩٤) مليونا و (٧١٦) الف متر مكعب شملت اعمال حفريات ضمن المقطع التصميمي للنهر وتنفيذ سداد مضغوطة بمواصفات عالية وازاحة الكثبان الرملية والتحويلات المؤقتة وكميات كبيرة من نتائج الحفريات كما تم تطوير التصاميم لتجاوز استيراد المعدات الاختصاصية والمواد غير المتوفرة في القطر بسبب الحصار الجائر مما اسهم في توفير مبالغ كبيرة بالعملة الصعبة والعملة العراقية .. اضافة الى انجاز (٥١) جسرا للسيارات والقطارات والمشاة وتنفيذ (٣٨) عبارة سيارات (١٤) عبارة مياه من تحت النهر (سايفون) لارواء الاراضي الزراعية على جانبي نهر صدام كما يحق لمجاهدين الابطال ان يفاخروا بانجازهم عبور نهر صدام من تحت نهر الفرات وبزمن استثنائي وجهد وزامن هذا الانجاز تبطين مقطع نهر الفرات الجديد فوق المعبر بالبلاطات الكونكريتية الجاهزة وبمساحة (٩٠) الف متر مربع ... كما ان انجاز نهر صدام وتشغيله بموجب التصاميم يعني تخليص اراضي العراق الزراعية من الاملاح وبكميات تقدر بـ (٨٠) مليون طن سنويا سوف تذهب الى الخليج العربي مع مياه البزل ..

ولقد كان للجهاد والمعاناة الكبيرة في القاطع الوسطي من بحيرة الملح الى مدينة الناصرية حيث الاراضي الصحراوية والكثبان الرملية المتحركة وانعدام مدى الرؤية في اغلب ايام مراحل التنفيذ والظروف البيئية القاسية طعم خاص وقصص سطرها رجالكم المجاهدون لتبقى خالدة في سفر تاريخنا المجيد .

سيدي الرئيس القائد ..

لقد كان لحجم الاليات والمعدات المسهمة في هذه الحملة الوطنية الكبرى دور فاعل في الانجاز وهنا لابد من الاشارة الى ان نسبة كبيرة من الاليات والمعدات المتاحة كانت مشطوبة وتم اصلاحها وصيانتها في ورش التصنيع العسكري وزجها في الحملة . هذا هو العراق يسمو ويزهو بفيالق البناء وينهل من معين القائد وفكره الفياض ولينتحر الاعداء ومن حالفهم من العملاء والخونة ولتبق راية المؤمنين الشرفاء راية الله اكبر خفاقة في سماء العراق وطن الخير والنماء والحضارات العريقة .. بشراك سيدي .. بشراك بنهر صدام .. النهر الذي سيفتت الحصار الاقتصادي الظالم .. وتبا للمستحيل وعاش المجاهدون .. والله اكبر ..

الفريق الركن

حسين كامل حسن

المشرف الاعلى على تنفيذ نهر صدام

اليوم ـ بقية

الحصار اللئيم المفروض على العراق دون المكائن والمعدات منتشرة على امتداد النهر الذي اصر المجاهدون على تسميته بنهر صدام تخليدا لزمن التحدي وزمن الارادة الوطنية الحرة ليواصلوا العمل ليل نهار وفق برنامج عمل منسق ومن خلال تاليف هيئة تنفيذ نهر صدام لاغراض الدراسة والمسح الشامل وتهيئة المستلزمات والمعدات وتوظيف الامكانات والتنسيق بتوزيعها على جهد متكامل وبخط شروع واحد من بغداد مدينة الحب والسلام الى البصرة الفيحاء مدينة المدن وثغر العراق الباسم .

وابتدا العمل موزعا ومنسقا ومنظما .. يبارك الله والتاريخ وكل الخيرين في العالم بقوة وصلابة واصرار وبظروف بيئية قاسية حيث ارتفاع منسوب المياه الجوفية والكثبان الرملية المتحركة والاراضي الصحراوية القاحلة وانعدام مدى الرؤية وبعدد من الاليات والمعدات لايكافئ حجم العمل البالغ ٥٦٥ كم ولكن بارادة الله وفعل المجاهدين في التصنيع العسكري بتاسيس وانشاء ورش صيانة واصلاح الاف الاليات والمعدات المشطوبة وزجها في العمل واتباع الاساليب الجديدة والمبتكرة والمناورة بالمعدات والاليات والامكانات البشرية المؤمنة بدا العد التنازلي لانجاز النهر والمنشات العملاقة المقامة عليه من جسور مختلفة الاغراض (سيارات ، سكة قطار ، مشاة) وعبارات انبوبية وشلالات ونواظم واهوسة ملاحية وسايفونات (معابر مائية) بيد بجراة ابناء صدام حسين .. تلك العقول الخلاقة والمبدعة والسواعد الفتية الفاعلة لتحقيق الاسطورة العراقية والاعجاز الكبير انه نهر صدام نهر التوحد والارادة والمعجزات نهر الخصب والفرح الدائم .

ايها العراقيون الابطال ..

يا كل الشرفاء في العالم

اليوم يفاخر المجاهدون بنهرهم ليثبتوا للعالم انهم شعب الذرى وشعب المنجزات ولامستحيل امام ارادة الرجال .. هنيئا لارض العراق بنهر صدام .. هنيئا لشعب العراق بنهر صدام .. هنيئا للقائد الحبيب بابنائه المجاهدين وهجومهم المقابل في معركة البناء والاعمار والتحدي .. هنيئا لوطن الانهار الخالدة دجلة والفرات وصدام .. هنيئا لكل العرب الخيرين هنيئا للانسانية جمعاء حيثما وجد الحق والشرف والموقف النبيل .. هنيئا لكل قطرة عرق نضحت لبناء العراق وانجاز نهر صدام الذي فتح امام العراقيين افاقا رحبة ومستقبلا مشرقا وسفرا مجيدا يعتز به التاريخ والاجيال القادمة ..

تبا للمستحيل .. عاش المجاهدون .والله اكبر ..

هيئة التصنيع العسكري

هيئة تنفيذ نهر صدام

بامر الرئيس القائد ـ بقية

والتي خص بها مدينتي الناصرية وسوق الشيوخ بمشروع (وفاء القائد) للماء العذب وتخصيص مبالغ لتطوير الخدمات البلدية والماء والمجاري وتنفيذ مشروع الجبايش للماء العذب الى جانب مكرمة سيادته لمنطقتي قضاء سوق الشيوخ والطار .

وجدد السيد المحافظ باسم جماهير المحافظة العهد للسيد الرئيس القائد صدام حسين على تسخير كل الجهود والطاقات للنهوض بواقع محافظة ذي قار .

رسالة للقائد ـ بقية

في نضالكم في سبيل حرية وسيادة بلدكم ومما لا شك فيه ان الشعب العربي سيدرك انه لن يستطيع ان يفخر بانه شعب حر حقا الا اذا اتبع خطى سيادتكم .

سيادة الرئيس ..

مع الاسف الشديد لم اولد في بلدكم الا ان العراق يبقى بالنسبة لي بلدا عزيزا جدا ولذلك فانني اشعر بالالم والمعاناة لما يعانيه الشعب العراقي الا ان ما يدعوني الى الاطمئنان على الرغم من تهجم الاخرين عليكم هو ثقتي التامة بان سيادتكم سيقود العراق الى النصر المؤكد فالعراق في امان بوجود سيادتكم وان صلواتي الصادقة والمخلصة لله هي ان يحفظ سيادتكم ويحفظ العراق الغالي .

كما انني ادعو الله تعالى ان يلهمكم لاعلان الجهاد (الحرب المقدسة) بدون هوادة وتحت قيادتكم لانني على يقين بان الحرية والعدالة ستسودان الامة العربية بفضل قيادتكم هذه وان امتكم ستشهد عصرا جديدا من السلام والتطور .

اختتم رسالتي بالتمني بان تسطع الشمس على حياة سيادتكم كما هي ساطعة في سماء بلادكم وبان يستمر سيادتكم في قيادة العراق ان شاء الله وان يمن عليكم بسنوات سعيدة داعية ان تكون سنوات طويلة جدا جدا وتقبلوا اسمى ايات احترامي وتقديري .

ماريا هيلارا كابتو نيرناس

مارتيكس / البرتغال

الى الرئيس القائد ـ بقية

لم اجد شيئا اثمن من جهد متواضع اقدمه لكم سيدي القائد .

سلامة حسين كاظم

زوجة الشهيد الرائد الركن

بشار عبد

وقد بعث السكرتير الصحفي للسيد رئيس الجمهورية بالرسالة الجوابية التالية :

السيدة سلامة حسين كاظم المحترمة ..

تحية طيبة .

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله بالشكر اطروحتك القيمة التي ستسهم من دون شك في اغناء المكتبة الدينية ..لاسيما وانها اعتمدت على عدد كبير جدا من المصادر التي اغنت دراستكم هذه .

وقد امرني سيادته حفظه الله ان اثني على هذا الجهد المبذول في الدراسة والبحث وان انقل تمنياته لكم بالنجاح والتوفيق .

عبدالجبار محسن

السكرتير الصحفي للسيد رئيس الجمهورية

في اجتماعات ـ بقية

واكد ان التزام بعض الاطراف بتنفيذ قرار الحظر الذي فرض جورا وظلما على العراق ويناقض بنود اتفاقية انشاء مجلس الوحدة الاقتصادية العربية التي تفرض على الدول الاعضاء العمل على رفع الحصار ورفض الانصياع لما يعارض احكام هذه الاتفاقية يناقض قيم الامة العربية والاعراف الانسانية ومفهوم الامن القومي العربي بكل جوانبه .

شخصيات ـ بقية

الجمهورية اليمنية عن اسفه الشديد لاستمرار احتجاز الاسرى العراقيين في ايران بعد ان اطلق العراق اسرى ايران

وقال الدكتور المحامي (هاني الخصاونة) ان احتجاز النظام الايراني لاسرى الحرب لسنوات طوال يعد مخالفة للمواثيق والاعراف الدولية وقوانين الهلال الاحمر والصليب الاحمر الدولي التي تقضي باطلاق سراحهم بعد انتهاء المعارك مباشرة كما وتقضي احاطة العراق علما باعدادهم واوضاعهم .

وقال الدكتور مسعود الشابي المفكر العربي التونسي ان احتجاز السلطات الايرانية للاسرى العراقيين يعد عملا لا انسانيا ومنافيا للشرائع الاسلامية وللقيم والاعراف الدولية .

وطالب الهيئة الدولية للصليب الاحمر الدولي بممارسة ضغوطها على النظام الايراني لاحترام اتفاقيات جنيف الخاصة باسرى الحرب والعمل على اطلاق سراحهم للتخفيف عن معاناتهم لسنوات عديدة قضوها في اقفاص الاسر الايرانية .

لمواجهة ـ بقية

بالقرب من احدى البنايات شرقي لندن كما اعترض رجال الشرطة شاحنة اخرى تحمل نحو طن من المتفجرات في شمالي لندن .

وبالامس تركزت الجهود على شرقي لندن حيث اقيمت الحواجز على العديد من الطرق الرئيسية .. ويعتقد كبار رجال الشرطة في لندن ان خلايا منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي تتمركز في تلك المنطقة بسبب نسبة ارتفاع التفجيرات هناك .. اما الهدف الثاني لعمليات اقامة الحواجز على الطرق فهو طمانة الناس قبيل عيد الميلاد وهو المدة التي ينشط فيها الجيش الجمهوري الايرلندي .

ومزيد ـ بقية

الداخلية البريطاني (كينث كلارك) فرض تجميدا على تجنيد اعداد اضافية لقوات الشرطة بالرغم من الزيادة الكبيرة في نسبة الجرائم في بريطانيا .

وقالت ان وزير الداخلية قرر السماح بتجنيد (٥٥) من الضباط الجدد بالمناطق الحساسة في بريطانيا وصرف اكثر من مليون جنيه على ذلك مشيرة الى ان عددا قليلا من رجال الشرطة مكلفون بمواجهة جرائم الاغتصاب والسطو والسرقة في بقية المناطق .

ديون ـ بقية

وذكر تقرير لمنظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة صدر في باريس اليوم ان الظروف الاقتصادية داخل ايران باتت ماساوية حيث ارتفعت الاسعار بنسبة مئات الاضعاف وتلتهم البطالة (٥٠) بالمئة من القوى العاملة في البلاد وبلغت ديون النظام الايراني الخارجية (٣٢) مليار دولار فيما تجاوزت ديونه للمصارف الداخلية (١٥٠) مليار دولار .

مؤتمر ـ بقية

جماهير الامة العربية وقواها الحية مع نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني العنصري .

الندوة ـ بقية

اعمالها بمناقشة بحث «التحديات التي تواجه العالم لتجزئته واستغلال حقوق الانسان والديمقراطية» قدمه السيد بكري خليل من السودان .

وتناول بحث «النظام العالمي الجديد وتحديات الامن القومي العربي» قدمه السيد صخر ابو نزار من فلسطين طبيعة العلاقة التي سادت منطقتنا مع النظام العالمي المعاصر منذ ما قبل الحرب العالمية الاولى وحتى نهاية الحرب الباردة وتحديد طبيعة المتغيرات التي كانت تؤلف مفاصل الانتقال من نظام عالمي قديم الى نظام عالمي جديد ورصد مصادر التحديات التي تواجه الامن القومي العربي الراهن وخيارات المواجهة الضرورية التي تفرضها هيكلية النظام العالمي الجديد .

واوضح السيد مالني وهيب في تعقيبه ان التوجه الاستعماري لتفتيت العالم وتقسيم الشعوب ليس جديدا وانما هو قائم في صلب المنهج الاستعماري ذاته وفي سياساته ..

واكد الدكتور رياض عزيز هادي في تعقيبه ان سلاح حقوق الانسان من بين الوسائل التي اجادت الولايات المتحدة استخدامه استخداما سياسيا فعالا سواء خلال الحرب الباردة او ما بعدها في ظل الوضع الدولي الجديد ..

وقد عقب عدد من السادة منهم الدكتور عبدالله النقش والاستاذ عمر المصري ونوري نجم المرسومي وعبدالاله بالقزيز ومهدي المنجرة والدكتور عبدالرزاق الهاشمي وعبدالحليم حسن .

وحضر الجلسة عدد من الرفاق اعضاء القيادة القومية والسادة الوزراء والرفاق اعضاء مكتب الثقافة والاعلام القومي لحزبنا وعدد من المفكرين والكتاب العرب .

وفيات وتعاز

شكر على تعزية

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره .. تتقدم عشيرة الجنابي بجزيل شكرها وعظيم امتنانها الى الرفيق راضي حسن سلمان عضو قيادة قطر العراق .. والسادة الافاضل .. محافظ بابل .. ومحافظ بغداد .. والرفاق امين سر واعضاء قيادة فرع بابل .. والرفاق امين سر واعضاء شعبة القادسية العسكرية والرفاق امناء سر واعضاء قيادة شعبة المحمودية .. والمسيب .. والمحاويل .. والهاشمية ونائب محافظ بابل ونائب محافظ بغداد وقائممقام قضاء المسيب ومدير عام منشاة حطين ومدير عام المنشاة العامة للصناعات الميكانيكية .. ومدير امن ومدير شرطة المحافظة ومديري النواحي فيها .. لحضورهم مجلس الفاتحة المقام على روح فقيدها المرحوم خضر ناصر الجنابي سائلين الله العلي القدير ان يحفظهم من كل سوء ويجنبهم شر المكاره انه سميع مجيب .

عنهم

ياسين ناصر الجنابي

مضر خضر الجنابي

شكر على تعزية

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره .. تتقدم عشيرة الجنابي بجزيل شكرها وعظيم امتنانها .. الى السادة رؤساء وشيوخ العشائر والذوات الاكارم الذين شاركوها تشييع جثمان فقيدها المرحوم خضر ناصر الجنابي .. الى مثواه الاخير .

والذين حضروا مجلس الفاتحة المقام على روحه سائلين الله العلي القدير ان يحفظهم من كل سوء ويجنبهم شر المكاره انه سميع مجيب انا لله وانا اليه راجعون .

عنهم

ياسين ناصر الجنابي

مظهر خضر الجنابي

(الى رحمة الله)

انتقلت باجلها الموعود المغفور لها والدة المحامي السيد ، عبدالقادر النعيمي وخالة الحاج صالح مهدي الاسدي وجدة عقيلات السادة علي عبدالمطلب العلاق والسيد د . قاسم محمد قاسم والسيد مهند انور الاطرقجي والسيد المهندس راشد كاظم القيسي واقيمت الفاتحة لمدة ثلاثة ايام ابتداء من ٦ / ١٢ / ٩٢ من الساعة الرابعة عصرا وحتى الساعة السابعة مساء في حسينية ال مباركة في الكرادة الشرقية مقابل مستشفى د . عبدالمجيد حسن .

انا لله وانا اليه راجعون

شكر على تعزية

بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره .. تتقدم عشيرة الجنابي بجزيل شكرها وعظيم امتنانها الى السادة الافاضل .. رئيس المجلس التشريعي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي .. ونائب رئيس المجلس الوطني ورؤساء اللجان الدائمة والاعضاء ومدير الديوان العام في المجلس الوطني الذين حضروا مجلس الفاتحة المقام على روح فقيدها المرحوم خضر ناصر الجنابي .. سائلين الله العلي القدير ان يحفظهم من كل سوء ويجنبهم شر المكاره انه سميع مجيب انا لله وانا اليه راجعون .

عنهم

ياسين ناصر الجنابي

مظهر خضر الجنابي

نعي

تنعى دار الشؤون الثقافية العامة باسم منتسبيها كافة وباسم الادباء والكتاب العاملين فيها ، في حقول النشر والمجلات ، الاديب والناقد المتميز عبد الجبار عباس الذي وافاه الاجل ليلة الجمعة الماضية اثر مرض مفاجيء .

وفي الوقت الذي تعزي دار الشؤون الثقافية باسم منتسبيها كافة ، عائلة الفقيد واصدقاءه ، تجد في الرحيل المبكر للناقد عبد الجبار عباس ، خسارة كبيرة للادب العربي والعراقي الحديث . حيث كان الفقيد من النقاد والباحثين اللامعين في مجال القصة والشعر خاصة . وقد احتلت دراساته ومقالاته ارفع المجلات الادبية في العراق والوطن العربي منذ الستينات وحتى اليوم .

وانه لشيء مؤسف حقا ، ان يغادرنا عبد الجبار عباس ، وهو مايزال في ذروة نضجه وعطائه ، ولكن .. لكل اجل كتاب ..

انا لله وانا اليه راجعون ..

تغمد الله الفقيد بواسع رحمته والهم عائلته الصبر والسلوان .

شكر على تعزية

تشكر عائلة العبيدي السادة الذين حضروا مراسيم تشييع المرحومة عقيلة السيد نجم عبدالله العبيدي وكذلك الذين حضروا مجلس الفاتحة المقام على روحها الطاهرة ونخص بالذكر منهم الحاج عبد حسن المجيد والاستاذ خالد عبدالمنعم رشيد ، سائلين الله العلي القدير ان يجنبهم كل مكروه .

انا لله وانا اليه راجعون .

عن عائلة العبيدي

نجم عبدالله العبيدي

نهر صدام

اقتحام المستحيل في زمن استثنائي

بالنظر لاهمية الزراعة كونها نفطا دائما وكونها اساس توفر قوت الشعب من المحاصيل الزراعية وكون الاعداء قد اتبعوا اقذر الطرق لمحاصرة شعب العراق في غذائه كان لزاما على هذا الشعب المجاهد ان يرد على الاعداء ويوفر غذاءه من الداخل حتى لايكون الغذاء ورقة ضغط بيد من اراد بالعراق سوءا لذا فقد تنادى المجاهدون من الشمال الى الجنوب للقيام بشق النهر الثالث او المصب العام والذي سمي بـ (نهر صدام) وبدا اكثر من ٤٠٠٠ آلية ثقيلة تشمل البلدوزرات والحفارات والشفلات والقلابات والحادلات وغيرها من الآليات بشق هذا النهر العظيم لانجازه بمدة قياسية واستثنائية ويبلغ طول هذا النهر ٥٦٥كم يمتد من الشمال حتى جنوبي العراق .

يقوم هذا النهر الجديد بتحقيق فوائد جمة ستظهر مردوداتها الايجابية في المستقبل القريب حيث سيقوم هذا النهر بانقاذ الاراضي من الملوحة وجعلها اراضي صالحة للزراعة ومن جهة اخرى انقاذ الاراضي من حالات التصحر . ان وجود المياه سيحيي هذه الاراضي وتضاف الى الاراضي المزروعة حاليا وتوفر بذلك مصدرا جديدا مضافا الى قدرة العراقيين

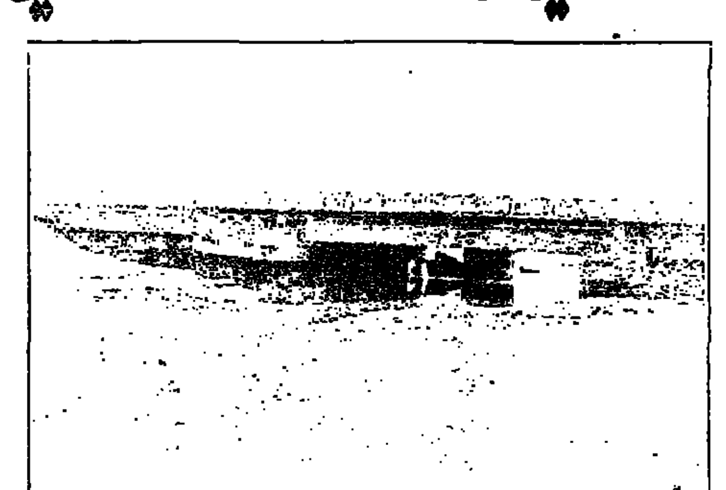
■ جمال محمد الاسدي

في توفير المحاصيل الزراعية لابناء هذا الشعب كما ان وجود المياه يعني وجود الاشجار والنباتات التي تزيد من تماسك التربة وتوقف التصحر الذي يعد من المشاكل الخطيرة لمعظم البلدان في الوقت الحاضر ناهيك عن ان نمو النباتات والاشجار تؤدي الى توفير مصدات للرياح تعد كحاجز وقاية ضد العواصف الترابية والرملية التي هي بمثابة خطر على صحة الانسان .

■ نهر عملاق طوله ٥٦٥كم

تعد المياه من اهم عناصر الحياة الرئيسة وقد ورد في الذكر الحكيم (وجعلنا من الماء كل شيء حي) حيث ان وجود المياه يعني وجود الحياة لذا فان هذا النهر سيوفر فرصا لانشاء مدن وقرى حديثة واحياء اماكن كانت في السابق مجرد مساحات جرداء وتحويلها الى مناطق سكنية قد تصبح في المستقبل مركزا للصناعة لان معظم المشاريع الصناعية يجب ان تكون قريبة من مصادر المياه ومن ناحية اخرى فان الانهر تعد مصدرا للرزق لاعداد كبيرة من سكان المناطق القريبة منها والذين يقتاتون على مايجود به النهر من الاسماك الا ان زيادة ملوحة التربة والمياه الملوثة قد تهدد انواعا معينة من الاسماك يكون وسط نموها المياه العذبة ولذلك تاثير في الثروة السمكية . ان القيام بانجاز هذا المشروع العملاق سيوفر الفرص لنمو وتكاثر هذه الاسماك لان المياه المالحة والملوثة لن تصرف الى نهري دجلة والفرات مباشرة وهذا من شانه زيادة وجود الاسماك ونمو الثروة السمكية لقد انجز العراقيون الاماجد هذا المشروع الضخم بزمن استثنائي سر الصديق والثلج صدره واغاظ الاعداء واجج نار الحقد في صدورهم مما دفعهم الى العمل بكل الوسائل من اجل عرقلة انجاز هذا المشروع وتحت حجج واهية لقد خطط لهذا المشروع منذ زمن طويل الا ان انجازه في هذه المدة كان بسبب الحاجة الملحة لتوفر ترب صالحة للزراعة لتامين الغذاء والمحاصيل الزراعية حيث ان من اهم مقومات استقلال القرار السياسي هو الاكتفاء الاقتصادي .

لقد حصل تقاطع في مسار مبزل المصب العام مع نهر الفرات قرب مدينة الناصرية وتمت معالجة التقاطع بانشاء السايفون تحت نهر الفرات لتصريف مياه المبزل من دون اختلاطها بمياه نهر الفرات كما تم العثور اثناء عمليات الحفر على لقى اثرية للحضارات العراقية القديمة ففي محافظة المثنى وهور الدلمج عثر على فخاريات وزجاجيات ولقى ثمينة ورقم ونمى طينية يرجع تاريخها الى عهد السومريين



كل اثنين

د . صباح ياسين

ابن صدام حسين

ماعنى ان يولد في هذا اليوم نهر ثالث في العراق .. وهل تتوالد الانهر في مثل تلك الايام القليلة لتغدو شاهدا على انتصار الانسان على الطبيعة وعلى نفسه .

نعم . كما يمكن ان تولد الاحياء من بعضها . يولد النهر من امثاله . وينمو ويكبر ويصبح حاضراً بيننا . ناخذ منه عنوانا على قدرتنا . ويعطينا كل مايمكن ان تهبه الانهر حيث تكون . وبذلك يستحق ان يسجل في دفاتر نفوسنا . وضمن عائلتنا الواحدة . وان يكون ابوه صدام حسين .

وغدا . عندما ياتي احفادنا يغسلون وجوههم في نهر صدام . ستطبع على صفحة الماء امامهم وجوه الاف من العراقيين الذين عملوا وجاهدوا وتعبوا في هذه الايام العظيمة . وستلتون اصابعهم بفرح هذا الجيل الذي وضع على خريطة العراق شاهدا خالدا على اقتداره وصبره الذي تجاوز كل معاني الكلمات . وانتقل ليكون نهرا طويلا واسعا يختصر الزمن ويمد الى افق بعيد بعيد دلالة الارادة عندما تتوفر لها الفرصة . وتتسع امامها الرؤية .

اي مجد هذا الذي قدمه لنا النهر . وقدمناه الى تاريخنا .. واي فخر ذلك الذي سينمو في عراقنا وستكبر فيه الاف سنين . واية قصة تلك التي ستكتب عن هذا الشعب الذي حاولوا ان يسلبوا منه كل شيء . فاصر على ان يمنح التاريخ والارض هذا الشيء الخالد الثابت .. واي سر في هؤلاء العراقيين الذين حملوا على ظهورهم نار الشر وجروح الحقد وزرعوها في الارض نهرا بلسما يمنح الناس خيرا وفرحا .

اننا نملك اليوم نهرا تباهي العالم وكل الناس به . ونفاخر بمجده .. ونفرح بقدومه الينا حاملا اسمه الغالي .. نهر صدام .

وللنهر ايضا

للزمن بعدان .. واحد نتقاسم فيه مقاطع وترانيم عملنا وعلاقاتنا واكلنا ونومنا وغيرها . واخر نتجاوز فيه حاضرنا . ونغدو خلاله مستقبلا مؤطرا بالشمولية والخلود .

ولذلك كان النهر .. نهر صدام استمرارا لحضورنا المبدع في هذه الحياة . وزمنا يتكرر كل يوم وسط العراق وجنوبيه وحتى البحر . لقد اصبح لنا نهر يتوسد الزمن ويطبع فيه الالفة الدائمة .

وللعراقيين ..

مبــــارك ..
وكل عام والعراق بالف الف خير

متاحف .. متاحف

ذكر احصاء قامت به وزارة الثقافة الايطالية انه يوجد في ايطاليا ٧٩٢ متحفا مملوكا للدولة يتركز معظمها في روما ومنطقتي لازيو وتوسكاني .

واشار هذا الاحصاء الى انه يوجد (٨٤) متحفا اثريا و (٣٠) متحفا لاثار العصور القديمة و (٢٤٣٦) تمثالا ومنطقة اثرية و ١٩ صالة للفنون و (٧) صالات للنحت كما يوجد في ايطاليا (٥٠) متحفا للاعمال الفنية التاريخية و (١٨) متحفا متخصصا و (١٤٨) قصرا وكنيسة ومجمعات اثرية .

واع

الهيئة العليا للاختصاصات الطبية تحتفل بتخرج دورتها الاولى

كتب مندوب « الثورة » :

احتفلت الهيئة العراقية العليا للاختصاصات الطبية بتخرج الدورة الاستثنائية والاولى من الاطباء الاختصاصيين في جميع التخصصات الطبية .

والقيت خلال الحفل الذي حضره الدكتور همام عبدالخالق وزير التعليم العالي والبحث العلمي والدكتور اوميد مدحت مبارك وزير الصحة وزير العمل والشؤون الاجتماعية وكالة وعدد من رؤساء الجامعات والمعاهد العراقية كلمة للدكتور عزيز محمود شكري رئيس الهيئة العراقية للاختصاصات الطبية قال فيها :

ان احتفالنا هذا ياخذ شكلا وطعما خاصا فهو باكورة نشاطنا وعملنا للسنين التي انصرمت كما انه الرد العلمي والايجابي على عملية الحصار الظالم المفروض على العراق العظيم .. حيث حجبت قوى الظلم والشر والارهاب عن طلبتنا كل وسائل العلم والمعرفة ومنعت حتى الاقلام والورق والكتب العلمية والمجلات الطبية والاجهزة العلمية الضرورية لادامة عملية البحث والاستقصاء العلمي .

واضاف وبرغم كل هذا فاننا وانسجاما مع توجيهات القائد وفارس الامة ومعلمها الرئيس صدام حسين فاننا استنسخنا الكتب والمجلات العلمية وادمنا عجلة البحث العلمي واعطينا طلبتنا كل مانستطيع ان نعطيهم من العلم والمعرفة والمهارة الفنية في التشخيص والعلاج .

والقى الطالب سعد شاهين حمادي كلمة الخريجين التي قال فيها . جدير بنا ان نشعر بالفخر والاعتزاز فنحن اول دورة تتخرج بعد ان صقلتها ايادي اساتذتنا الكرام من دون عون خارجي .. ونحن نتاج جهد عراقي خالص فتحية بالجميل لكل الذين جعلوا هذا اليوم ممكنا وحولوا الحلم الى حقيقة .

ثم قرئت مراسيم التخرج وتوصية المجالس وقرار التخرج وتوزيع الهدايا على المتفوقين في الدورة .

ويذكر ان ٥٦ طالبا وطالبة نالوا شهادة زميل في الهيئة العراقية للاختصاصات الطبية في تخصصات جراحة الجملة العصبية والكسور والعظام والانف والاذن والحنجرة والطب الباطني والجراحة العامة والاطفال والنسائية والتوليد والطب النفسي والجراحة البولية .

الزواج في المغرب

ارتفع متوسط سن زواج الفتيات في المغرب بفعل التطور الذي شهده واقع المراة "المغربية" في مختلف المجالات الاجتماعية والثقافية والمهنية من ١٧ سنة في الستينات الى ٢٢٫٢ سنة عام ١٩٨٢ .

وقد ارتفع متوسط سن الزواج في الوسط الحضري بنسبة ٣٦ بالمئة بين ١٩٦٠ و١٩٨٢ غير ان تطورا بطيئا طرا على الوسط القروي ولم يتجاوز نسبة ٢١ بالمئة للفرق بين الطبقات الاجتماعية .

واشارت احدث دراسة عن الزواج في المغرب الى ان زواج المراة في سن متقدم نسبيا مرتبط بمستوى تعليمها ووعيها ودرجة نشاطها في الحالة الاجتماعية كما ان الزواج المبكر يمثل بالنسبة للمراة عائقا يحول بينها وبين الحياة العلمية الصعبة .

انشودتان للنهر العظيم

سيد الانهار

نعم .. نعم لنا
حلما لحققنا
غدا .. غدا ستمنح الدنا
من اطيب الثمار
ياسيد الانهار ..

ياسيد الانهار
يالخيرنا المدرار
انفرجت من بين اللجج
لاصعب .. لاحصار
لاياس .. لاانتظار
في همة الاعمار
رقصت في المهج
ياسيد الانهار
استبشرت بك الذرى
وهللت لك القرى
دارا بعد دار
لانك النهار
ومنبع الوهج ..

مجرى الانتصار

هاهو النهر العظيم
راقصا فوق الاديم
للمراعي .. للبقاء ،
للسواقي .. للنماء
لانهمار الازدهار

للنهوض المستقيم ..
لامتداد الكبرياء
في بلاد الانبياء
هاهو النهر المجاهد
نهر فرسان وقائد
دافقا من صلب ساعد
للتحدي خير شاهد
ايها الغيث الهميم
جئت خيرا في الصميم
هاهو النهر افتخار
وهو مجرى الانتصار
للعراقيين صار
رغم اغلال الحصار
فيضنا هذا الكريم
يولد النهر العظيم

شعر/ فاضل عباس الكعبي

في المنشأة العامة لنقل الركاب

اجراءات للحد من مخالفات السواقين واستحداث ستة اكشاك لبيع البطاقات

كتب بهاء احمد جمعة :

اتخذت المنشأة العامة لنقل الركاب عدة اجراءات للحد من مخالفات السواقين العاملين على خطوطها والتي تفاقمت بشكل كبير في الاونة الاخيرة حيث تم تاليف عدة مفارز برئاسة السيد صبري كاطع مدير عام المنشأة وعضوية مديري الاقسام وموظفي الشعب والقطاعات لمتابعة ورصد مثل هذه المخالفات

وللحد من التصرفات غير المسؤولة التي يمارسها بعض السواق ومنها اخذ الاجرة من دون تسليم بطاقة او عدم اعادة مايتبقى من النقود الى المواطنين بدعوى قلة وجود فئات نقدية صغيرة فقد قررت المنشأة استحداث ستة اكشاك جديدة لبيع البطاقات اضافة الى ماهو موجود حاليا في ساحتي الميدان والتحرير وستكون اماكنها في ساحات باب المعظم والطالبية وقريش والمتحف وسنقتي بغداد الجديدة ونهاية البياع

كما فاتحت المنشأة وزارة النقل والمواصلات لغرض التعميم على الوزارات والدوائر المرتبطة بها بوخذة استعدادها لتجهيز الموظفين الراغبين باقتناء البطاقة الشهرية او دفتر البطاقات وعن طريق دوائرهم .

واخيرا دعا مدير عام المنشأة المواطنين الى الاخبار عن اية مخالفة وقد تم تثبيت ملصق في كل حافلة من حافلاتها يتضمن ارقام ثلاثة هواتف يمكن الاتصال بها حين الضرورة .



هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

تصميم : خالد احمد رشيد

نهر صدام ... نهر العراقيين

علي عودة حافظ

على امتداد الكون . في عالمه الحضاري مترامي الاطراف والوشائج يندر ان يتدخل الانسان في خلق الطبيعة . وان تكون لها جدوى اقتصادية ام جمالية ولكن العراقيين حالة اخرى امكن خلالها رسم الطبيعة وما يترتب على ارضها وبيئتها ومياهها وازدهارها من تغير.. من غير ان يتركوا الطبيعة تنحت في حياتهم كيفما تشاء .

انهم العراقيون الابطال الذين انجزوا عالمهم الخاص المسكون بالقدرة مؤطرا بالجرأة والتغيير لاسيما معجزتهم الخالدة في نهر صدام التي نؤرخ لها منذ اليوم لتسمية اخرى مغايرة لوادي الرافدين . نستبدلها بتسمية تضارع الواقع .. وادي الانهر الثلاثة

وانها معركتان في ان معا .. معركة الانجاز التاريخي لنهر صدام بكل معطياتها التي حقق فيها ستة الاف عراقي انجازا لن يضاهى .. ومعركة التحدي في زمن الحصار وهما بكل سهولة استمرار للحياة . وديمومتها حين تستمر لا من اجل البحث عن غذاء . ووفرة فيه حسب وانما لاجل ان يكون فيه الانسان سيدا على ارضه ومياهه ابدا . وبلا تحكم اجنبي . مهما كان .

ولقد اراد اعداؤنا ان يتخذوا سببا في تعطيل الحياة . ورهقها وتيبيسها . بل هو سبب في الموت والتدمير جوعا وقتلا ولكن العراقيين يصنعون فرق المعادلة في ميزان اخر على قارعة الارض الرحيبة . ارضهم التي يصنعون بكل ما اتوا من قوة انتصاراتهم وحياتهم المستمرة ووفرة غذائهم التي كان الاعداء يخططون لها بالتعكير والتشويش بل وينفذون ما خططوا له بالعدوان والقوة الغاشمة

ولاشك في انها معجزة العراقيين اليوم . تضاف الى معجزاتهم في قهر مستحيلات الاشياء سواء في الانتصار التاريخي في المنازلة التاريخية في ام المعارك وقادسية صدام المجيدة والتأميم الخالد اما ما فعلوه في كل التحولات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على ارض كانت شاهد الجهد والقدرة والبناء ولابد ان تكون القيمة المعنوية الهائلة لهكذا انجاز فريد من نوعه . وهو انجاز نهر صدام في ستة اشهر زمن الحصار الصعب . لابد ان تزيد على الانجاز المادي . على اهميته والحاجة اليه مستقبلا .

واذا كان الانجاز التاريخي جهدا وطنيا خالصا . وهو مايثير فينا اعتزازا مضاعفا وانتصارا اكبر فانه اطلالة اخرى على المستقبل بمنظار الحاجة الى وضع حلول حاسمة لما يتهدد العالم من مشكلات الغذاء والماء في الامد البعيد . ولذلك فالعراق بقيادته الحكيمة . وهو يسيطر سيطرة محكمة على مشكلات الحصار والعدوان انما يرى المستقبل بعين لاتخطيء الهدف او الحاجة الى ضروراته التي تحقق امل العراقيين وازدهارهم .. وما كان ليتحقق كل ذلك لولا تخطيط قيادي بارع واشراف مباشر على دقة الحياة المزدهية بعز وظفر ومجد هما ملامح عبقرية قائدنا العظيم صدام حسين .

اليوم وغدا سيكون المستقبل كلمة الفصل في ان العراقيين يصنعون تاريخهم بزمن استثنائي وجهد خارق .. سيكون المستقبل طوع بنان العراقيين .. وستكون وفرة الغذاء خيرا عميما لكل العراقيين الذين تحدوا .. وقاتلوا .. وانتصروا في معركة الدفاع عن الوطن وبنائه واعماره .. وستكون خريطة العراق بانهرها الثلاثة خريطة جميلة من صنع العراقيين ايضا من غير ان تشتمل على خطوط طول وعرض زائفة .. سيكون المستقبل لنا جميعا ولايكون عبثا .

بمناسبة افتتاح نهر القائد العظيم

« نهر صدام » الرافد الثالث

صديق عبدالعزيز عقراوي

غنت الاطيار في بغداد في دار الرشيد
وتغنى رافداك
مرحبا رافدنا الثالث يا احلى الوعود
كم تمنينا لقاك
سعفات النخل في ثغرك اوتاري وعودي
تتعالى في سماك
انت خصب الارض شريان حياتي ووجودي
لا جنى إلاجناك
مرحبا يا نهرنا الثالث هذا اليوم عيدي
زاهيا يرجو عطاك
مرحبا يا نهر صدام وفي بحر جدودي
صارت اللقيا مداك
فاذا البدر مرايا في ليال ووعود
واذا الفجر رؤاك
واذا الرمز بشير في خليجي من جديد
واذا العود هداك

شريط وثائقي عن حملة الاعمار في وزارة النقل والمواصلات

انتهت المخرجة خيرية عبوده من انجاز شريطين وثائقيين عن حملة الاعمار الجارية في القطر لحساب وزارة النقل والمواصلات وتنفيذ شركة بابل للانتاج السينمي والتلفزيوني اولهما شريط (رجال التحدي) عن حملة التصليح الكبيرة التي تنفذها المنشأة العامة لمصلحة نقل الركاب تناولت فيه الدمار الذي حل بحافلات المصلحة نتيجة للعدوان الثلاثيني وصفحة الغدر والخيانة . يستغرق عرض الشريط ١٢ دقيقة وقرأ التعليق عليه رائد السامرائي . اما الشريط الثاني فهو بعنوان (يعمر الاخيار ما دمره الاشرار) يتحدث عن حملة تصليح شاحنات نقل البضائع التي تضررت كثيرا بالقصف المعادي لدول العدوان

اعراس عراقية على ضفاف نهر صدام

● بالشموع والحناء والياس العراقيون يحتفون بالمولود الجديد

يحتفي العراقيون بمولود جديد من الله عليهم به ليضاف الى روافد وادي الرافدين حيث سيفيض مع انبلاج صباح اليوم بالخير والعطاء نهر صدام لتغتسل منه ملايين الدونمات لتنبض فيها الحياة من جديد .

وسيتوج المجاهدون حصيلة «١٨٠» يوما من الجهد المتواصل بحفرهم نهر محبة جديد سيحمل تيمنا اول القائد في تاريخ العراق يقرر ان يضيف الى خريطة العراق المحفوظة في قلوب العراقيين والعرب الشرفاء نهرا عذبا في اسمه ... انه (نهر صدام) .

وستقام لمناسبة افتتاحه اعراس عراقية على ضفافه تمتد من الكيلو صفر في الصقلاوية الى الكيلو (٥٦٥) في شط البصرة ليصل الى الخليج العربي اسطورة عراقية كتبها المجاهدون .. انها اسطورة البناء والاعمار وستلتقي جميع المشاعر والاعراس في جسر اليوسفية مكان الاحتفال قرب منشأة بدر .

وسيبدأ الاحتفال الرسمي الشعبي بالشكر لله بما من على العراقيين من خير سيقدمه هذا النهر لكل العراقيين وللقائد صدام حسين حفظه الله على قراره الذي عد نموذجا للتحدي في زمن الحصار الجائر والى كل المجاهدين على جهدهم يتقدمهم السيد مستشار السيد رئيس الجمهورية الفريق الركن حسين كامل . بعدها ستبدأ الفعاليات .

حيث ستقدم مدرسة الموسيقى والباليه فعالية خاصة بالمناسبة بعدها يتغنى الشعراء بهذا الانجاز بقصائد «عبدالرزاق عبدالواحد ورعد بندر ومحمد المحاويلي» وستشارك الاغنية الفائزة بمسابقة اجمل اغنية عن النهر ثم تعقبها الفرقة القومية للفنون الشعبية بلوحة فنية بالمناسبة ويقام على هامش الاحتفال معرض للبوستر لنقابة الفنانين وافتتاح معرض الصور الفوتوغرافية عن مراحل انجاز النهر وكذلك افتتاح جدارية كبيرة قام بتنفيذها فنانون كبار تؤرخ مراحل انجاز النهر وتاريخ افتتاحه وحفر ابيات من الشعر العربي لها علاقة بالمناسبة وستقدم الفرق الموسيقية الشعبية مقطوعات موسيقية بالمناسبة في عموم المحافظات التي يمر بها النهر اضافة الى فعاليات اخرى للعشائر تمثل الدبكات الشعبية الريفية .

وسيقدم تلفاز العراق برامج خاصة بالمناسبة حيث سيعرض بعض الاشرطة الوثائقية بالمناسبة وشريط «حوت الماء» الذي اخرجه الفنان محمد شكري جميل وستقدم حلقة خاصة من برنامج المرسم الصغير اضافة الى لقاءات مع المجاهدين الذين اسهموا في انجاز العمل العملاق .

ومن الفعاليات الاخرى التي ستقدم اثناء الاحتفال «العرس» واستقبال حملة الراية العراقية وتقديم وثيقة عهد بالدم الى السيد الرئيس القائد صدام حسين من العاملين في نهر صدام القادمين من مواقع النهر بزوارق خاصة وعند الترجل يقومون بفعالية «غسل الوجه واليدين» تبركا بماء نهر صدام واستعراض لمواكب راجلة للمنشآت والشركات المسهمة في التنفيذ من المهندسين والعاملين المتميزين يتقدمهم مدير عام كل شركة او منشأة .

وستخصص الساعات الاولى في المدارس والكليات والمعاهد للتحدث عن الانجاز فيما سينتشر طلبة المدارس لتحية المشاركين في الاحتفال على طرفي الطريق .

وسيقوم المواطنون بتسيير قطع من كرب النخيل عليها شموع وحناء وياس في النهر تيمنا بالمولود الجديد .

ويذكر ان نهر صدام قد شارك في انجازه (٤٥٦٣) عاملا ومهندسا و(٤٠٠٠) الية وتم رفع (٧٦) مليون متر مكعب من الاتربة وانشيء على ضفافه (٤٦) جسرا للسيارات و(٥) جسور للقاطرات و (٣٨) جسرا للمشاة و (٦٥) عبارة ويروي ستة ملايين دونم من الاراضي .

● خضير عباس محمود ●

احتفالية ...

فهو صدام ..

انه اكبر ... ان ... نهر ... التاريخيين ... والذين ... بتاريخ العراق ... مصير الحياة فيه ... الخير والسعادة ... واكثرها ... بلاد الرافدين ...

نهر صدام ..

نعم ياعراق

سعدي جاسم الزيدي

المطر والشعر كانا ضيفين في امسيتنا الجميلة في مهرجان الاسبوع الثقافي لشعبة دجلة للحزب بالاشتراك مع نادي الكتاب .

كان موعد بدء الجلسة في الساعة الخامسة مساء . وبرغم هطول المطر فقد بكر بالحضور الاستاذ حسن طوالبة عضو مكتب الثقافة والاعلام القومي . ومع توافد اعداد من اهالي منطقة حي اور للاستمتاع بالشعر الا ان القلق كان باديا على محيا الزميل مؤيد عبدالقادر مدير نادي الكتاب .. ومع تكامل حضور الشعراء وامتلاء القاعة بالحضور اطمأن كثيرا . وبدأت الامسية بتقديم الزميل مؤيد للشعراء ..

الامسية الشعرية كانت رائعة ويبدو ان روعتها هذه قد تكفل بها المطر الغزير الذي زامن بداية وقت الامسية . الذي امتحن الحضور من متذوقي سماع الشعر الحقيقيين .

ابدع الشعراء المشاركون بما جادت به قرائحهم ..

الفنان عبدالله الكبيسي كان اول من قدم قصيدة (نعم ياعراق) بمصاحبة العود للشاعر عبدالعزيز العاني ..
نعم ياهوانا . نعم ياعراق
على صدرك الرحب يحلو العناق

الفنان عبدالله انشد الى القصيدة مع نغمات عودة وقدمها بمصاحبة نالت استحسان الحاضرين .. والقصيدة بما كان فيها من بديع الكلام وحلو النغم فانها تغنت بحب العراق وحلاوة عناق ترابه .. نعم ياعراق ؟

الشاعر عقيل الشرقي قال : (اني حضرت احتفالة قصف ملجأ العامرية .. رأيت من بين ماراًيت طفلا يتجاوز شهره الرابع قد مزقت اشلاؤه بفعل الصاروخ القاتل) .

ولقد كان الشاعر ذكيا باشارته تلك وباسلوب القائه . ليفتتح بها قصيدته :

بني نم فوق صدري وافترش جسدي
نم صدرك المغلوب فوق يدي
وتتوالى لوحات ذكرى

فهذا فتى الريف زميلنا الشاعر ستار الماز ذهب . كان حضوره متأخرا بعض الشيء وقد نالت من اناقته قطرات المطر .. جاء ليتخذ مكانه الى جانبي . وما ان لمحه الزميل مؤيد (مقدم الحفل) وهو يتوسط القاعة بين الحضور فاعلن تقديمه للجمهور وقبل ان يسترد انفاسه .. لقد كان موفقا في تلك اللحظة .

انا ماانتهيت
انا لم تزل سفني محملة ذهب
تختال في شط العرب
فلوى وساد البحر فليستمطر الله الرطب
اكداق افئدة بمختلف الرتب
يوما تطايرت الرؤوس وما انتهيت
انا ماانتهيت

وظل الشاعر ينشد لوحاته الشعرية الثلاث الى الجمهور الذي انشد شغفا بالقصيدة الرائعة التي تعالى وايانا التصفيق مرات ومرات ؟

الزميل الشاعر امين جياد قدم قصيدته (سيناريو شهيد) :
من مثل دمائنا تحمي وطنا ..

لقد كان الزميل امين مصيبا في دقة اختيار هذا الوصف فليس من دم مثل دم العراقيين اريق ليحمي وطنا وامة وحضارة !
ثم ..

ملامح وصفية رائعة من الشعر جاد بها الشعراء الدكتور افضل العاني وعدنان الصائغ وكتاب السلطاني .





تصوير : كاظم تكليف

كاريكاتير





جمهورية العراق
بغداد
ساحة عقبة بن نافع

تأسست سنة ١٩٦٨
جريدة يومية سياسية

هاتف البدالة
٧١٩٦١٦١
فاكس : ٧١٩٦٨١٨
تلكس : ٢١٢٢١٥
ص . ب : ٢٠٠٩